AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
NO. 2759
18 مايو 2023م
28 شوال 1444 هـ



مدينة سمو ولي العهد غير الربحية.. مصدر ريادة وإلهام للعالم.

عبدالكريم عبدالقادر..
"الصوت الجريح" الذي لم يجرح أحدا.



برئاسة خادم الحرمين الشريفين..

قمة بين زمنين.

www.alyamamahonline.com


كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى

RIYADH
DOT دوت

QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-

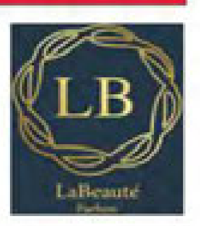


كنوز اليمامة

جاهز
Jahez

نمشي
NAMSHI

نايس ون
NICE ONE

العربية للعود
Arabian Oud

LB
LaBeauté

BEYYAK
بياك

ناتشورال
تاتش


V-KOOL ڤي.كول

SHEIN
شي إن


amazon


مرسول
MRSOOL

La Beauté
de L'amour

السيف غاليري
Alsaif Gallery

سيفي

HUNGER
STATION

سيارة

درعه
DERAAH

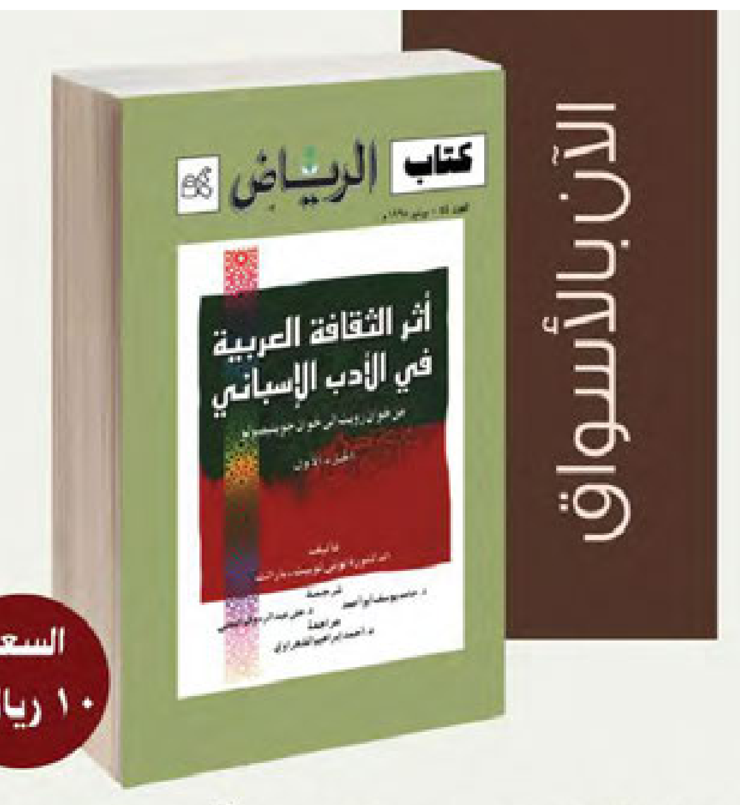
iHerb

نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB

Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM





أثر الثقافة العربية في الأدب الإسباني

من خوان رويث إلى خوان جويتيصولو

الجزء الأول

تأليف

الدكتورة لوثي لوبيث - بارالت

ترجمة

د. حامد يوسف أبو أحمد — د. علي عبدالرءوف البمبي

مراجعة

د. أحمد إبراهيم الشعراوي

إضافة جديدة وإصدارات متنوعة



سلسلة تصدر من
مؤسسة اليمامة الصحفية

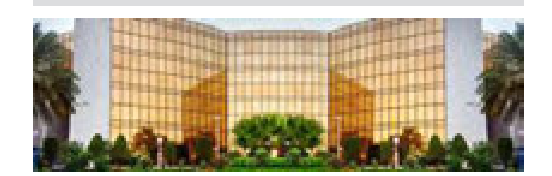
اطلبه الآن أونلاين عبر

Bks4.com

واتساب: +966 50 2121 023
إيميل: contact@bks4.com
تويتر: @KnoozAlyamamah
أنستغرام: @KnoozAlyamamah



الفهرس



غدا يلتئم شمل العرب بعد فرقة وشتات، تفتح لهم الرياض قلبها وتضمهم بين جناحيها ويرأس خادم الحرمين الشريفين القمة العربية في دورتها الثانية والثلاثين، وكما عرف عن بلادنا فهي الداعية دائما إلى الحب والوئام، وقد اختار فريق التحرير القمة العربية لتكون موضوعا للغلاف هذا الاسبوع.

في صفحات "التقرير" ننشر عن مدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية التي تعد أول مدينة في العالم من نوعها ونموذج ملهما لتطوير القطاع غير الربحي وحاضنة للنشاط التطوعي.

في "ذاكرة حية" يكتب الأستاذ محمد القشعمي عن بدايات الأديب والناشر الأستاذ عبداللّه الماجد في الكتابة والروافد المعرفية التي استقاها من عمله في دار الكتب الوطنية وقصة المقال الأول الذي نشره في مجلة "العرب".

في "حديث الكتب" يعرض د. صالح الشحري لقصة اليهود العرب الذين أغرتهم اسرائيل بالهجرة إليها ليجدوا أنفسهم تحت طائلة التمييز العنصري.

في صفحات "أعلام" نعرض لسيرة الأديب الرائد علي خضران القرني الذي يعد أحد المؤسسين لنادي الطائف الأدبي إلى جانب نشاطه الصحفي في مجلة قريش والرائد والمنهل.

الروائي والكاتب طاهر الزهراني يحل ضيفا على صفحات "الحوار" عن تكنيكه الروائي في أعماله المنشورة وعن منصة "روى" التي أسسها لاستكشاف المواهب الأدبية والنشر الإبداعي على هيئة منهج رقمي.

عن الفنان الكبير الراحل عبدالكريم عبدالقادر يكتب الأستاذ كاظم الخليفة مقاله ويستطلع محررونا في صفحات "وجوه غائبة" آراء محبيه وعشاق صوته.

في ديواننا ننشر قصائد للدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة وللشاعرة القديرة حوراء الهميلي والشاعر عبدالرحمن سابي.

في صفحات المقال يواصل كتابنا تواصلهم مع القراء.



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

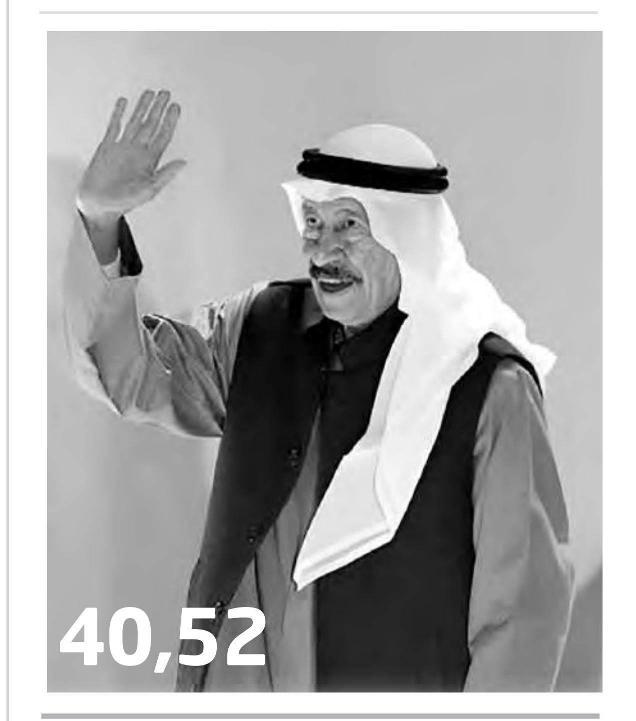
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2759



CONTENTS في هذا العدد



40,52

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتر:
@yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة.
500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة.
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-
info@yamamahmag.com
للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com



الموافقة على تطبيق التأمين الصحي للعمالة المنزلية..

مجلس الوزراء يبحث مستجدات مبادرة حل الأزمة بالسودان.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس، في قصر السلام بجدة.

وفي مستهل الجلسة، رحب مجلس الوزراء بأصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول الأعضاء في مجلس جامعة الدول العربية للمشاركة في اجتماع الدورة الثانية والثلاثين على مستوى القمة الذي تستضيفه المملكة يوم الجمعة القادم، انطلاقًا من حرصها على ديمومة التعاون المشترك على جميع الصعد، راجياً المولى عز وجل أن يكلل أعمال هذه القمة بالتوفيق والنجاح.

وتناول المجلس، آخر التطورات السياسية في المنطقة والعالم ولا سيما مستجدات مبادرة حل الأزمة بالسودان في ضوء ما تم التوصل إليه خلال المحادثات التمهيدية بين ممثلي القوات المسلحة والدعم السريع من الاتفاق على الالتزام بحماية المدنيين، مجدداً التأكيد على مواصلة المملكة جهودها حتى يعود الأمن والاستقرار إلى هذا البلد وشعبه الشقيق.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء تطرق إلى ما توليه المملكة من الاهتمام بتطوير العلاقات مع مختلف دول العالم ودفعها إلى آفاق أرحب من خلال تبادل الزيارات واللقاءات، وكذا مد الجسور مع المنظمات متعددة الأطراف بما يزيد من فعالية العمل الجماعي والتنسيق تجاه القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ونوّه المجلس في هذا السياق، بمشاركة المملكة في القمة التاسعة لرؤساء دول وحكومات رابطة دول الكاريبي في جمهورية غواتيمالا، وما أكدته خلال الاجتماعات المنعقدة على هامشها من الحرص على تعزيز أواصر الصداقة والتعاون مع دول هذه المنطقة، والتزامها بالعمل مع الشركاء الدوليين لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

واستعرض مجلس الوزراء، مخرجات الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية التي عقدت في محافظة جدة، وما أبرزته من إسهام المملكة في إطلاق العديد من المبادرات الإقليمية والدولية الهادفة إلى دعم التعافي الاقتصادي ومواجهة التحديات التنموية؛ بما في ذلك المتصلة منها بتعزيز الأمن الغذائي ومعالجة ديون الدول المحتاجة.

وبين معاليه أن المجلس أشاد بما حققته الحملة الأمنية لمكافحة المخدرات من نتائج ملموسة في التصدي لنشاطات الشبكات الإجرامية ومحاولات ترويج هذه الآفة ومنع تهريبها إلى المملكة، حمايةً لأبناء وبنات هذا الوطن الغالي ومكتسباته.

واطّلع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انـتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً:

الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية ووزارة الشباب والثقافة والتواصل في المملكة المغربية.

ثانياً:

الموافقة على مذكرة تعاون في مجال الإسكان بين وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان في المملكة العربية السعودية ووزارة الأراضي والبنية التحتية والنقل والسياحة في اليابان.

ثالثاً:

تفويض معالي وزير المالية -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب التركي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة المالية في المملكة العربية السعودية ووزارة المالية والخزانة في الجمهورية التركية لتعزيز التعاون في المجالات المالية.

رابعاً:

الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال السياحة بين وزارة السياحة في المملكة العربية السعودية ووزارة السياحة والنقل الدولي في حكومة باربادوس.

خامساً:

الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال السياحة بين وزارة السياحة في المملكة العربية السعودية ووزارة السياحة والاستثمار والطيران في كومنولث البهاما.

سادساً:

تفويض معالي وزير الاستثمار -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الكيني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية كينيا للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر.

سابعاً:

الموافقة على اتفاقية بين حكومة



المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية طاجيكستان حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات.

ثامناً:
تفويض معالي وزير الاستثمار -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الروماني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة رومانيا للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر.

تاسعاً:
تفويض معالي وزير الاقتصاد والتخطيط -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الإسباني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاقتصاد والتخطيط في المملكة العربية السعودية ووزارة الاقتصاد والتحول الرقمي في مملكة إسبانيا للتعاون في المجال الاقتصادي.

عاشراً:
تفويض معالي وزير النقل والخدمات اللوجستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني -أو من ينيبه- بالتوقيع على مشروع اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية مالي في مجال خدمات النقل الجوي.

حادي عشر:
الموافقة على اتفاقية تعاون بين رئاسة أمن الدولة في المملكة العربية السعودية والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني في المملكة المغربية في مجال مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله.

ثاني عشر:
الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون وتبادل الأخبار بين وكالة الأنباء السعودية ووكالة الأنباء الوطنية الأوزبكستانية.

ثالث عشر:
تعديل الترتيبات التنظيمية لجائزة الملك عبدالعزيز للجودة، الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (354) وتاريخ 27 / 6 / 1442هـ، وذلك على النحو الوارد في القرار.

رابع عشر:
نقل اختصاص إصدار تراخيص مهنة الاستشارات التعليمية والتربوية من وزارة التجارة إلى وزارة التعليم.

خامس عشر:
تعيين الأستاذ/ عبدالله بن سعود الرميح، والأستاذ/ فوزان بن محمد الفوزان، -من المهتمين بنشاط المنشآت- عضوين في مجلس إدارة الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

سادس عشر:
تجديد عضوية الدكتور/ وليد بن أحمد الشلفان، والدكتور/ طلعت بن حسن حبيب، وتعيين الدكتور/ عمر بن غازي العطاس عضواً في مجلس إدارة المركز الوطني لإدارة النفايات من المختصين وذوي الخبرة.

سابع عشر:
الموافقة على تطبيق التأمين الصحي للعمالة المنزلية ومن في حكمهم الذين يزيد عددهم على (4)، وفقاً لقواعد تضعها لجنة تشكل برئاسة مجلس الضمان الصحي، وعضوية عدد من الجهات.

ثامن عشر:
اعتماد الحسابات الختامية لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، والهيئة العامة للإحصاء، وهيئة تقويم التعليم والتدريب، عن أعوام مالية سابقة.

تاسع عشر:
الموافقة على ترقيات للمرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة) وذلك على النحو التالي:

- ترقية إبراهيم بن عبدالله بن محمد المضيان إلى وظيفة (مستشار أول أعمال) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بالأمن العام.
- ترقية الدكتور/ محمد بن أحمد بن محمد الغامدي إلى وظيفة (مندوب دائم للمملكة) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة البيئة والمياه والزراعة.
- ترقية عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الحسين إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة التجارة.
- ترقية أحمد بن صالح بن مطر العنزي إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الاقتصاد والتخطيط.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الاقتصاد والتخطيط، وهيئة الصحة العامة، والصندوق السعودي للتنمية، والمعهد الوطني للتطوير المهني التعليمي، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



الوطن

ولي العهد يعلن إطلاق اسم الملك سلمان على حيّي «الواحة» و«صلاح الدين» بالرياض وتطويرهما.





أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء، عن إطلاق مسمى «حي الملك سلمان» على حيّي «الواحة» و«صلاح الدين» وتطويرهما، وذلك بهدف أنسنة الحي بمسماه الجديد ورفع معدلات جودة الخدمات الأساسية والأنشطة الترفيهية والترويحية وتطويره، وخلق هوية عمرانية ومعمارية للمرافق العامة في الحي منبثقة من العمارة السلمانية ومبادئها، وذلك امتدادًا لحرص سموه الكبير ودعمه لتنمية المدن، وتحقيقًا لتحفيز النمو السكاني والاقتصادي.

يقع «حي الملك سلمان» في قلب العاصمة الرياض بمساحة 6.6 كيلومترات مجاورًا لحديقة الملك سلمان، ويُعد تطويره رافدًا لمستهدفات رؤية المملكة 2030، والتي تهدف إلى أن تكون الرياض ضمن أفضل 10 مدن في العالم، حيث يعمل المشروع على تحقيق عدد من المستهدفات منها؛ رفع معدلات جودة الخدمات الأساسية والأنشطة الترفيهية والترويحية، وتعزيز الاستدامة الشاملة في الحي لرفع

معدلات جودة الحياة، وإيجاد بيئة عمرانية تفاعلية تعزز العلاقات الاجتماعية بين السكان.

جاءت التسمية ترسيخًا لما قدّمه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، خلال توليه إمارة منطقة الرياض، التي امتدت لأكثر من خمسة عقود، ويأتي توظيف العمارة السلمانية في المرافق العامة بهذا الحي بهدف صنع هوية خاصة بالمكان استلهامًا من المشاريع التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز خلال فترة إمارته منطقة الرياض، والتي تميزت فيها بالطراز المعماري «السلماني»، والذي يُعد مفهومًا معماريًا يجسد الأصالة والحداثة، ويوضح مدى اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بالعِمارة وهوية الرياض النجدية.

سيراعى في تطوير الحي تسهيل حركة السكان وتنقلاتهم بين مختلف المواقع والمرافق، ليكون الساكن هو الأولوية في الحي وليست المركبات، وهي أحد أهم المفاهيم التي تعمل عليها أمانة الرياض داخل المدينة.

يأتي هذا المشروع ضمن المشاريع التطويرية والبيئية داخل مدينة الرياض، حيث تأتي هذه المشاريع انطلاقًا من إيمان سمو ولي العهد بدور اقتصاديات المدن في تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية، والارتقاء بمدينة الرياض ووضعها على خارطة العالم كإحدى أهم العواصم الاقتصادية والسياحية، وامتدادًا لرؤية ومسيرة التنمية في العاصمة، والتي تترجمها أمانة منطقة الرياض في أعمالها، بما سينعكس على تقوية علاقة السكان ببيئتهم وتحسين جودة الحياة في مختلف أحيائها، وذلك تحت مظلة النهضة الشاملة التي تشهدها جميع مناطق المملكة ومدنها وفقًا لرؤية 2030.

يأتي إعلان سمو ولي العهد عن مشروع «حي الملك سلمان» امتداداً لحرصه الكبير ودعمه لتنمية المدن تحقيقاً لتحفيز النمو السكاني والاقتصادي، وبفضل جهود الملك سلمان بن عبدالعزيز خلال تولّيه إمارة المنطقة أكثر من 5 عقود، يأتي إطلاق مسمى «حي الملك سلمان» تثميناً وتقديراً وعرفاناً لما قدّمه لمدينة الرياض.

يهدف دمج حيي «الواحة» و«صلاح الدين» وتسميتهما بحي «الملك سلمان» الى تطويرهما ومواءمتهما مع مشروع «حديقة الملك سلمان»، وسيكون الحي من الأحياء المؤنسنة لرفع معدلات جودة الخدمات الأساسية والأنشطة الترفيهية والترويحية داخل الحي.

سيسهم مشروع تطوير «حي الملك سلمان» في الارتقاء بجودة الحياة، وتحسين المشهد الحضري، وسيساهم أيضاً في صناعة هوية مكانية نوعية من خلال توظيف العمارة السلمانية في عناصر الحي.

رأي
اليمامة



قمة عربية بين زمنين.

منذ العام 2010 لم يحصل أن اجتمع كل الرؤساء العرب (بلا استثناء) في قمة واحدة. اليوم يجتمع الزعماء العرب في معقل القرار العربي، في المملكة العربية السعودية، بعد حقبة طويلة من الشتات، والتمزق، والغليان السياسي، والأزمات والكوارث المختلفة، وبعد أنهار من الدماء، بعد حقبة سوداء من الخريف الذي ضرب المنطقة، إنها لحظة فاصلة بين زمنين، نقطة تأريخ بارزة، بعد ثلاث عشرة سنة.. هاهي الكراسي كاملة.

تأتي هذه القمة، كذلك، في مرحلة جديدة من ردم فوّهات البراكين الساخنة، وبعد إغلاق الملفات التي ظلت مفتوحة كالجراح المفتوحة، وذلك بعد إجراء التفاهمات والمصالحات السياسية في المنطقة، والتي أظهرت للمتابعين، في المنطقة والعالم، دهاء الدبلوماسية السعودية في إدارة مناوراتها السياسية، ونجاحها في تطويع الأزمات. إنها قمة (استثنائية) بعنوان: قمة (عادية). لكن اعتياديتها هذه المرة ليست سوى في العنوان؛ كونها تحمل المفاجآت والمفارقات.. والعودة بالذاكرة إلى ما قبل حقبة الدسائس والمؤامرات.

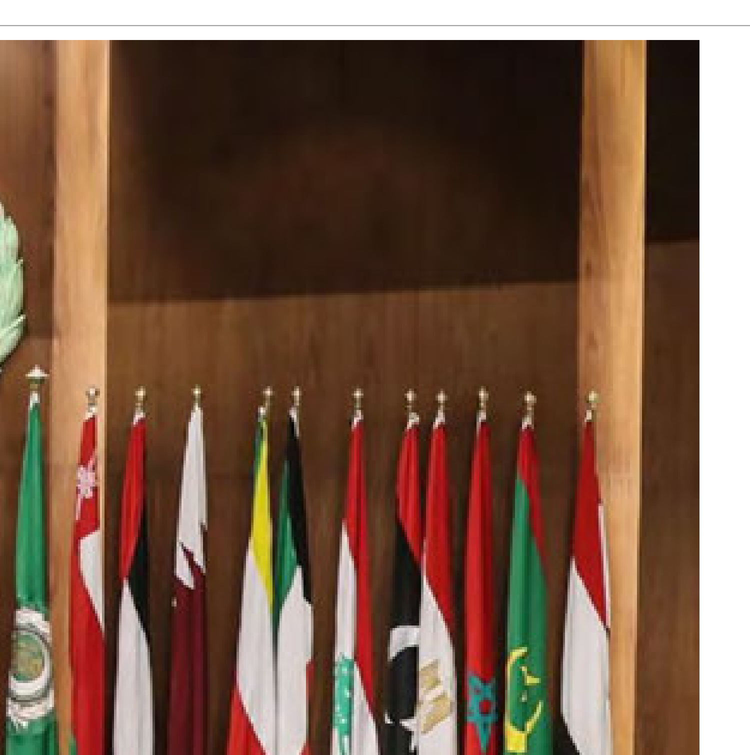
القمة العربية هذه المرة واعدة بالتبشير بمرحلة عربية جديدة، مرحلة تتسق فيها الجهود، وتطوى صفحات الخلافات، لتوثّق صحائف الاتفاقات، وتشرق شمس عصر جديد، يحمل أملاً جديداً للأمة العربية الممتدة، ويضيء في وجدان المواطن العربي ومضة تفاؤل غابت عن فؤاده ردحاً طويلاً من الزمن. يُجلّى كل ذلك الوعدُ الذي قطعه سمو الأمير محمد بن سلمان حين قال: إن أوروبا الجديدة ستكون الشرق الأوسط.

(الشرق الأوسط الجديد).. ولكن وفق الإرادة السعودية الحرة، إرادة الخير والنماء والسلام والتنمية، وليس وفق إرادة مشاريع التقسيم الشيطانية التي كانت تحوم كالغراب حول المنطقة منذ ثلاث عشرة سنة. هاهي اليوم إرادة عربية جديدة انتفضت في وثبة مذهلة؛ كي تعيد ترميم ما فات؛ لتستأنف رحلة البناء والنماء، وإجماع القرار العربي في رسم ملامح المصير القومي المشترك.

اليمامة

الغلاف





المحور الاقتصادي والوضع في فلسطين أبرز موضوعاتها:

المملكة تستضيف القمة العـــ

إعداد: سامي التتر

تســـتضيف المملكة العربية السعودية يوم الجمعة المقبل الموافق 19 مايو/أيار 2023 بمدينة جدة، اجتماعات الدورة العادية الثانية والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مســـتوى القمة، وذلك تحت رئاســـة خادم الحرمين الشـــريفين الملك ســـلمان بن عبد العزيز آل ســـعود ملك المملكة العربية السعودية رئيس الدورة العادية (32) للقمة العربية.

وبعث خادم الحرمين الشـــريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، دعوات ورسائل خطية لفخامة ملوك وأمراء ورؤســـاء الدول العربية، للمشـــاركة في الدورة العادية الثانية والثلاثين لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة التي ستعقد في المملكة في التاسع عشر من شهر مايو الجاري.

ويأتـــي انعقاد القمة التزامًا بميثاق جامعة الدول العربية وأهدافه ومقاصده، واســـتنادًا إلى المادة الثالثة من الملحق الخاص بالانعقاد الدوري لمجلس الجامعة على مستوى القمة.

وبدأت القمة أعمالها بالاجتماعات التحضيرية على النحو التالي:

يـــوم الأحد 14 مايـــو: اجتماع كبار المســـؤولين للمجلس الاقتصادي والاجتماعـــي التحضيـــري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة.

يـــوم الاثنيـــن 15 مايـــو: اجتماع المجلس الاقتصـــادي والاجتماعي على المســـتوى الوزاري التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة.

يـــوم الثلاثـــاء 16 مايـــو: اجتماع المندوبيـــن الدائميـــن وكبـــار المسؤولين للإعداد لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة.

يوم الاربعاء 17 مايو: اجتماع وزراء الخارجية التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة.

وأشارت جامعة الدول العربية إلى أن العام الحالي سيشـــهد انعقاد «قمة عربية تنموية» في موريتانيا، وأيضًا «القمة العربية - الأفريقية» في المملكة العربية السعودية.

وكان الأميـــن العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، رجح في

ـــربية الـ 32 بجدة

تصريحات صحافية خـلال زيارته لبنان منتصف الشـهر الحالي، أن يكون الموضوع الرئيسـي لمؤتمر القمـة العربيـة بالسـعودية، «اقتصاديًا، ويتناول كيفية مساعدة الأقاليم العربية المحتاجة».

وتوقع المتحدث الرسـمي باسـم الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن تكون «القضية الفلسطينية في صـدارة القضايـا المطروحة على أجنـدة القمـة، باعتبارها قضية العـرب المركزية، إضافـة إلى ما تواجهه الأراضي المحتلة حاليًا من (أوضـاع غيـر اعتياديـة) نتيجة الانتهاكات التي تمارسها الحكومة الإسـرائيلية الراهنة منذ وصولها إلى السلطة».

أهم القمم العربية وأبرز قراراتها

يرجع تاريخ عقد القمم العربية إلى بداية تأسيس جامعة الدول العربية عام 1945م، كأقدم منظمة إقليمية في العالم تنشأ بعد الحرب العالمية الأولى.

وشـكل تأسـيس هذه المنظمة العربيـة، بحسـب وكالـة الأنباء السـعودية «واس»، نقطة تحول مهمة في تاريـخ العرب المعاصر وانضـوت تحـت مظلتهـا وحدة الهدف والمصير المشترك، فكانت منذ أكثر من سـبعة عقـود «بيتًا للعرب» للالتئام والتشاور وتوحيد الصف تجاه مسرح الأحداث إقليميًا ودوليًا.

شهدت مسيرة القمم العربية منذ تأسيسـها انعقاد 31 قمة عادية، آخرها في الجزائـر العام الماضي، و14 قمة طارئة، و4 قمم اقتصادية تنموية، إضافة إلى 10 قمم عربية إقليمية (4 قمم عربية أفريقية و4 قمم عربية لاتينيـة، وقمة عربية أوروبيـة وقمـة عربية إسـلامية أمريكية)، والقمة العربية الصينية التي استضافتها السعودية نهاية العام الماضي.

وفيما يلي أبرز القمم العربية:

- قمة أنشـاص 1946م: عقد أول اجتماع عربـي في مايو عام 1946 وعـرف بقمة «أنشـاص» الطارئة بالإسـكندرية، لمناصـرة القضية الفلسـطينية، وخرجـت بمجمـل قراراتها مؤكدة عروبة فلسـطين، وأن مصيرهـا مرتبـط بحال دول الجامعة العربية كافة، والتحذير من خطر الصهيونية.

- قمة بيروت 1956م: بعد عقد من الزمان عقدت «قمـة بيروت» في لبنـان، لدعم مصر ضـد العدوان الثلاثـي، داعية إلـى الوقوف إلى جانبها ضد هذا العدوان، والتأكيد على سيادتها لقناة السويس وفق معاهـدة عـام 1888م والمبادئ السـتة التي أقرهـا مجلس الأمن الدولي في 13 / 10 / 1956م.

الصفة الرسمية للقمة العربية

- قمة القاهرة 1964 م: كانت تحولًا تاريخيًا في مسـيرة العمل العربي





ولي العهد (الأمير-الملك) سعود بن عبدالعزيز والملك فاروق والملك عبدالله الأول والأمير عبد الإله بن علي في القمة العربية الأولى (أنشاص ـ مصر ـ 1946)



أحدى القمم العربية السابقة

المشترك، إذ اكتسبت الصفة الرسمية للقمم العربية، وشددت في مضامين قراراتها على وجوب تنقية الأجواء العربية من الخلافات، ودعم التضامن العربي وترسيخه، وعدت قيام إسرائيل خطرًا يهدد الأمة العربية، إضافة إلى الدعوة إلى إنشاء قيادة موحدة لجيوش الدول العربية.

- قمة الخرطوم 1967م: عقدت بعد «نكسة» حزيران/يونيو 1967 وتبنت شعار «لا صلح ولا مفاوضات ولا اعتراف بإسرائيل» لتعرف فيما بعد بقمة اللاءات الثلاث ضد إسرائيل، وجددت أهمية وحدة الصف العربي، وإزالة آثار العدوان الإسرائيلي على الأراضي العربية المحتلة عام 1967م.

- قمتا الرياض والقاهرة 1976م: الأولى في الرياض وكانت قمة عربية مصغرة شملت 6 دول عربية، بهدف وقف نزيف الدم في لبنان وإعادة الحياة الطبيعية إليه واحترام سيادة لبنان ورفض تقسيمه، وإعادة إعماره. وفي أكتوبر من العام ذاته، عقد مؤتمر القمة العربي العادي الثامن في القاهرة، وجرى خلاله المصادقة على قرارات وبيان وملحق القمة العربية السداسية في الرياض، ودعوة الدول العربية كل حسب إمكاناتها إلى الإسهام في إعادة تعمير لبنان والالتزام بدعم التضامن العربي.

- قمة فاس 1981م و1982م: سعيًا من المملكة العربية السعودية إلى جانب أشقائها العرب، جاء مشروع



من القمة العربية الأخيرة الـ 31 التي عقدت بالجزائر

الملك فهد للسلام في الشرق الأوسط، وأقر كمشروع للسلام العربي، خلال مؤتمر القمة العربي العادي الثاني عشر في مدينة فاس المغربية الذي عقد على مرحلتين، الأولى في نوفمبر 1981م، والثانية في عام 1982م. وخرجت هذه القمة بإدانة عربية للعدوان الإسرائيلي على شعب لبنان وأرضه وقرر دعم لبنان في كل ما يؤول إلى تنفيذ قرارات مجلس الأمن القاضية بانسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية حتى الحدود الدولية المعترف بها.

- قمة القاهرة 1990م: قمة استثنائية بعد أسبوع من الغزو العراقي للكويت في الثاني من آب/ أغسطس. دانت «العدوان» العراقي على الكويت وطالبت بانسحاب القوات العراقية وأكدت «عدم الاعتراف بضم العراق للكويت».

- قمة بيروت 2002: شهدت مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (كان وليًا للعهد حينها) - رحمه الله – للسلام في الشرق الأوسط، إذ تبنى المؤتمر هذه المبادرة وأصبحت مبادرة عربية للسلام.

- قمة الرياض 2007: قررت القمة مجددًا تفعيل مبادرة السلام العربية بعد خمس سنوات من أطلاقها ودعت إسرائيل إلى القبول بها، كما أكدت دعمها لحكومة الوحدة الفلسطينية التي شكلت قبل أيام بمشاركة فتح وحماس. كما أكدت على ضرورة العمل الجاد لتحصين الهوية العربية ودعم مقوماتها ومرتكزاتها وترسيخ الانتماء إليها في قلوب الأطفال والناشئة والشباب وعقولهم. وأكدت أيضًا على أهمية نشر ثقافة الاعتدال والتسامح والحوار والانفتاح، ورفض كل أشكال الإرهاب والغلو والتطرف وجميع التوجهات العنصرية الإقصائية، وحملات الكراهية والتشويه، ومحاولات التشكيك في القيم الإنسانية أو المساس بالمعتقدات والمقدسات الدينية، والتحذير من توظيف التعددية المذهبية والطائفية لأغراض سياسية تستهدف تجزئة الأمة وتقسيم دولها وشعوبها وإشعال الفتن والصراعات الأهلية المدمرة فيها. كما أكدت على أهمية خلو المنطقة من أسلحة الدمار الشامل، وشددت على حق جميع الدول في امتلاك الطاقة النووية السلمية وفقًا للمرجعيات الدولية ونظام التفتيش والمراقبة المنبثق عنها.

- قمة الأردن 2017م: أكدت على حماية العالم العربي من الأخطار التي تحدق به وبناء المستقبل الأفضل للشعوب العربية يستوجبان تعزيز العمل العربي المشترك، وشددت على تكثيف العمل على إيجاد حل سلمي ينهي الأزمة السورية، بما يحقق طموحات الشعب السوري، كما أعربت القمة العربية عن بالغ القلق إزاء تنامي ظاهرة «الإسلاموفوبيا» ومحاولات الربط بين الدين الإسلامي الحنيف والإرهاب، وحذرت من أن مثل هذه المحاولات لا تخدم إلا الجماعات الإرهابية وضلاليتها، التي لا تمت إلى الدين الإسلامي ومبادئه السمحة بصلة.

- قمة الظهران 2018م: أطلق عليها «قمة القدس» وتم فيها التأكيد على بطلان وعدم شرعية الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل ومطالبة دول العالم بعدم نقل سفاراتها إلى القدس أو الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل.

- قمة مكة 2019م: عقدت بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وأكدت إدانة للأعمال التي تقوم بها المليشيات الحوثية الإرهابية، وما تقوم به إيران من سلوك ينافي مبادئ حسن الجوار، مما يهدد الأمن والاستقرار في الإقليم.

التقرير

حاضرة رقمية متقدمة محورها الإنسان وهدفها تعزيز التنمية المستدامة:

مدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية.. نموذج لريادة تلهم العالم.

إعداد: سامي التتر

تعد مدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية بحي عرقة بالرياض، نموذجًا ملهمًا خطف الأنظار وأكد بُعد الرؤية التي تتمتع به القيادة الرشيدة - أيدها الله- حيث تعد أول مدينة غير ربحية في العالم.

كانت البداية عندما أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد، المؤسس ورئيس مجلس إدارة مؤسسة محمد بن سلمان «مسك الخيرية» حفظه الله، إطلاق مشروع مدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية في 14 نوفمبر عام 2021م، لتكون أول مدينة غير ربحية في العالم، ونموذجًا ملهمًا لتطوير القطاع غير الربحي عالميًا، وحاضنة للعديد من المجاميع الشبابية والتطوعية وكذلك المؤسسات غير الربحية المحلية والعالمية.



توقيع اتفاقية مع موفي سينما لتقديم تجربة سينمائية جديدة في المشراق

وأكد سمو ولي العهد حينها أن المدينة غير الربحية الأولى من نوعها «ستساهم في تحقيق مستهدفات مؤسسة محمد بن سلمان «مسك الخيرية» في دعم الابتكار وريادة الأعمال وتأهيل قيادات المستقبل، وذلك من حيث ما ستوفره من فرص وبرامج تدريب للشباب والفتيات، كما ستضم جملة من الخدمات التي ستساهم في إيجاد بيئة جاذبة للمستفيدين من أنشطة المدينة».

وأضاف سموه: «ستحتضن المدينة التي تتبنى مفهوم التوأم الرقمي، العديد من الأكاديميات والكليات ومدارس مسك، وستشتمل على مركز للمؤتمرات، ومتحف علمي، ومركز الإبداع ليكون مساحة لتحقيق طموحات المبتكرين في العلوم والتقنية بالأنظمة المتطورة مثل: الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء والروبوتات، وكذلك معهد ومعرض للفنون، ومسارح لفنون الأداء، ومنطقة ألعاب، ومعهد لفنون الطهي بالإضافة إلى مجمع سكني متكامل، وستعمل المدينة أيضًا على استضافة رؤوس الأموال الجريئة والمستثمرين ذوي المساهمات المجتمعية حول العالم».

تقع مدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية الأولى من نوعها على أرض خاصة بسمو ولي العهد – حفظه الله – بحي عرقة بمحاذاة وادي حنيفة، على مساحة تقدر بحوالي (3.4) كيلو متر مربع، خصصها سموه الكريم – رعاه الله- لتنفيذ المشروع.

ويجسّد المخطط الرئيسي للمدينة حاضرة رقمية متقدمة محورها الإنسان، كما تم تصميم المدينة لتكون مستدامة وصديقة للمشاة، إضافة إلى تخصيص أكثر من (44٪) من المساحة الإجمالية كمساحات خضراء مفتوحة لتسهم في تعزيز التنمية المستدامة.

الرئيس التنفيذي لمدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية ديفيد هنري يوقع اتفاقية مع الرئيس التنفيذي لشركة مانجا للأنتاج الدكتور عصام بخاري لنقل مقر الشركة



من توقيع اتفاقية التعاون مع مجموعة دالكيا إي دي أف جروب لتنفيذ الحلول المستدامة بالمدينة

وجاء الإعلان عن المدينة بهدف إيجاد منظومة حيوية تمكن المواهب السعودية الشابة من رسم مستقبل المملكة والعالم، وذلك بالعمل على تشجيع التعلم وتنمية المهارات القيادية لدى الشباب.

ويشغل الأسترالي ديفيد هنري منصب الرئيس التنفيذي لمدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية منذ أبريل عام 2022م، حيث أكد معالي رئيس مجلس إدارة مدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية الدكتور غسان الشبل، أن المدينة بدعم من سمو ولي العهد - حفظه الله -، تسعى إلى إنشاء منظومة حيوية من المواهب السعودية الشابة للإسهام في بناء مستقبل المملكة والعالم، من خلال تشجيع التعلم وتنمية المهارات القيادية للشباب. وقال الشبل: «يسرنا أن نرفد فريق المدينة بشريك مخضرم وطيب السمعة مثل ديفيد هنري الذي سيساعدنا في وضع استراتيجية طويلة الأجل لدعم الاستدامة الاقتصادية والحضرية للمدينة».

ويمتلك هنري خبرة واسعة في قطاع التطوير العقاري تمتد على مدار أربعة عقود، حيث أشرف على الفريق المسؤول عن تطوير المدينة منذ بدء العمل على المشروع، بهدف تعزيز مكانتها كمنظومة حيوية لتمكين الشباب السعودي، ومركز عالمي لرعاية المشاريع المبتكرة والتعليمية والإبداعية.

ويسعى ديفيد هنري لتطوير وجهة تضع تمكين الشباب والابتكار في صلب أولوياتها تحقيقًا لرؤية سمو ولي العهد الطموحة للمدينة، والعمل مع مواهب سعودية لتشييد مدينة تعزز من قدرات الكوادر المحلية. كما يركز بشكل عام على رفع معدلات التوطين بوضع مستهدف لزيادة نسبة السعودة من 58 ٪ وحتى 70 ٪ بنهاية عام 2022م مع التركيز بشكل خاص على تمكين المرأة وتطوير مهارات فريق العمل.

ولدى هنري خبرة واسعة في القطاع جمعها خلال عمله في أستراليا وجنوب شرق آسيا، حيث استهل مسيرته المهنية في مجموعة «ليند ليس جروب» بمدينة سيدني، كما عمل أيضًا مع مجموعة «مور جروب» وهي شركة تطوير عقاري تركز على مجموعة متنوعة من المشاريع.

وسبق لهنري أن شغل منصب الرئيس التنفيذي لمجموعة «سبرينجفيلد سيتي جروب» التي تولت مسؤولية تطوير مدينة جديدة في منطقة جنوب شرق كوينزلاند في عام 1992م. إضافة إلى ذلك، شغل هنري منصب العضو المنتدب لشركة «فينا كابيتال ريل استيت ليمتد»

التي تمتلك محفظة مشاريع نشطة تضم أكثر من 40 مشـروعًا. كما شغل هنري منصـب العضـو المنتـدب لصنـدوق «فينالانـد» المـدرج في «سـوق لندن للاسـتثمارات البديلـة»، بالإضافة إلى عضويـة لجنة الاسـتثمار في شـركة «فينتشر كوميرشال ريل استيت».

شركة سلوشنز تنفذ إستراتيجية المدينة الذكية

في 17 مايو 2022م، أعلنت مدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية عن اختيار الشـركة العربيـة لخدمـات الإنترنت

بشكل مباشر.
كما ستسـتفيد مدينة الأمير محمد بن سـلمان غير الربحية من البنية التحتية المتقدمـة لتكنولوجيـا المعلومـات والاتصالات لتدفع عجلة مسـار الرقمنة الشامل، وتضمن وجود شبكة مواصلات متكاملة يسهل الوصول إليها.
وستساهم البنية التحتية للمدينة الذكية في تأسـيس نمـوذج صديـق للبيئة بمسـتويات منخفضة الكربون ليضمن أفضـل معايير الأمان للسـكان ويمهد طريق الشركات للازدهار.

حلـول الاسـتدامة بأفضـل المعاييـر العالمية. وفي إطار رؤية المدينة لتطوير مرافقها بأسلوب يضمن حصولها على شـهادة الريادة في تصميمات الطاقة والبيئـة (LEED Gold) الفئـة الذهبية، سـيتم إطـلاق العديـد من مبـادرات الاستدامة في جميع أنحاء المشروع، بدءًا من محطة التبريد المركزي التي ستقوم المجموعة بمهمة إنشائها بالتعاون مع شركة «أيه دي سي إنيرجي سيستمز».
ويندرج هذا المشـروع الجديد في إطار منهجيـة المدينـة لتعزيـز التنميـة المستدامة، إذ يجسّد بديلًا فعالًا لحلول تكييف الهـواء التقليدية، بالإضافة إلى خلق فرص العمل الصديقة للبيئة. ومن المتوقع أن يساهم المشروع بتوفير أكثر مـن 100 ألـف طـن مـن الانبعاثات الكربونية خلال 10 سنوات.
ومـن المقرر إنجـاز المرحلة الأولى من محطة التبريد المركزي خلال الربع الأخير من العام الجاري، بالإضافة إلى إنشـاء شـبكة للميـاه المبردة. وستسـتخدم المحطة مياه الصـرف الصحي المعالجة كمياه تبريـد مكثفة، مما يعد إجراء آخر للحفاظ على المياه. كما سيشتمل النظام على ميـزة أخرى وهـي خاصية تخزين الطاقـة الحراريـة التي من شـأنها أن تقلص مستويات استهلاك الطاقة خلال فترات الذروة عبـر إنتاج وتخزين المياه المبـردة خـارج هـذه الأوقـات ليتم اسـتخدامها خلال الطلب العالي للطاقة في أوقات الذروة. كما سـيتم استخدام أنظمة تحكم متقدمة لتشغيل ومراقبة أنظمة التبريد المركزي.
وسـتقوم مجموعة «دالكيـا إي دي إف جروب»، المزود الرائـد لخدمات الطاقة في فرنسـا، بتشـغيل وصيانة شـبكة التبريد المركزي مستقبلًا. بينما ستعمل شـركة «أيه دي سي إنيرجي سيستمز»، المتخصصـة فـي مجال توفيـر حلول الهندسة والمشتريات والإنشاءات، على تنفيـذ الأعمـال الإنشـائية الخاصـة بالمشروع.

احتضان المقر الرئيس لشركة «مانجا للإنتاج»

نقلت شـركة «مانجا للإنتـاج» التابعة لمؤسسـة محمد بن سـلمان «مسك»، المنتجـة للرسـوم المتحركـة وألعاب الفيديـو والقصص المصـورة، مقرها الرئيـس إلـى مدينة الأميـر محمد بن سلمان غير الربحية، والذي سيتم افتتاحه في عام 2024م.
وسـتوجد هذه الخطـوة قطاعًا إعلاميًا

من توقيع مذكرة تعاون مشترك مع هيئة الأزياء لرعاية المواهب السعودية الشابّة واحتضان رواد الأعمال

- المدينة منظومة حيوية تمكن المواهب السعودية الشابة من رسم مستقبل المملكة والعالم

- (المشراق) قلب المدينة النابض المتألق بالطراز المعماري السلماني

والاتصالات (سلوشنز) الرائدة في توفير الخدمات الرقمية فـي المملكة، لتنفيذ إسـتراتيجية المدينة الذكيـة التي تعد مرتكزًا رئيسًـا لتحقيق رؤيتها الهادفة لتكون حاضـرة رقمية متقدمة محورها الإنسان.
وتُعد (سلوشنز) شركة رائدة في تقديم خدمـات تقنيـة المعلومـات وتمكين التحول الرقمي، حيث ستتولى مسؤولية تنفيـذ البنيـة التحتيـة المتقدمة في المدينـة لتكنولوجيـا المعلومـات والاتصالات.
وتغطي إسـتراتيجية المدينـة الذكية مجالات التنقـل والاسـتدامة والأمان، وتضم توأمًـا رقميًا يجمع بين التقنيات المتقدمـة ليؤسـس نمـاذج رقميـة ديناميكية تحاكي سير الحياة في المدينة

وفي المرحلة الأولى من المشروع الممتد على مدار 8 سـنوات، سـتقوم شـركة (سلوشـنز) بتصميم وتأسـيس البنية التحتيـة لتكنولوجيـا المعلومـات والاتصالات وتطبيق حالات الاسـتخدام، فيما ستعمل ضمن المرحلة الثانية على إدارة وتشـغيل الخدمـات الذكية قبل نقلها إلى المدينة.
وفي إطار مشروع المدينة الذكية، سيتم تأسـيس مركز بيانات نموذجي ومركز متكامل للقيادة والتحكم في عامي 2023 و2024 على التوالـي، الأمر الذي يُمكن البنية التحتية في المدينة من الاستجابة بكفاءة أعلى لاحتياجات السكان والبيئة.
كما أعلنت المدينة في مايو 2022م، عن اختيار مجموعة «دالكيا إي دي إف جروب» لتكون الجهة المعنية بتنفيذ مشـروع

جديدًا في المدينة، لتدعم مساعيها لصقل مهارات جيل جديد من المواهب السعودية المبدعة، وتمكين العقول اللامعة والشابة من العيش والتعلم والمشاركة والنماء، وستستفيد الشركة من منهجية المدينة الموجهة لدعم علاقات التعاون الدولية، والتي تقدم فرص إبرام شراكات جديدة مع المبدعين حول العالم.

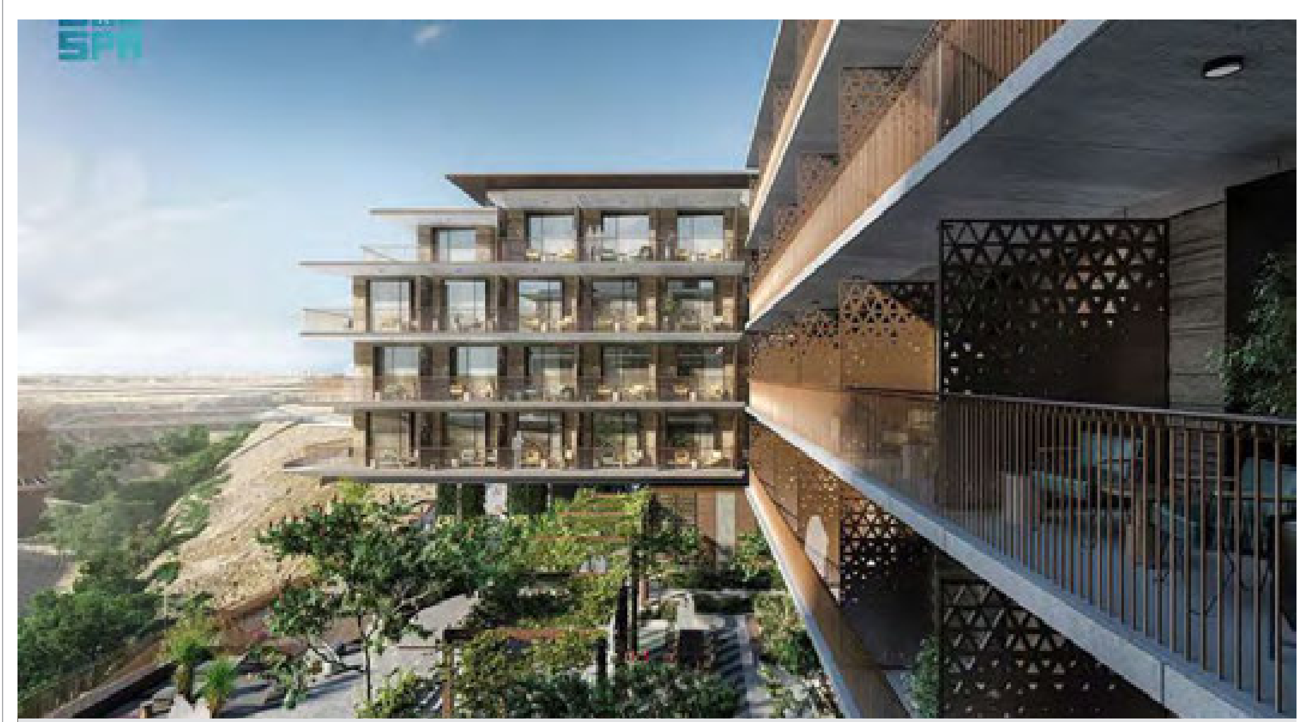
وستكون شركة «مانجا للإنتاج» وِجْهة مفضلة للمواهب السعودية الشَابة؛ لاستكشاف خدماتها المتميزة، واغتنام العالمي بأصالة الثقافة السعودية والقصص التاريخية لشبه الجزيرة العربية.

وستقدم «مانجا للإنتاج» إلى المدينة ابتكاراتها المتعددة، والتي تجمع بين القطاع الإبداعي والمعرفة الأكاديمية لدعم مسيرة التطور الاقتصادي والاجتماعي في المملكة، بالإضافة إلى تعزيز الشراكة الأكاديمية والصناعية، والتنمية الاجتماعية.

(المشراق).. الشريان الحيوي لمدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية

لمنطقة «المشراق»؛ وهدفت من خلال التصميم المُستمد من تراث المملكة ومستقبلها المشرق إلى تشكيل بيئةٍ مفتوحةٍ تتمحور حول الإنسان وتُلبي احتياجاته، حيث تحتوي المنطقة على محور مركزي ومسار للمشاة يدمج بين أحدث تقنياتُ التظليل والتبريد الصديقة للبيئة، بما في ذلك سلسلة من مولدات التبريد عن طريق الرياح؛ لوقاية المُشاة خلال فترة الأجواء الحارة.

وتُساهم منطقة «المشراق» بمدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية في



مدينة الأمير محمد بن سلمان توقع اتفاقية إدارة لأنشاء فرع جديد من سلسلة فنادق أنديغو مع مجموعة فنادق ومنتجعات IHG إحدى الشركات الفندقية الرائدة في العالم

ما تقدمه من فرص قيمة في عالم الإبداع. وتعمل الشركة على تصميم وتأسيس ورش العمل في المدينة لتوفير برنامج تعليمي في قطاع الإعلام والمحتوى الإبداعي لتثقيف وتمكين وإلهام الشباب السعودي.

وتعد «مانجا للإنتاج» شركة رائدة في المملكة في قطاع الإعلام والمحتوى الإبداعي، وتعمل على صياغة محتوى ملهم وإيجابي يستهدف العديد من شرائح المجتمع محليًا وعالميًا، حيث أنتجت الشركة أول فيلم رسوم متحركة سعودي ياباني، «الرحلة»، بالشراكة مع «توي أنيميشن»، أحد أقدم استديوهات الإنتاج اليابانية وأكثرها شهرة، وتوج فيلم «الرحلة» لحظة فارقة للقطاع الإبداعي في المملكة، وعرف الجمهور

في 26 يوليو 2022م، أعلنت مدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية بدء أعمال تشييد منطقة «المشراق» التي تمتد على مساحة 680 ألف متر مربع؛ على أن تشهد المرحلة الأولى من أعمال التشييد تطوير (105,000) متر مربع من مساحات التجزئة والسكن والمكاتب وحاضنات الأعمال، لتكون «المشراق» ثاني أكبر منطقة والشريان الحيوي للمدينة، ومركزًا متنوعًا يربط مدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية بالمناطق السكنية والمرافق العامة وأماكن العمل المرنة، مشكلةً مساحةً مجتمعيةً للأعمال والعيش والترفيه على مدار الساعة.

وجسّدت شركة الهندسة المعمارية الشهيرة «كاليسون آر تي كيه إل» الطراز المعماري السلماني من خلال تصميمها

احتضان الطاقات الإبداعية، إلى جانب تشجيع الأفراد على التواصل والابتكار وتقديم أفكارهم إلى السوق، حيث ستعمل المنطقة على تشجيع الشراكات العالمية والتعاون المتبادل في مجال الخدمات والمنتجات، وتنمية رأس المال البشري والمواهب السعودية الشابّة وتفعيل دورها بما ينعكس على تطوير الاقتصاد المعرفي.

ومن المقرر أن تحتضن المنطقة المركزية في «المشراق» العديد من الخيارات والفرص التي تتيح استكشاف المنتجات والتقنيات الجديدة؛ ليستمتع زوارها بتجربة تفاعلية مميزة وحصرية؛ وذلك من خلال سعي المنطقة لأن تكون راعيةً للفنون الإبداعية بتطوير معاهد الفنون وتشجيع الفنانين لعرض

أعمالهم في المساحات المفتوحة، لإثراء تجربة الزيارة من خلال الفن والتصاميم والابتكارات المرئية. كما تقدّم المنطقة العديد من الخيارات لمعارض الأزياء، وتتيح الفرصة للمصممين العالميين لابتكار نشاطاتٍ إبداعيةٍ وتعليميةٍ تُثري بالتعاون مع المواهب السعودية تجارب العلامات التجارية، وتخلق منتجات فريدة لمحبي عالم الأزياء.

وستتيح المنطقة خيارات ترفيهية متنوعة للزوار والساكنين، ودارٌ للسينما تضمّ (8) شاشات و(900) مقعد و(1,500) موقف سيارات ذكي يقع تحت الأرض ويسمح للسائقين بمعرفة المواقف المتاحة باستخدام تطبيق المدينة الإلكتروني للهواتف المحمولة، بالإضافة بإطلالات خلّابة على وادي حنيفة.

وستشهد المنطقة افتتاح فرع جديد لـ «أسواق التميمي»، الشركة الرائدة في مجال الأطعمة الطازجة والصحية في المملكة، حيث سيتمّ تطوير الفرع خصيصًا للمدينة وسيكون مخصصًا للمنتجات العضوية.

وترحب المدينة بالعلامات التجارية الرائدة في قطاع البيع بالتجزئة لإثراء المنطقة بأفكارهم المستقبلية والمساهمة بإحداث نقلة نوعية في قطاع التجزئة.

كما اتفقت المدينة مع شركة «موفي سينما» العلامة التجارية المحلية لدور العرض السينمائية في المملكة العربية السعودية؛ لتقديم تجربة سينمائية والكثير من زوارها، تساهم «موفي سينما» في زيادة الإقبال على منطقة المشراق بما يحقق الفائدة أيضًا لمتاجر التجزئة الواقعة فيها.

وتضمّ الوجهة الجديدة لـ»موفي سينما» في المنطقة المركزية لمدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية ثمان صالات عرض؛ تشمل صالة «دولبي سينما» بسعة 500 مقعد، وصالة عرض كبار الشخصيات «سويتس» بسعة 100 مقعد، وصالة «بوتيك» بسعة 300 مقعد. ومن المقرر أن تضمّ الوجهة ساحات فسيحة لاستضافة مختلف الفعاليات والاحتفاليات، بالإضافة إلى مقهى لإعداد الوجبات الطازجة والصحيّة لمرتادي صالات السينما والزوار.



المشراق القلب النابض لمدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية

لكونها المقر الرئيس لشركة «مانجا للإنتاج» التي تعمل على إنتاج الرسوم المتحركة وألعاب الفيديو والقصص المصورة، وهي إحدى الشركات التابعة لمؤسسة محمد بن سلمان (مسك).

وتوفّر «المشراق» مجموعة متنوعة من خدمات العناية بالصحة والاسترخاء، إضافةً إلى أنشطةٍ أخرى تُعزّز جودة الحياة، فيما سيُسهم تواجد عدد كبير من المطاعم في إثراء تجربة التذوق، بدءًا من المقاهي الفريدة ووصولًا إلى المطاعم الفاخرة العالمية التي تتميّز جديدة في «المشراق» المنطقة المركزية لمدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية.

وتعكس الاتفاقية التي وقّعتها مدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية وشركة «موفي سينما» الجهود المبذولة لتقديم مجموعة واسعة من تجارب الترفيه والتسلية في مدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية، حيث تدعم المدينة أهداف رؤية 2030 لإثراء قطاع الترفيه في المملكة. ومع اجتذابها ما يقارب 18.000 من قاطني المدينة

مذكرة تعاون مع هيئة الأزياء لتشجيع المواهب

في 12 سبتمبر 2022م، أعلنت مدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية توقيع مذكرة تعاون مشترك مع هيئة الأزياء؛ بهدف تعزيز الجهود والارتقاء بقطاع الأزياء وتطوير سلسلة نوعية من البرامج التعليمية والتدريبية المتقدمة، والتي تأتي لإثراء مهارات وقدرات المواهب الشابّة من المصممين السعوديين وتوسيع تجاربهم في ذات القطاع.

وتتضمن المذكرة عقد ورش عمل مكثفة بين الجهتين لتطوير مبادراتٍ مبتكرةٍ واعتماد أفضل المعايير العالمية لاحتضان المواهب، ودعم رواد الأعمال واستقطاب المستثمرين إلى قطاع الأزياء في المملكة. وستُمهّد المذكرة الطريق لمدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية لاستضافة وتنظيم الفعاليات والمهرجانات المرتبطة بقطاع الأزياء والموضة، فيما تعمل حاليًا هيئة الأزياء على إنشاء استوديو تصميم متكامل على مساحة 1000 متر مربع داخل المدينة، ليكون الاستوديو مجهزًا بأحدث التقنيات والمعايير العالمية؛ بهدف تمكين المصممين من تطوير النماذج الأوليّة لتصاميمهم بما يدعم بيئة عمل تصاميم الأزياء، ويُسهم في زيادة جاذبية القطاع من الناحية الاستثمارية، وتكوين شراكاتٍ جديدةٍ مع القطاع الخاص انسجامًا مع رؤية المملكة 2030.

وفي نوفمبر 2022م، اختتمت هيئة الأزياء أعمال مؤتمر «مستقبل الأزياء»، والذي نظمته الهيئة في مركز مدينة محمد بن سلمان غير الربحية بالرياض، خلال الفترة من 17 إلى 19 نوفمبر 2022، بحضور عدد من المهتمين بمجال صناعة الأزياء على مستوى العالم.

وأقيم في ختام المؤتمر سلسلة من العروض الرئيسة مثل «التراث، والهوية والمجتمع» بالإضافة إلى عرض «الخطوط الأمامية للموضة: المهن في مجال التجزئة» وعرض «قيادة النمو من خلال التكنولوجيا»، و «تصميم لا زمن له»، إضافة لعرض «أزياء».

وشهد المؤتمر مشاركة 30 مصممًا سعوديًا من برنامج «100 براند سعودي» الذين عرضوا مجموعاتهم للحضور، كما استعرضت هيئة الأزياء تقريرًا يقدم معلومات وإحصاءات حول قطاع الأزياء السعودي، والذي يعد أول مبادرة تعمل على تطوير منصة بيانات شاملة للقطاع، وذلك تمهيدًا لإطلاق النسخة الكاملة من التقرير مستقبلًا.

وفي نوفمبر من العام الماضي أيضًا، وقعت هيئة فنون الطهي مذكرة تفاهم مع مدينة محمد بن سلمان غير الربحية؛ للتعاون المشترك في دعم المواهب المحلية والسعي لتنميتها وتطويرها في مجال فنون الطهي بالمملكة محليًا ودوليًا، وتقديم الدعم وتوفير الإمكانات اللازمة لتحقيق الأهداف المشتركة.

وتأتي المذكرة في سياق حرص هيئة فنون الطهي على تعزيز الشراكة مع منظمات القطاع الحكومي والخاص، وغير الربحي، لتطوير قطاع فنون الطهي في المملكة، ودعم المواهب المحلية المتخصصة في هذا المجال، وتعظيم الأثر الاقتصادي للقطاع ورفع مستوى مساهمته في الناتج المحلي والاقتصاد الوطني.



مخطط المدينة الذي أعلنته مؤسسة مسك الخيرية

- شركة (مانجا) للإنتاج تنقل مقرها الرئيس إلى أول مدينة غير ربحية عالميًا

- مجموعة فنادق ومنتجعات IHG تنشئ فرعًا جديدًا لسلسلة فنادق إنديغو

اتفاقية مع مجموعة فنادق ومنتجعات IHG

وقّعت مدينة محمد بن سلمان غير الربحية ومجموعة فنادق ومنتجعات IHG -إحدى الشركات الفندقية الرائدة في العالم- في 7 مارس الجاري، اتفاقية إدارة لإنشاء فرع جديد من سلسلة فنادق إنديغو داخل المدينة الواقعة بحي عرقة، التي تمتد بمحاذاة وادي حنيفة بالرياض.

وتأتي أهمية الاتفاقية كون مدينة محمد بن سلمان غير الربحية تُعد أول مدينة غير ربحية من نوعها في العالم، ونموذجًا ملهمًا لتطوير القطاع غير الربحي عالميًا، وحاضنةً للعديد من المجاميع الشبابية والمؤسسات المحلية والدولية الداعمة للابتكار وريادة الأعمال وقادة المستقبل.

وسيُقام الفندق بجوار «منطقة المشراق» في المدينة -ثاني أكبر منطقة في مدينة محمد بن سلمان غير الربحية والشريان الحيوي للمدينة- الذي يربط المدينة بالمناطق السكنية والمرافق العامة وأماكن العمل المرنة للمبتكرين والمبدعين؛ لتتشكّل بذلك مساحة مجتمعيةٌ للأعمال والعيش والترفيه، كما تضمّ شارعًا رئيسيًا نابضًا بالحياة يتيح الوصول مشيًا على الأقدام في غضون 15 دقيقة إلى المطاعم الراقية المُطلّة على وادي حنيفة والعديد من الإطلالات الأخرى على مدينة الرياض.

يذكر أن الفندق الجديد لسلسلة فنادق إنديغو، سيضم 234 غرفة وجناح، بالإضافة إلى 138 شقة فندقية، ويقع على بعد 15 دقيقة من وسط مدينة الرياض، وعلى بعد 10 دقائق من حي الطريف التاريخي في الدرعية الذي يُعد أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو.

وسيتيح الفندق إمكانية الوصول بسهولة إلى المناطق الطبيعية والمتنوعة وكذلك المعالم الإبداعية ذات التصاميم المبتكرة، ومن ضمنها معهد مسك للفنون، ومقر مؤسسة محمد بن سلمان «مسك»، ومركز المؤتمرات. وسيوفر الفندق ثلاث خيارات من المطاعم، وقاعة مخصصة لتناول الطعام، ومقهى، وصالة استقبال فاخرة.

ذاكرة حية

عبدالله الماجد والهيصمية.



محمد عبد الرزاق القشعمي





أعود بين وقت وآخر للبحث عما يستحق إعادة النظر فيه لطرافته ولقيمته، وكنت أعود فيما أعود إليه إلى بدايات مجلة العرب التي أسسها الشيخ حمد الجاسر عام 1386هـ 1966م، فتصفحت أعدادها الأولى، فوقع نظري على موضوع (الهيصمية: حاضرة الأفلاج القديمة) بقلم عبدالله الماجد، نشرت في الجزء الثامن من السنة الثانية، شهر صفر 1388هـ أيار 1968م، ومنها قوله: « الهيصمية مدينة بني قشير، في الأفلاج، وهي مدينة قديمة عفى الزمان عليها، لم يذكرها فيما وصل إليّ سوى الهمداني في (صفة جزيرة العرب)، والحسن بن عبدالله الأصفهاني في كتاب (بلاد العرب) الذي نشرته (دار اليمامة)... والهيصمية ذات مجد عريق.. كانت تسوّقها نزار واليمن، واليوم تبتلعها أحضان الرمال التي طمست معالمها تماماً، وهي في الطريق بين (ليلى) قاعدة الأفلاج اليوم، و(السيح) الذي ذكره الهمداني، والأصفهاني باسم (قرن)... وقال أن الأفلاج (الفلج) التي منها الهيصمية في الجزء الغربي الممتد إلى الجنوب حتى يتصل بالجهة الشرقية لبني قشير، والجهة الغربية لبني جعدة... وقال إن الهيصمية كما ذكر أهلها ذات آثار قديمة قدم الدهر، ولا تزال أطلالها باقية، ومبانيها مرتفعة جداً آخذة في العلو، ويبلغ سمك الجدار منها ستة أذرع تقريباً، ولا يزال وادي كرز ذا نخيل عامرة. وخلاصة الكلام أن تلك البقاع ومنها الهيصمية، والزرنوق بأكمله، كانت بمثابة القاعدة والمركز لقبيلة بني قشير. والمدينة ذات المقام العالي، والمركز المرموق لدى القبائل المجاورة.. فكانت ذا مجد ومنبر احتضنت لوقت مضى وجهاً من حضارة أجدادنا في قلب جزيرتهم.

وقد أنجبت لنا أعلاماً برزوا، كان منهم الصمة القشيري، ويزيد بن الطثرية الشاعران، والنابغة الجعدي الشاعر المخضرم وغيرهم..

وإنني على يقين فيما لو حظيت هذه المنطقة بتنقيب جدي، أن يعثر على كثير من الآثار مما له قيمة تاريخية تكشف لنا المزيد من أخبار بلادنا وساكنيها..».

ما سبق ملخص مختصر للمقال الذي ورد بأكثر من ست صفحات، والدافع لبعث الموضوع رغم مضي ما يقرب من ستين سنة هو تذكري لما سبق أن سمعته من الأستاذ عبدالله الماجد قبل سنوات، إذ كنت أعد لكتاب (بداياتهم مع الكتابة) فذكر لي بداياته الأولى المتواضعة بالمدرسة بالأفلاج، وبعد انتقاله للدراسة والعمل بالرياض قال:

«... وكانت المرحلة المهمة في حياتي الثقافية هي عملي في دار الكتب الوطنية بالنهار والدراسة ليلاً.. أتاح لي عملي بدار الكتب قراءة عدد من الكتب والاطلاع على أمهات كتب التراث والمجلات الأدبية كالآداب البيروتية وغيرها.. وقد صدرت مجلة (العرب) ولا أدري كيف ألح علي هاجس بأن أكتب في هذه المجلة التي لا يكتب فيها إلا كبار الباحثين والكتاب المعروفين. وداومت على قراءتها.. وقد تأثرت بأسلوب وطريقة الشيخ العلامة حمد الجاسر في الكتابة وطريقة البحث، وكنت أذهب إلى مكتب المجلة بشارع الوزير بعمارة الأمير محمد بن سعود بالدور الخامس وأسلمهم ما أكتبه على أن من أرسلني هو عمي (عبدالله الماجد) حتى لا يستهينون بي إذا علموا أن هذا اليافع الحدث هو من يكتب هذه المواضيع، وكان مدير مكتب مؤسسة اليمامة للبحث والترجمة والنشر التي تصدر عنها (العرب) هو عبدالعزيز العبدالله التويجري الذي كان لفترة مديراً لتحرير جريدة الرياض. وقد كتبت بحثاً عن مدينة قديمة بالأفلاج مندثرة هي (الهيصمية) وقد قلدت أسلوب رئيس تحرير مجلة العرب حمد الجاسر، والموضوع جديد في مادته، اعتمدت فيه على المصادر الجغرافية القديمة والمعاينة الميدانية للموقع. وقد سلمت البحث لمكتب المجلة بنفس الطريقة المعتادة. وبعد شهرين فوجئت بالموضوع منشوراً في مكان الافتتاحية كأول موضوع بالمجلة في المكان الذي يكتب فيه رئيس التحرير، وقد نشر في الجزء الثامن من السنة الثانية الصادر في شهر صفر عام 1388هـ، وكان نشر هذا البحث هو الاعتراف الحقيقي بي كاتباً بين الكبار.».

وقوفاً بها





محمد العلي

الفهم الحرفي.

(كيفما يكون أسلوب حياة الإنسان، يكون أسلوب تفكيره)

كثير من الناس، حين يقرأ هذه المقولة الشجرية، يقف فهمه عند ما تعطيه ألفاظها من المعنى. وهذا ما نطلق عليه (الفهم الحرفي) فهذه المقولة لها شروطها التي إذا لم يكن القارئ ملما بها، وقف عند هذا الفهم الجزئي. ومن تلك الشروط: وعي الفرد بأسلوب حياته المادي. وبدون هذا الشرط يتعذر الوصول إلى فهم أسلوب تفكيره. وحتى لا تبقى المقولة في نطاقها الفردي، لابد من إضافة الشرط الآخر وهو تحول هذا الوعي إلى فكرة يقتنع بها جمهور واسع، حتى تتحول إلى (قوة مادية) من شأنها التغيير إلى الأفضل، ذلك لأن الفكرة، بدون أن تتحول إلى قوة مادية تبقى (عصفورا على شجرة)

هذه مقولة واحدة: تقرأ دون الإلمام بشروطها، فيكون فهمها قشريا، فما بالك لو ذهبنا إلى قراءة التراث الفكري والوجداني والعاطفي والمادي للأمة عبر التاريخ؟ هناك سنرى مجزرة ثقافية، بمعناها الواسع، فكل جزء يقرأ منفصلا عن الأجزاء الأخرى المرتبطة به، وبهذا يصبح كل جزء وكأنه الكل. لا داعي لاستعراض القراءات القديمة، فالنظرة الخاطفة لها تقنعك بأن المذاهب المتعددة والفرق المتصارعة والاتجاهات المتعاكسة، إنما نشأت لأن تلك القراءات درست التراث أشلاء، درست كل جزء منه على حدة، فأصبحت القراءات نفسها أشلاء. أما في حاضرنا فلم يقرأ التراث بصورة عميقة وشاملة إلا أدونيس. نعم قرأ التراث الفكري المفكر زكي نجيب محمود والباحث القدير أحمد أمين، وقرأه المفكر الجابري، ولكن قراءتهم، على روعتها وعمقها، ليست بالشمول الذي احتوته قراءة أدونيس. هذا الداء الغائر في اللاواعي باق حتى الآن. ننهمك في بحث الجزء باعتباره كلا، فيتلقفنا الضياع كما تلقف الذين من قبلنا.

الدافع إلى القراءة في مجتمعاتنا ليس دافعا معرفيا، بل هو دافع دفاعي. إنه وسيلة لتأييد ما نؤمن به سلفا، وتعزيز آرائنا التي استقرت فينا دون أن نعرف أسبابها. إننا لا نقرأ ما يكتب عن العلمانية؛ لأننا نرفضها قبل القراءة، ونهرع إلى قراءة ما يضادها؛ ونبقى، في الحالتين، في حلقة جهل مفرغة. ومن هنا أصبحت التجزيئية ظاهرة ثقافية.

ــــ أرك تضحك.

ــــ أضحك على جهلك بالواقع، فالذي يقرأ اليوم أصبح شاذا؛ لأن الأكثرية الأفقية كل منها منشغل بيومه. إنهم جميعا محتشدون في أول درجات سلم ماسلو .

نافذة على الإبداع

قراءة في نموذجين من شعر الشاعرة سلطانة السديري..

شاعرة رائدة لها دورها المشهود في التأصيل و التجديد.



عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh

استمراراً للحفاوة بشعر المرأة في عام الشعر العربي، نستذكر دور الشاعرة الرائدة سلطانة السديري التي أصدرت عدداً من المجموعات الشعرية، من بينها ديوانان بالفصحى هما: (عيناي فداك) عام 1984، وديوان (على مشارف القلب) عام 1995 ودواوين أخرى بالعامية ، وتعدّ من الرائدات في مجالات متعدّدة تتجاوز الشعر إلى القصة و الصالونات الأدبية والمجالات الاجتماعية المختلفة .

في هذه المقالة محولة لمقاربة بعض قصائدها للتعرّف على جماليات شعرها ، ولعل من أشهر قصائدها القصيدة الغنائية (سويعات الأصيل) التي صدح بها طلال مداح (رحمه اللّه) وهي قصيدة وجدانية رقيقة تعبّر عن موهبة شعرية مذخورة؛ فقد أبدعتها في سنٍّ مبكّرة تبشّر بميلاد شاعرة متميّزة ؛ فكان اختيارها للمطلع واستهلالها بأكثر مراحل النهار تجلّيا بمظاهر الاعتدال والجمال والاتساق مكاناً وزماناً: قبيل الغروب ومباهج النخيل حيث العطاء والبهاء، وكأنها القصيدة التي تلقيها الطبيعة على الكون، فتناغمت عناصر الوجود كلها مستدعية أرقّ وأجمل المشاعر الإنسانيّة في الثلاثيّة الكونيّة : البشر، و الشجر، والنور، وقد استثمرت الشاعرة صيغة التصغير لتكثيف الإحساس بجمال الزمن القصير منسجمةً مع طبيعة تلك الفترة الحالمة التي تسبق غياب الشمس في خطاب ملهوف وتضرُّع مكشوف، وفي التفات بليغ يأتي ذلك الخطاب في نقلة سلسة بعد البوح والهمس، حيث يتغير فيه المشهد زماناً ومكاناً في مقابلة ديمومة قارّة في القلب و الوجدان، وتصريح دون تلميح إلى المكانة التي يتمتع بها الشريك الآخر، فالشاعرة تمضي متناميةً بالخطاب حتي يصل ذروته في مراكمةٍ لجملة من الصفات التي تنعته بها تعبيراً عن الشعور المحتدم والتكثيف المركّز عبر نداء حميم يستثمر أداة النداء للبعيد (يا أحلى رجاء) وكذلك أفعل التفضيل ؛ فتوظيف الصيغ الصرفيّة يأتي متسقاً مع ما يمور في وجدان الذات الشاعرة :

أنت لي حلم و نور وهــناء
متى يقضى بلقياك القضـاء
لست أدري بحبي يا حبيبي

فالحلم و النور والهناء مصادر مطلقة الدلالة ، تشير إلى أقصى درجات الشعور بالرضا والحبور، ويأتى الاستفهام الدّال على التمني ليكشف عن تجذّر تلك المشاعر ما يتناسب والطابع الغنائي الشفيف، وصيغة الرد المتضمنة معنى النفي (لست أدري) إنما هي انعكاس لما يجتاح النفس من فيض الوجد و تدفّق الوجدان والتكرار المحتشد بهذه الصيغ ، اللغويّة إنما يذكي جذوة العواطف واحتدام المشاعر ؛ وخصوصاً من خلال الاسترسال مع أحرف المدّ، وما يعقبه من سكون رقيق في مخارج الأصوات ، وفي حوارٍ مرويٍّ ومباشر، ثمة تعهّد بالوفاء والبقاء على العهد في نغم حزين ، وهذا المزيج المتقن السبك بين استنطاق الذاكرة و استرجاع المشاهد وخطاب العاشقين واندلاع الحنين في إيقاع صوتي يتناغم مع دلالات الألفظ واستنفار جيّاش عبر حروف المد ، والمراوحة بين النغمات المتراقصة حيناً و المسترخية على تر الرويّ الذي يتجاوب صداه مع الأنين حيناً آخر :

قلت لا تنسي عهودي واذكريني
حين بيتي لُف بالصمت الحزين
لست أنساك وإن وافيت حيني
لست أنسى الوجه وضاء الجبين
لن أخون العهد يومًا يا حبيب

فالمدات المتوالية والنفي المتتابع، والتكرار المتدفق، ولقافية النونيّة، والتقرير الجازم والطلب اللّحوح، كل ذلك يجعل المنسوب العاطفي طاغياً، فعبر هذا الحراك المحتدم همساً وجهراً وانسياباً وتدفقاً وإثباتا ونفياً وسرداً ووصفاً تتآلف الكلمات والنغمات ما جعل من القصيدة أغنية يصدح بها المغني تأكيدا لمقولة الشاعر :

تغنّ بالشعر إمّا كنت قائله
إن الغناء لهذا الشّعر مضمار

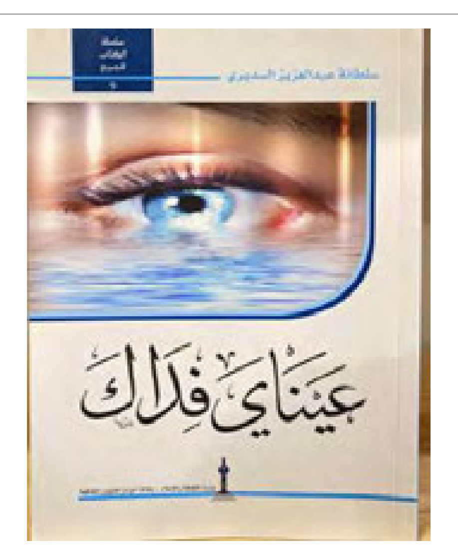
ثمة ترجيع حزين تُشرك فيه الشاعرة الظواهر الكونيّة البازغة بأنوارها وكشّافاتها التي تعجز عن الإجابة عن سؤال المآل والمصير لهذه التجربة الوجدانية التي تتغلغل في الأعماق، وتنداح في فضاءات الكون وتتشبّث بالنداء الموجوع والخطاب الحزين، وإذ تتوالى المقاطع متساءلة وضارعة ومستدعية الذكريات ومتوسّلة بالنداء ومحاورة للفجر يغالبها اليأس ويساورها الأمل ، وتستسلم لقضاء مجهول ومصير مأمول، تتجاوب أساليب التقرير الصريح مع التساؤل الغامض والبوح الذي يفيض عبر خطاب لا تنتظر له جواب .

و أخيرا ترسو سفائن البوح في مرافئ الوداع والتسليم بالقضاء والختام الشجي حيث ينقطع الرجاء وينتهي الأمل :

أخيرا ليس لي غير الوداع
همسة ظمأى على جمر التياع
لم أجد يا حلو في كل البقاع
لوعة أعنف من وقت الوداع
فوداعا ووداعا ياحبيبي ..

قصيدة سداسيّة المقاطع ، كل مقطع منها يمثل دفقة وجدانيّة وجملة شعريّة مكتملة الأركان تنتقل عبرها القصيدة من محطةٍ عاطفية إلى أخرى مناجاةً و بوْحاً وشكوى وترجيعاً شجيّاً؛ ففي المحطة الأولى استدعاء لماض جميل وذكريات مذخورة في تلافيف الروح ، وفي المحطة الثانية استحضار عبر الخيال وتوق إلى اللقاء ، وفي الثالثة تعهد بالوفاء واستجلاء للبهاء ومناجاة شجيّة ، وفي الرابعة مناجاة كونيّة يفيض بها الوجد فتسائل الفجر و النور وتستغيث بالتمني الذي يلازم - و فقا للبلاغة العربية - خطاب الكائنات التي لا تعي ولا تعقل ، وفي الخامسة شكوى للحبيب تفيض بالألم وتستغرق في المساءلة، وتجيش كلماتها بدفق من الحنين و توق للقاء وتقرٍّ لتضاريس اللوعة ، واستغاثة باللّه جل جلاله (يا إلهي أين صبري عن حبيبي) وذلك في ذروة المدّ الوجداني الملتاع ، وتنتهي القصيدة في محطتها الأخيرة بالاستسلام فتلقي تحية الوداع (فوداعاً و وداعاً يا حبيبي).

وإذا علمنا أن الشاعرة كتبت هذه القصيدة وهي في الثالثة عشرة من



عمرها يمكننا أن ندرك الدور الإبداعيّ الذي نهضت به في هذا الوقت المبكر.

وفي قصيدتها (عد) تستكمل ما بدأت به في القصيدة السابقة من تجذير لهذا الاتجاه الوجداني في شعرها الذي يتناغم مع التيار الذي ساد في الشعر العربي بعد مرحلة الإحياء و البعث ، وعدّ ذلك في حينه تطوّراً استنقذ القصيدة من براثن التقليد ، وقد أرّخ لتلك المرحلة الدكتور عبد القادر القط في كتابه الذي نال عليه جائزة الدولة التقديرية (الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر) ورأى فيه أن صفة (الوجداني) أدقّ من الرومانسي ، ولهذا بحث عن جذور هذا الشعر عند الإحيائيين ؛ و بغض النظر عما دار من جدل حول ذلك فإن الشاعرة سلطانة السديري عملت على تأصيل هذا التيار في الشعر العربي المعاصر في المملكة العربية السعودية ، وكانت الأقرب إلى تجذيره ، سواء في شعرها الفصيح أو العامي ، وقد رأيت أن أقف وقفة يسيرة عند هذه القصيدة (عد) لصلتها الوثيقة بقصيدتها الأولى ، والحيّز المتاح لا يسمح بالاسترسال ؛ ولهذا أكتفي بهذه العجالة بادئاً بالعنوان الذي تبدو فيه الشاعرة وقد رغبت في وصل ما انقطع من تخيل للعلاقة بين حبيبين تنطق باسميهما، و تعبر عن موقفهما، فهي تتمثّل خطاب العاشق للمعشوق مستعيدةً زمن الوصال ومستجليةً رؤيتها للوجود في استشراف فلسفي يرى أن الحياة تستحق أن تقتنص منها لحظات السعادة (إنما الدنيا جمال و صفاء) مشرعةً أسلوب النداء و الوصف الحميم (ياحبيبي) وإذا كانت في القصيدة الأولى تَعِد بعدم النسيان فهي في هذه القصيدة تطالب به ، فهو زمن القلب الجريح و الفؤاد الكسيح ؛ نسيان لزمن القطيعة ، وهنا تبدو ملاحظة تتصل بما طرأ على أسلوب الشاعرة من تحوّل في الإيقاع و المعجم فبدت القافية في بعض المقاطع يائية مطلقا تفضي إلى الإحساس بالمكابدة من أجل الفكاك من ربقة الماضي و التخفّف من أوزاره :

كل ما فاتَ نسيناه سويا ً
ليسَ من لوم عليكَ أو عليّا
لُمْ فؤادي و أعذل القلبَ الشقيا
فهو لا يرضى بغير الحبّ شيّا
إتق اللّه بحبي يا حبيبي

ثمة إحساس عميق بمضي الزمن وإهدار الوقت ، ويبدو ذلك وسيلة منطقية للإقناع بضرورة الإفلات من قبضة الماضي واللحاق بركب الحاضر. كما يلاحظ تكثيف أساليب الاستفهام على تنوّع أدواته ومراميه، فهو يحمل معنى الإنكار والاسترضاء و يستغرق مقطعاً كاملاً وتنتشر في المقاطع الأخرى من مقاطع القصيدة ، فثمة شكوى ولوعة وعتاب ، ما يضمن حيوية عاطفية تجيش بها هذه الأساليب الطلبيّة التي تميز الشعر الوجداني .

لقد استبدلت الشاعرة مناجاة الليل بمناجاة الفجر خلافاً لما جاء في القصيدة السابقة ، فخاطبت الليل و روت عنه وناجته ، وهذا تحوّل في الموقف الشعري واتساق مع منطق التنامي والتطور والانعطاف والتغيّر بما يتسق مع حراك النفس وعذابات الروح ، والقصيدة هنا سباعية المبنى تهيمن عليها رؤيا للزمن تستبطنه و تستمهله ، فهي تمتلك موقفا فلسفيا إلى جانب الحراك الوجداني وهو ما ينسجم مع طبيعة الأشياء والأحياء.

إن الشاعرة تستحق دراسة أوسع وأعمق فهي تحظى بشرف الريادة والتأصيل والتجديد.

حديث الكتب

اليهود العرب..

جلبتهم اسرائيل ولم تحمهم من التمييز العنصري.

عرض: صالح الشحري
@saleh19988

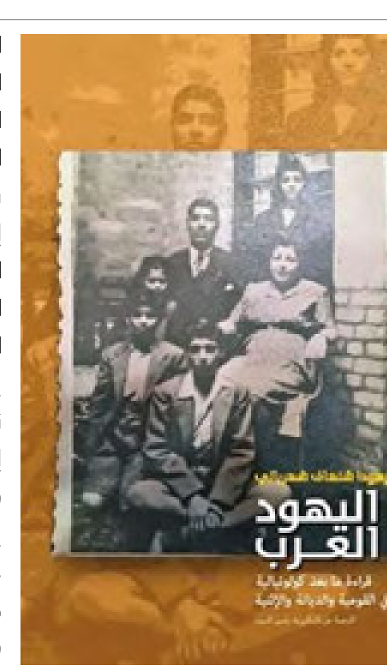
كتاب مؤلفه يهودا شنهاف شهرياني، وهو يهودي من أصل عراقي، هاجر والده إلى الكيان الصهيوني، المؤلف قد يمكن اعتباره امتدادا لظاهرة المؤرخين الجدد التي نشأت في الدولة الصهيونية، والتي وجدت بتكوينها العقلي أن الدراسات التاريخية الموثقة تدحض كل المعلومات التي روجتها الدولة الصهيونية. عنوان الكتاب الفرعي: قراءة ما بعد كولونيالية في القومية والديانة والعرق، وهو كتاب ظهرت ترجمته بالعربية عام ٢٠١٦, المقصود بما بعد كولونيالية، هي الدراسات التي نشأت بعدما توضح مفهوم الكولونيالية في الفكر الغربي. الكولونيالية أظهرت الدور البارز لنظرية التفوق العرقي في الفكر الأوروبي، على سبيل المثال عندما أصبح علم الأعراق البشرية حقلا علميا رسميا في بريطانيا عام ١٨٤٦، شرع علماؤها في تنظيم المعلومات التي كانت ترد من المستعمرات، وأعدوا الهرميات التراتبية للأعراق والخلفيات الإثنية، كما جرى عرض "حدائق الحيوان البشرية" في المنتديات والمعارض التي عُقدت على امتداد المدن الأوروبية، وأقامت معارض للأقزام والزنوج البيض، ونساء قبائل الخويسان، حيث أثبتت هذه المعارض الاختلافات القائمة بين الأعراق، وعززت عقيدة التفوق التي آمن بها الأوروبيون. لم تعمل الأنظمة الكولونيالية على ترسيخ قوتها من خلال العلوم فحسب، وإنما من خلال استراتيجية " فرق تسد "، تلك التي أقامت الحدود اعتباطيا بين الجماعات العرقية، حسب الاحتياجات المتغيرة لدى الأوروبيين.

افترض الصهيونيون المؤسسون أنهم يقيمون وطنا لمعتنقي الديانة اليهودية، وأن هذا يقتضي أن تتحول الديانة اليهودية إلى قومية، تذوب فيها الخلفيات العرقية لمواطنيها ليصبحوا متحدين في القومية، ثم يتم بشكل ما تطهيرهم من المفهوم الديني لصالح قيام دولة علمانية، لكن هذا الكتاب يوضح بجلاء فشل كل ذلك، وخاصة من خلال دراسته لحالة اليهود العرب، وكيف نظر اليهم المشروع الصهيوني، و ما آل إليه حالهم بعد أن تركوا بلادهم العربية، وما استقروا عليه في المجتمع الصهيوني، تثبت الدراسة أن النظرة الكولونيالية ظلت تنظر إلى اليهود العرب على أنهم العرق الأقل تقدما، وأن هذه النظرة سادت رغم محاولات تذويبهم قي المجتمع الصهيوني، وعمل التعاطي السياسي معهم على إحياء بعض القضايا التي تعيدهم إلى المربع الأول، وهو مربع العرق المتخلف، رغم كل ما حاوله الصهاينة من إسقاط متعمد لقرون من الذاكرة الجماعية، ولم تفلح أيضا في إخراج الأمر على شكل دولة علمانية ذات إثنيات متعددة لا تنافر بينها.

يذكر المؤلف أن والده قد عمل في المخابرات الاسرائيلية، استثمروا خلفيته العربية، ويقول: إنه عندما كان يافعا كان يعمل ليقطع علاقة والديه بالعرب، إذ كثيرا ما كان يغلق المذياع عندما يستمع والداه إلى مطربين عرب كأم كلثوم وفريد الأطرش، ولكن انشغاله بالتخلص من الجذور العربية لم يكفل تأمين تذكرة دخول صالحة لكي يصبح عضوا على قدم المساواة مع غيره في المجتمع الإسرائيلي، فجوهر المجتمع يقلل من شأن المزراحيين (اليهود الشرقيين) لصالح الاشكيناز (اليهود الغربيين)، يشكل المزراحيون ٤٥٪ من سكان إسرائيل، بينما عدد الطلبة المزراحيين في الجامعات الاسرائيلية لا يكاد يتجاوز الربع، وتقل عن ذلك نسبتهم كثيرا في أوساط القضاة والسياسيين والاعلاميين والكتاب.

كان لقاء الصهاينة باليهود العرب نادراً، ولكن عندما اكتشف أن اليهود العرب من الممكن أن يزودوا الكيان الصهيوني بالعنصر البشري عملوا على خلق تواصل عبر ما أسموه بالحيز الثالث، ويعنى الالتقاء باليهود العرب ضمن حيز معزول عن المجتمع العربي و بعيد عن الكيان الصهيوني، وتم ذلك لأول مرة عن طريق بناء مستعمرة تضم عمالا أوروبيين، وعمالا محليين يختارون بحيث يكون أغلبهم يهودا، وكان ذلك عن طريق شركة سوليل بونيه، وهي شركة بريطانية أنشئت عام ١٩٣٦, و عملت في مجال إنتاج النفط وبناء المطارات والقواعد العسكرية، وبلغ عدد عمالها في منتصف الأربعينيات حوالى سبعين ألفا، عملت الشركة في إيران والعراق وسوريا ولبنان ومصر والبحرين وقبرص، استطاعت الشركة أن تحقق أرباحا طائلة؛ لأن

النفوذ البريطاني حماها من المنافسة، أقيمت المستعمرة المشار إليها في عبادان على حدود العراق - إيران، وضمت حوالى خمسمائة من اليهود العرب (يهود إيران يعتبرونهم عربا) تم الإشراف عليهم من قبل مبعوثين صهاينة، أقيمت لهم أنشطة شبابية متكاملة كي يصبحوا مؤهلين للهجرة إلى الكيان الصهيوني، لكن المبعوثين الصهاينة كانوا يعلقون بأن السمات العربية ليهود العرب تمنع تحول أحدهم من إنسان إلى بشر، يقصدون بالإنسان العربي، وبالبشر اليهودي الأوروبي، ويقولون: إنه قد يكون هناك فرق بين الفلاح والبدوي العربي، واليهودي العربي، ولكن اليهودي العربي لا يختلف عن الأفندي العربي، حتى سن السادسة عشرة يمكن تحويل أطفال اليهود العرب إلى بشر أوروبيين صهاينة، ولكن عندما يصلون إلى سن العشرين يصعب نزع سماتهم الشرقية العربية. يلاحظ هنا النظرة الفوقية التي ورثها المشروع الصهيوني من جذوره الأوروبية، تلك التي لم يتخلصوا منها حتى وإن كانوا يتعاملون مع أمثالهم في الدين.



عملت الدولة الصهيونية على جلب اليهود العرب إليها، رغم أنها لم تحمهم من التمييز العنصري، يهود العراق لم يكونوا متدينين، و معظمهم كانوا منغمسين في الحياة المدنية في العراق، وفيهم الوزراء ورجال الأعمال، بل وكانوا خائفين من انتشار النفوذ الصهيوني بينهم، عندما تمكن الإنجليز من إعادة الحكم الملكي للعراق، إثر ثورة رشيد عالي الكيلاني القريب من ألمانيا، حدثت مذبحة الفرهود التي قتل فيها مائتان وخمسون ثلثاهم من اليهود، و قد سُجل ان البريطانيين تباطئوا ثمان وأربعين ساعة عن دخول بغداد مما ساهم في إتمام المذبحة، كانت المذبحة فريدة في تاريخ يهود العراق، و قد تحملت حكومة نوري السعيد المسئولية، وأُعدم ثمانية أشخاص منهم قواد في الجيش بعد إدانتهم، لم يستطع الصهاينة الترويج للعملية وكأنها عملية هولوكوست، وبالتالي قام المبعوثون اليهود الذين يدخلون العراق كعاملين في شركة سوليل بونيه بانشاء منظمتين، إحداهما اسمها حالوتس، وحالوتس قامت بأعمال تفجيرات في مجتمعات اليهود، أدت الى الدفع نحو هجرة اليهود إلى فلسطين، وناسب ذلك الحكومة العراقية التي رأت أن ذلك يخلصها من شيوعيين خطرين لأن الشيوعية كان لها انتشار بين اليهود، نجحت إسرائيل عبر اتفاقيات ونشاطات غير معلنة في عام ١٩٥١ في ترحيل مئة ألف يهودي عراقي إليها، أثبتت التحقيقات العراقية ضلوع عملاء حالوتس في التفجيرات، وتم اعدام اثنين من الصهاينة، تقول وثائق إسرائيلية: إن إعدام هذين قد أظهر شماتة بين المهاجرين العراقيين الذين اعتبروا أنهما مسؤولان عن هجرتهم من وطنهم إلى مكان لا يرغبون العيش فيه، طرحت بريطانيا على نوري السعيد في العراق فكرة استيعاب مئة الف لاجئ فلسطيني بالمقابل، رد السعيد بأن الدول العربية قد تقبل بتوطين نصف اللاجئين الفلسطينيين إذا وافقت إسرائيل على توطين النصف الاخر، إسرائيل حاولت ألا تفتح هذه القضية لأسباب أهمها أن عدد اللاجئين الفلسطينيين كان يبلغ ثلاثة أضعاف يهود العالم العربي، وبالتالي كانت تخشى أن تلتزم بإعادة العرب الزائدين إلى أراضيهم، اما فكرة التعويض فإنها كانت تُطرح بشكل غامض، لأن يهود العراق اختاروا الهجرة ولم يجبروا عليها، بينما غادر الفلسطينيون تحت ضغط تطهير عرقي لا ترغب اسرائيل في فتح صفحاته، ومر وقت حتى أعلن كلينتون (الرئيس الأمريكي) بضغط إسرائيلي، أن اليهود العرب الذين اختاروا الكيان الصهيوني يشملهم حق التعويض باعتبارهم لاجئين، ولا ينطبق هذا إلا على يهود العراق وقليل من الآخرين، ورغم أن ذلك بدا وكأنه نصر لإسرائيل يتم فيه تبادل التعويض، ويساهم في إسقاط حق العودة عن اللاجئين الفلسطينيين، إلا أنه سرعان ما تبين لهم المأزق، فإنه إذا أُعطى اليهود العرب الذين ذهبوا إلى إسرائيل صفة لاجئ فإن هذا يؤكد أن فلسطين ليست بلده، بينما تقوم كل فكرة إسرائيل على أن فلسطين وطن لليهود، والعائد إلى بلده ليس لاجئا، اللاجئ هو من أُجبر على ترك بلده إلى غيرها مثل الفلسطينيين.

لقد درس الكاتب كل الوثائق التي خلفتها المنظمة العامة لليهود من البلاد العربية، وهي منظمة أُنشئت عام ١٩٧٤، بهدف دمج ذاكرة اليهود العرب ضمن الذاكرة الاسرائيلية الصهيونية، وبعد أن عملت ثلاثين سنة فشلت كل جهودها لطرح مفهوم اللاجئين الفلسطينيين وتوظيفه، إذ رغم أن الاحتلال الأمريكي للعراق قد مكن للدولة الصهيونية من الحصول على كل الوثائق الخاصة بأملاك اليهود في العراق، فإن أصحاب الشأن من هؤلاء يعتبرون أنها أشياء تخصهم كأفراد ولا يجب أن يخسروها لصالح مشروع تعويض اللاجئين، وذلك لأن نسبة كبيرة من اليهود العراقيين الذين جاؤوا إلى إسرائيل قد تركوها إلى دول أوروبية، وهؤلاء يطالبون بأن يتم تعويضهم شخصيا لا تعويض الحكومة الاسرائيلية، واليهود الليبيون والمصريون هاجر كثير منهم إلى غير الكيان الصهيوني، فكيف تتقاضى إسرائيل تعويضا عن أملاكهم؟

يذكر الكتاب تفصيلات مثيرة عن مناقشات ووثائق في الدولة الصهيونية تكشف عن حجم التناقضات التي يعيش فيها الصهاينة، والتي تعيد إلى الأذهان كل ما يريد الصهاينة للعالم أن ينساه عن جرائمه وآثامه، وفشله المتكرر في الوصول بسكانه إلى مجتمع متجانس، أو مجتمع متعدد الثقافات.

حديث الكتب

في قصيدة (بصمة الصمت) لسعد الحميدين..

صمت أبلغ من الكلام.



بكر منصور بريك

يقول بورخيس : كلما تصفحتُ كتباً في علم الجمال ، راودني إحساسٌ مقلقٌ أنني أقرأ أعمالاً لفلكيين لم ينظروا إلى النجوم قط ، ما أعنيه هو أن مؤلفيها يكتبون عن الشعر كما لو أن الشعر واجبٌ ، وليس ماهو عليه في الواقع : عاطفة ومتعة . . . وهكذا يمكن القول : إن الشعر هو في كل مرة تجربة جديدة ، فكل مرة أقرأ فيها قصيدة ما تحدث التجربة ، وهذا هو الشعر .تذهب إحدى الدراسات أن الدماغ يستقبل الإشارات الكهرومغناطيسية التي تأتيه من المستقبلات الخارجية ، والدماغ بارعٌ جداً في إنشاء عوالمه الداخلية الذاتية والمستقلة ، ثم إن الدماغ يقوم بتجميع تلك الإشارات وتكوين قصته الذاتية الخاصة ، وبناء عليه ينشأ عالم الشخصية الخاص ، وهو عالم متفرد من بين سائر الشخصيات في العالم ، بحسب المقدرات العقلية وبحسب القدرات الفردية وباستقلال تام عن بقية البشر ، وعمل الدماغ الأساس في هذه العملية هو الاهتمام بترتيب المعلومات وتوظيفها ، إن الدماغ يشتغل كالحكواتي ، وكل فرد منا يصدق ما يرويه الدماغ الخاص به ، وعليه فإننا نتقبل واقعنا كما تسجله لنا أدمغتنا بشكل منفرد ، وعلى الرغم أن المشاعر تعمل تقييمات مستمرة للعالم الخارجي مباشرة إلا أن الحقيقة في النهاية تتكون في الصندوق المغلق على ذواتنا وهو الدماغ البشري ، فهو ومن خلال الإشارات الكهروكيميائية والنشاط الذي تقوم به الشبكات العصبية والتي بدورها تحول العالم الخارجي إلى سردية ذاتية خاصة بالشخصية ، وينشأ الإحساس الذاتي المستقل عن العالم الخارجي ، فالمشاعر التي تنتاب الشخصية المعينة حين تشتم الرياحين أو الفل أوالياسمين ، أو حين تستمع هذه الشخصية لصوت الناي تختلف وتتباين عن سائر الشخصيات ، إن كل دماغ يروي أي حدث بطريقته المثلى، وبالنسبة للمواقف التي يشاهدها عدد كبير من الناس فلكل دماغ روايته الخاصة وسرديته الذاتية عن المشاهد، فالشخصية تمتلك نسختها الفردية والذاتية عن العالم الخارجي ، وما سبق لا ينتقص من دور البيئة الخاصة التي تعيشها الشخصية، فللسلوكيات تأثيرها المباشر على الشخصية ، والمرحلة العمرية لها آثارها الجانبية المهمة دون شك ، وأما الإحساسات الذاتية ، وهي ما يشهد به الكائن الحي لمعرفة ما يضره وما ينفعه ، فلها ارتباطات بما يستلذ وما يستطاب ، وستغدو غايات بعدما ابتدأت إشارات وعلامات ، فمنظر غروب الشمس أو نزول المطر قد يكون إشارة عند الفنانين محمّلة بشتى مظاهر البهجة والمتعة واللذة ، و قد يكون عند بعضهم على النقيض من ذلك ، ولكن الفنان المبدع هو الوحيد الذي ينظر للأشياء في ذاتها ولذاتها من أجل أن يراها كاملة وصادقة، وعلى النقيض من الشخص العادي الذي لا يرى في الأشياء وفي الحوادث إلا ذاته،والشخصية العادية لا تلقي بالاً إلا لما هو نفعي، أو كان محتاجاً إليه للتلاؤم مع الواقع المعيش في صورة برغماتية .

في تقديري أن الشاعر يتوجب عليه أن يرى ما لا يراه الآخرون

، فالشاعر يشعر ويفكر ؛ ولذلك فهو في حالة اكتشاف واستباق ، وفي حالات استشعار بما لا يستشعره الآخرون ، وسيقتضي ذلك مخالفة المألوف فكراً وأسلوباً ، وسيبقى في حالة اضطرام شعوري ، وترحال في أودية لا قرار ، فلا يكاد يتوقف إلا ويستأنف تنظيم قلقه وضبطه ، وسيواصل تشوفه الاستبصاري للمستقبل ، وباختصار سيتخذ الشاعر عالماً أو عوالم بطريقته الشعورية المثلى ، فالشاعر لا ينظر إلى الحياة من خلال مستشعرات الآخرين ، وحتى إنه لا يركن كثيراً أو قليلاً لاستجاباته الماضية ، ولا يقيم لها وزناً للبقاء والثبات ، فالشاعر لا يريد أن تذبل مشاعره الذاتية الخاصة في أغلال السوابق من مشاعره المباشرة .

يقول الشاعر سعد الحميدين في (بصمة الصمت) :

الشعر ينبت في الشعور
قالوا وما كذبوا
منذ آلاف السنين
الشعر حالة
تأتي بلا إذن ودون مقدمات
تصطاد شاعرها وتملي ما تريد
فيكتب ما يمرّ بهاجسه .

الشعور استبصارٌ للأشياء كأن لم تُر من قبل ، وسماعٌ للأشياء كأن لم تُسمع من قبل ، وهكذا في سائر الحواس ، والشعر كما يراه النص نتاج حالات تفاعلية في شخصية الشاعر ، ونتاج تفاعلات الفرد مع البيئة المحيطة ، حالة تفاعلية مع المكتسبات الفردية من الشعور والمعرفة والثقافة ، وحالة تفاعلية بين الذات وما يجول في عالمها الجواني ، بين الوعي واللا وعي ، والذاتي والموضوعي ، والإنساني والطبيعي ، فالحدود بين كل ذلك علاقة مشتبكة ومتشابكة ، وبما أن الذات أو الشخصية ، كما يراها علماء النفس ، مرادفٌ للشعور الشخصي فإننا واجدون في التجربة الجوانية وفي السلوك الشخصي معطيات اتجاهات كثيرة ، وهذه العناصر سوف تقودنا إلى الأبعاد الجوانية بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وارتدادات الذات داخلياً يعد إخصابا لها بعد موجة من الانغماس خارجياً ، وهذا الترحال يرتجي تدعيماً للإحساس الوجودي ، وتعزيزاً لشعورنا بذواتنا ، ويضاعف من العوالم الجوانية للذات الشاعرة خاصة ، وهكذا يتمثل البعد الداخلي للشخصية بوصفه استجماعاً لشتات الذات ؛ ولأن الإنسان يقبع تحت مظلة من الظروف الخاصة والطارئة إلا إنه سرعان ما يتخطى المسافات واجداً شخصيته بمنأى عن حواجزها وأغلالها :

في حالة يدري ولا يدري
باللفتة ال. . مسكت به
يسطر عائماً بين الحروف
لكنها ال . . تمشي به
وتشدّ من عضد التأمل
والمعاني

سيبقى الشعر حالة مستدامة ، يجنّد الشاعر فيها مشاعره وأفكاره على حدث بعينه ثم ينتقي ما تختاره ذخائر الشعور لديه ، وحالة الانتباه والتركيز تشبه حالة قناص متربص بطريدته في بيداء استوت معالمها ، وعليه فلا بدّ من سيكولوجية ضابطة لإيقاعات متواردة إليها من وابل وهطل مدركاته ، وسيكون على قدر المشاعر امتداد العبارات والملفوظات ، وسيغدو الشاعر ذو التجربة وصاحب الإحساس الفطري تجاه طغيان آلة الزمن واستبدادها القاسي مطارداً بفناء وامحاء جسميته ، وخلود رسمه وبقاء شعره :

والشعر يبقى ماثلاً
والشاعر ال . . يغادر
لو المقام طال به
لا بدّ أن يسافر دون عودة
والشعر يبقى في دفاتر الزمن


ديوانا

بصمة الصمت

الشعر ينبت في الشعور
قالوا وما كذبوا
منذ الآف السنين
الشعر حالة
تاتي بلا إذن ودون مقدمات
تصطاد شاعرها وتملي ماتريد
فيكتب ما يمر بهاجسه.
هو في غياب فيي حضور
يكتب ما بخاتته يمور
ي
ك
ت
ب
جاهدا يرضي الشعور
مهما يطول الوقت يمعن في العبور
محلقا
في حالة يدري ولا يدري
باللفتة ال..مسكت به
يسطر عائما بين الحروف
يمضي بها
لكنها ال..تمشي به
وتشد من عضد التأمل والمعاني
كي تدور
شعر وشاعر في متاهات الطريق
وكلاهما يعتد مفتخرا
هو من اهتدى للدرب
لكن الشعور
يمضي لتأكيد الحضور
في حوض شاعره يجدف فائزا
دائما يحتل مركزه على طول الزمان
يعلو ويهبط أو يدور
وتكمن الكلامات في عمق سحيق
وكان صمتا
ابلغ من كلام
و الشعر يبقى ماثلا
والشاعر ال..يغادر
لو المقام طال به
لابد ان يسافر دون عودة
والشعر يبقى في دفاتر الزمن
مذكرا بشعر شاعر

شعر
سعد الحميدين

مذكراً بشعر شاعر .

وكما النحوي القائل :أموت وفي نفسي شيءٌ من حتى ، فإن بورخيس في كتابه صنعه الشعر ، وبعد عدة مداخلات تعريفية للشعر انقلب ليس بنتيجة صادمة وحسب وإنما كاشفة لفن الشعر فقال : هذا يعني أننا نعرف ماهو الشعر ؟! نعرف ذلك جيداً إلى حدٍ لا نستطيع معه تعريفه بكلمات أخرى ، مثلما نحن عاجزون عن تعريف مذاق القهوة . . . هذه الأشياء متجذرة فينا بحيث لا يمكن التعبير عنها إلا بهذه الرموز المشتركة التي نتداولها ، فما حاجتنا إلى مزيد من الكلمات ؟! .

حديث الكتب

في مجموعة «رواية» القصصية لشمعة الجعفري..

أسلوب باذخ ومعالجة سلسة.

سعد عبدالله الغريبي

(راوية) مجموعة قصصية للكاتبة شمعة الجعفري، صدرت عن دار النابغة بمصر هذا العام 2023 في سبعين صفحة، تضم تسع قصص قصيرة.
القصص جميعها واقعية مستقاة من مجتمعنا، تعرض الكاتبة فيها نماذج متعددة ومتنوعة لبعض مكونات هذا المجتمع؛ المجتمع الذي جُبل على فعل الخير، لكنه لا يخلو من نماذج حادت عن الطريق المستقيم فارتكبت العقوق أو الشح أو سوء الأخلاق.
وما يميز مجموعة شمعة القصصية هو أسلوبها الباذخ، ومعالجتها السلسة. ولنقرأ لها مفتتح قصتها الأولى المعنونة بـ (سذاجة حسناء): «قلبُ الأرض الطيبة حجارة منصهرة.. قلب الشمس الدافئة غاز ملتهب واحتراق لا يذر.. وقلب المراهقة محض اندفاع وعبث.. بعد الثانوية العامة تكون البنت قد قطعت في السذاجة نصيبا ليس به بأس. وما إن تحاول التماسك، حتى يأتيها ذلك المجنون الهائم بها، يلمحها مع انسدال خصلة شعر، أو قفزة سعادة بين صويحباتها، فيقول: هاهي ذي، ويأخذ طريقه إلى بيت أبيها».
بعد هذا الافتتاح تمضي القصة لهذه الفتاة بعد زفافها إلى زوجها، وكيف أمضيا سبع سنوات في سعادة لم ينغصها إلا عدم قدرتهما على الإنجاب لأسباب طبية مشتركة بينهما. تصاب بمرض يجعلها طريحة الفراش، يتابعها زوجها قلقا هلعا. وتتطور الحالة إلى غيبوبة لا تسمح بزيارتها إلا من خلال الأبواب الزجاجية. تُشفى وتخرج من المستشفى لكن دون حيوية..
يسافر الزوج وتتساءل: هل سيعود؟ وما رغبته فيمن لا تمشي ولا تجيبه ولا تساعده؟.
تتوالى الأخبار المزعجة: عاد المسافر، وتزوج، وأنجب بالوسائل الصناعية.. ثم طلق حسناءه!.
وفي قصة (رسالة متيم) شاب وابنة عمه، نشآ متجاورين متحابين. اجتهد الشاب وتعلم وتخرج من الجامعة وتوظف، حتى يليق بابنة عمه حين يتقدم لها. ومن أجل عيني محبوبته؛ ابنة عمه أصبح من حماة الوطن.. يُزفان إلى بيت الزوجية. تقول فاطمة في نفسها وهما في الطريق: «للتو يا فاطمة تزوجتِ من بطلك وبطل البلاد!».
لم تطأ قدماه العتبة حتى جاءه جندي بكامل ملابسه، أدخل زوجته، وأغلق الباب خلفهما، ظنته صديقا جاء يجامله.
دخل إلى عروسه بوجه محمر. سألته عما به. قال لها: «أمي ترجوني أن أبيت عندها ليلتين».. لم تعترض، ولم تولول: «لا عليك يا حبيبي فلتقض الليلتين ولا تطل»..
يفسر لها هذا الموقف الغريب المريب: «ليست زوجة عمك من تحتاجني يا فاطمتي، لكن أمي الكبرى؛ بلدي السعودية هي التي طلبت، ولا بد من أن ألبي النداء في التو.. الحد الجنوبي يتعرض لهجمات من أخطبوط فارسي يعادي البلاد والعباد، ويريد أن يطفئ نور الله».
ويطول اليومان، ولا ينتهي إلا بخبر استشهاده..
وفي قصة (ماما عزيزة) حكاية انسياق الفتيات وراء إغراءات الشباب العابث الذي يستغل تعلق الفتاة بأحدهم لمجرد كلمة سمعتها منه أو وعد كذوب.



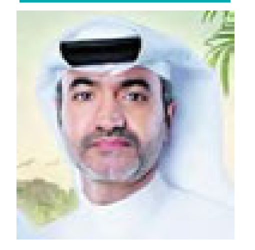
في هذه القصة الفتاة التي انخدعت ليست جاهلة أو غبية، بل فتاة تفوق زميلاتها ذكاء، حتى إنهن يلقبنها (ماما عزيزة) فقد جمعت حكمة الكبيرات، فصارت بمثابة المستشارة لرفيقاتها. خدعها شاب تسلل إليها من باب رغبته في الزواج منها. بدأت العلاقة بمحادثات في وسائل التواصل الاجتماعي، وتحت إلحاحه أرسلت له صورتها وهي سافرة.. وما لبث أن بدأ يطلب منها المال ليكمل به مهرها، لأنه يريد أن يبدو لأبيها حين يتقدم لها مقتدرا راغبا جادا.. أعطته فتمادى وطلب المزيد، حتى إذا امتنعت هددها بنشر صورتها على الملأ.. خافت واقترضت من البنك وسلمته المال..
بعد يومين أخبرتها صديقتها عن مهندس بترول أحبته، فطلب منها صورة شخصية، وأرسلتها له، ثم بدأ رحلة الابتزاز.. كلما مضت في وصفه اقشعر جلد عزيزة، وسألت عن صفاته وهيئته، فأخرجت لها صديقتها صورة له، ولم يكن سواه!.
أرجو للقاصة شمعة الجعفري المزيد من التوفيق في طريق الإبداع..



حديث الكتب

أسلوبه يتصف بالتشويق ودقة التعبير..

أحمد العليو يرسم شخصياته بمثالية صادقة لكنها تخيّب ظنونه.



جعفر عمران

منذ الجملة الأولى في القصة يضعك القاص أحمد العليو في قلب الحدث مباشرة دون تمهيد أو تمطيط. تشعر كأنك قطعت شوطاً في قراءة القصة وفهمتَ الشخصية والحدث وانسجمتَ معه. فهو يحافظ على درجة من التشويق تضمن التقدم في قراءة قصص مجموعته «غواية المساء».

«- شخبار أبوك يا ابن فطوم؟

- أبوك رجال... يا ليت نصير مثله ونقدر نتزوج على حريمنا!»

في مجموعة «غواية المساء» الصادر عن دار الرائدية 2022 يمهد العليو لشخصياته بصفات بالفضيلة والمثالية والفرح، أو يتمنى أن تتصف بالصدق والفضيلة والمثالية، يصف تلك الشخصية بصفات مختصرة تنم عن ثقافته وشخصيته الظاهرة أمام الناس. من قصة الشيطان نقرأ: «أصابعه المملوءة بخواتم العقيق والفيروز» واحترام أبيه لتلك الشخصية «وحين يسمع أبي بسفره يظل يحرس وصوله حتى تمتلئ عيناه برؤيته» بأسلوبه يستدرجك ويزين لك تلك الشخصية العظيمة التي تودّ أن تلتقي بها، لكنه في النهاية يرميك بمفاجأة أو جرح أو شرخ تسببه لك تلك الشخصية المثالية، حيث أرسله أبوه إلى «الحَجي أبو محمد» حاملاً له «زبيل» الرطب فوق راسه، راح يحدث نفسه أنه سيبوح له بما يفعله المعلم، وفي خياله أخذ يتصور كيف سينتقم إليه من المعلم «سيطبق أطراف الأرض على المعلم» بعد أن يبوح له: أن المعلم «اقترب من ماجد ابن الحجي أبو محمد انحنى ظهره، يده تلامس رقبة ماجد، أنفاسه تلفح أذن ماجد اليسرى».

ولكن تلك الشخصية المرسومة التي ستخلصه من الظلم والأذى وتأخذ حقه وكل ذلك السيناريو الذي رسمه في خياله، ينهار في لحظة واحدة (وقفتُ على أطراف أصابعي، كل الصفحات البيضاء النقية في تلك الثواني تحولت إلى حيات حينما رأيت الحجي أبو محمد راكباً....). راكباً ماذا؟ تنتهي القصة بنقط دالة على كلمات محذوفة نهاية مفتوحة أو محيرة، تترك القارئ يقرر أو يكمل القصة من عنده كي يستمر تفاعله مع القصة.

وهكذا في قصة «سخرية القمر» حين يود أن ينتقم لزوجة جارهم من زوجها الذي يعنف «زوجته المسكينة»: (أنتِ غبية رضعت الغباء من أمك! يا بنت ...) ينوي أن يفضح هذا الرجل أمام أمي وأمام رجال الجيران، ألم يقولوا من يضرب المرأة ليس برجل؟!) تلك الرغبة في الفضح تتلاشى، حين يصير ذلك العنيف أحلى الرجال، حين يسمع وهو يطوي لحافه عند الفجر الزوجة تقول لزوجها: (حبيبي بو خليل... قوم طلع الفجر... قوم يا أحلى الرجال)

ليس للقصة شكل أو صفة واحدة، فهي منفلتة تقف في مكان «البين بين» إلا أن القاص أحمد العليو في مجموعته القصصية «غواية المساء» يحاول أن تكون للقصص صفة واحدة أو على الأقل متشابهة يربط ذلك الشبه الراوي الذي يروي بضمير الأنا، يروي طفولته وشوارعه وأصدقاءه ومشاغباته وأحلامه وخيباته

يصرّ أحمد العليو على أنه يكون قاصًا فقط لم تغوه الرواية وحضورها البهيج ولا الصحافة وبريقها ولا كتابة المقالة كما يفعل كثير من الكتاب كي يعزز تواجده في الساحة الثقافية، رضي أن يقيم في الظل بعيداً عن الأضواء، تماماً كما هو حال القصة القصيرة.

في قصصه يؤنسن العليو الأشياء الجامدة ويفجر الحدث: «انفجر الضحك في البقالة الصغيرة. العسو أنَّ. العسو بكى. تستلقي الشهوة بجسدها القطني. الألم يتنزه في ظهري. الثلاجة تصرصر».

يجيد الوصف مقتصداً في الكلمات. هذا الأسلوب يظهر دقة التعبير، يكشف عن ضخامة الألم والوجع بكلمات أقل، فهو يختصر الجُمل يختار الكلمة بعناية ويقصدها بعينها. في قصة «المشموم» نقرأ: (شارعنا اللامع بالسواد ملاذنا، يضمنا ويجمعنا، ولا يهمس بأية آهة، يستقبل صلافة أقدامنا وضجيج شغبنا وارتطام الكرة على وجهه دون تذمر، بل عبق الابتسامة يبلله. نخلع النعال المكبلة حياتنا...)

حديث الكتب





عبدالله الهميلي



«تغريبة القافر» لزهران القاسمي..

عندما يفسد الكاتب عمله الواعد.

كان كل شيء في رواية «تغريبة القافر» للشاعر والروائي العماني زهران القاسمي، دار رشم ودار مسكلياني ٢٠٢٢، واعدًا، ويبشر بعمل روائي مختلف، لولا أن الكاتب أصر أن يضعف مكونات ومفاصل عمله. فالشخصية الرئيسة وطبيعة عملها الذي يطرح أسئلة روائية أصيلة، حيث يتتبع عروق المياه الجوفية في باطن الأرض، وفضاء القرى الصخرية التي تخفي خلف صلابتها عوالم سحرية جاذبة لفضول القارئ، الثنائية البيئية بين الصخر بجموده، والماء بانسيابيته، وبين العطش والارتواء، بين الحياة والموت، كل هذه المكونات الموضوعية كانت لتجعل العمل استثنائيًا، لولا المعالجة الفنية المستعجلة والمرتبكة، التي أوصلت العمل في مرحلة من مراحله -في نهايته بالأخص- إلى حالة من الطفولة الروائية، تصل إلى حد السذاجة في بعض المواضع.

فما الحاجة إلى التناص السطحي مع الخرافة، المأخوذة من نماذج جاهزة وشهيرة في الأدب العالمي، مثل رواية «عطر» لباترك زوسكيند، الذي نسخ منه القاسمي البنية الرئيسة لحكاية بطله سالم/القافر، الذي يولد من أم غريقة في أحد الآبار بعبقرية حسية، إذ يسمع الدبيب داخل الصخور، وصوت جريان الماء داخل عروق الأودية، فضلًا عن غرابته النفسية والاجتماعية، أتساءل ألم يجد الكاتب لشخصية بطله من واقعه وهو ابن القرى والأفلاج، حكاية خاصة وأكثر إدهاشًا؟! البيئة التي لا تنقصها الأساطير ولا الحكايات الغرائبية، لماذا إذن انحاز للمعين الثقافي العام؟ إذا كانت في متناول



بصره على الدوام تلك المعرفة الشعبية! المستقاة من التجمعات البشرية القروية الغنية بحكاياتها؟ والتي بدا من خلال تفاصيل العمل أنه عارف بها وضليع في اقتناصها، هذا تحديدًا ما كنت أنتظره من رواية تتكلم عن بيئة القرية العمانية، ففي تصوري هذا أحد أهم مصادر قوة للأعمال العمانية، التي فتحت أعيننا مبكرًا على طبيعة هذا البلد الجميل والغريب بإنسانه ونباته وحيوانه، القاسمي نفسه كان أحد من قدم لنا هذه البيئة في أعماله السابقة، أم أنه الهوس الثقافي والمعرفي الذي يفسد -إذا لم يكبحه المبدع- واقعية وخصوصية الأعمال السردية على الدوام؟!

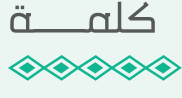
لا تحتاج بعض الشخصيات في الواقع إلى خرافة تردفها، وجودها نفسه يطرح الكثير من الأسئلة، مع هكذا شخصيات تكون وظيفة الكاتب نقلها إلى عمله الروائي، من خلال البحث والملاحظة، لا من خلال اختراع العوالم الغرائبية حولها، وإفسادها بالإضافات غير الضرورية، التي تجعل المتلقي يسأل أسئلة بدائية لا يستطيع العمل أن يدافع عن نفسه تجاهها، وقد لاحظت ذلك كثيرًا في الأعمال العربية، تكون الشخصية السردية مقنعة جدًا، وبإمكانها أن تحقق الوجود المنطقي داخل عمل روائي (مثل القافر) فيقوم الكاتب بمحاولة الإضافة لها حتى تتورم هذه الشخصية، وتفسد تمامًا، بينما كان الأولى وضعها كما هي في الحياة، بمعنى نقلها من الحياة الحقيقية إلى الفن بأكبر قدر من الأمانة، والابتعاد عن تضخيمها حتى لا تتحول إلى مسخ لا يشبه الواقع ولا يُستفاد من وجوده التخييلي.

وتبعًا لإفساد الشخصية الرئيسة كان لابد لمفاصل السرد الأخرى داخل العمل أن تتأثر، ومن ذلك الوجود الهامشي والمبتور أحيانًا للشخصيات الثانوية التي ضاعت تمامًا في تضاعيف العمل، منها شخصية المرأة التي أرضعت الطفل، فهي تسافر إلى زوجها الذي لا نعرف سببًا مقنعًا وراء سفره وغيابه عنها، ثم تختفي من العمل حتى نهايته، وعكس هذه

الشخصية هناك الشخصيات التي تظهر فجأة في العمل دون سابق تمهيد لها، ما يجعل عملية السرد تتجه كل مرة إلى محاولة تبرير وجود تلك الشخصيات، منها شخصيات وجد الكاتب لها مكانًا في سير الحكاية، ومنها من اختفى وجودها مرة أخرى، كل هذا يجعل المتلقي أمام عمل يفقده لذة الإيمان بحدسه فيبرد حماسه تجاه العمل برمته، ويبدأ في عملية إحصاء ندوب العمل وبؤره، وهذا تحديدًا ما حصل معي أثناء قراءة رواية «تغريبة القافر».

أستغرب جدًا كيف تغيب رؤية الكاتب لعمله بعد أن قبض على المكونات الروائية الأصيلة، القائمة على أسئلة الفن الروائي الكبرى، من شخصية فريدة، ومكان ثري، وزمان مأزوم، كيف يبدد كل هذه الجماليات بمحاولات الخلق البائسة، التي فور الانتهاء منها يشعر المتلقي بمدى وضوح الصناعة السردية وفجاجتها، صحيح أن الكاتب التقط كثيرًا من الجماليات وأثبتها بصورة جيدة، مثل أسماء الشخصيات المأخوذة من بيئته، وتوظيف اللهجة العمانية، وتصوير نتف من إنسان ذلك المكان، والاشتغال على العتبات غير النصية، لكن كل ذلك مع الأسف ذهب رونقه بسبب محاولات الكاتب إثبات براعته التخييلية في خلق الغرائبيات حول البطل وحكايته، حتى استحال في نهاية العمل إلى شخص ممسوس لا طائل من إثبات قدرته على تكوين معنى ذا قيمة عليا، يستطيع الكاتب من خلاله قول ما يريد قوله، فدائمًا تكمن قيمة الشخصية الروائية في إثبات أهليتها على تقديم الإجابات، وما أن تفقد الشخصية هذه القيمة حتى يستحيل العمل إلى مجرد ثرثرة بلا قيمة، وتصبح مواصلة قراءته ضرب من المعاناة، التي تجعل من سؤال تراجع أهمية قراءة الرواية كفن سؤالًا له وجاهة.

حين طرحت على نفسي سؤال الجدوى من ذكر وجهة نظري السلبية عن هذا العمل بالتحديد، أو أي عمل آخر أجدني لم أتسامح مع مشكلاته الفنية، وجدت أنني مطمئن لقيمتين جوهريتين، الأولى عامة، تتمثل في ترسيخ قول وجهة النظر الانفعالية تجاه ما نقرأ بشكل مباشر، وقول الحقيقة على العلن بدل تبادلها على استحياء باستخدام المجاز الذي يحتمل أكثر من معنى، وبالتالي يضلل القارئ، أو تناقلها في الخاص كنوع من النميمة الثقافية. والثانية خاصة، تكمن في مواجهة الكاتب بحقيقة شعورنا تجاه عمله بدافع معرفي صرف، رغم أن هذا قد يفقدنا بعض الصداقات المزيفة، الباحثة عن الإطراء بأي شكل، والتي أراها من خلال تجربتي في تتراجع.





القراءة تساؤلات بين الإنبات والسقي

يعقوب أحمد الألمعي

الكثير من الناس لديه حب جمع الكتب ويتمنى قراءتها يوما من الأيام, ولكن يعوزه الدافع إلى ذلك.

فحال جامع الكتب, مامن مكتبة يدخلها ولا معرض للكتاب إلا ويقتني ما لذ وطاب من العناوين والأغلفة؛ وما إن يصل إلى البيت إلا ويودعها رفا صامتا منسيا!

لأسليك: طالما أن كتبك تزيد, ولاتسخى بها, فأنت تدرك أهميتها لديك وإن كنت لا تشعر بذلك.

إليك حيلة قد تفيد في تحليل هذا النضيد:

تساؤلاتك, بين الإنبات وبين السقي!

الإنبات

اذهب حالا إلى حيث كتبك واختر أيها أزكى عنوانا, وانطلق في القراءة, ستنبت التساؤلات التي تثيرك وتريد إجابة عنها, فذلك يدفعك إلى تحين حصاد الإجابات في الكتاب ذاته أو في كتب أخرى في مكتبتك.

السقي

لابد من وجود تساؤلات كثيرة لديك تدور في ذهنك بين حين وآخر, وأظن إلى درجة اليقين أن اختيارك الكتب كان بناء على تلك التساؤلات, استمطر كتبك لتروي تساؤلاتك.

بين السقي والإنبات

وبينما أنت تصادف التساؤلات , وتثيرها؛ لتجد الإجابات, ليكن في ذهنك مشروع: إما مقال أو كتاب, أو مشروع على أرض الواقع, وبهذا تكون المكتبة مثمرة.

وبعد ذلك لن تأخذ كتابا عبثا, سيكون للكتاب مكانا ومكانة.

ملحوظة: التساؤل ليس سؤالا, السؤال ينتهي بإجابة, التساؤل متعدد الإجابات, مفتوح النهاية, يطلبك القراءة أكثر فأكثر.

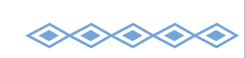
انطلقوا إلى كنوزكم الورقية!

حديث الكتب

وصفوها بـ «المشروب سيء الحظ»..

التاريخ السري لـ «منع القهوة»!

طايع الديب*



فـي عـام 1633م، أصـدر السـلطان العثماني «مراد الرابـع» فرماناً فريداً من نوعـه، قضى بأن شـرب القهوة «جريمـة» يُعاقب عليهـا القانون، مع توجيه السـلطات المختصـة بضرورة العمـل بشـكل دؤوب خـلال المرحلة المقبلة، لقطع رأس أي شخص يشرب القهـوة، أو يقدّمهـا للعامـة في أي مقهى عمومي!

كان تجـار مدينـة إسـطنبول التركية هـم أول مـن أنشـأ المقهى بشـكله الحديث، وهو الشـكل الـذي لم يتغير تقريبـاً حتـى الآن، وأطلقـوا عليهـا اسـم «بيت القهـوة» لأنهـا لم تكن تقدّم لمُرتاديها أي مشـروبات أخرى. وتعامـل أهـلِ المدينـة مـع المقهى باعتباره مكاناً للالتقاء مع أصدقائهم وزوّارهم من التجار الإيطاليين، وتبادل الأحاديث المختلفة.

وتقول جوديث هاولي، الأستاذة بكلية رويال هولواي جامعـة لندن: «بحلول القرن السـادس عشر، وصلت القهوة إلـى القسـطنطينية، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من ثقافـة الضيافة، حيث اتخذ الرجال مـن المقاهي فضـاءً للالتقاء والاسـترخاء فـي المسـاء. وكانـت القهوة واحدة من أقدم المشـروبات غيـر الكحولية التي يحتسـيها الناس في المجالـس الاجتماعية، فقد كانت تُقدّم أينما كان الرجال يتفاوضون أو يتاجرون».

غير أن المقاهي سرعان ما تحوّلت إلى ملتقى كبير للمهتمين بالشأن العام، بعدما ارتادها «الأفندية» والمتعلمون مـن أبنـاء الطبقة الوسـطى، وهيأت مجـالاً للجمهور حتى يسـتمع إلى آراء النخب السياسية المعارضة، فأصبحت بذلـك تمثل خطراً علـى أركان الدولة العثمانية.

ووفـق بعـض المؤرخيـن، تسـببت الحملة علـى القهوة وقتها في مقتل ما لا يقل عن 10 آلاف شـخص، ليس فـي إسـطنبول وحدها، بـل في عدة مـدن عربية كبرى منها القاهرة، حيث ألقـي القبض على عدد من شـاربيها في حي شعبي، وتنفيذ أحكام الإعدام بهم. غير أن هذه الأحكام المشـددة، تم تخفيفها في عهد السلطان التالي «إبراهيـم الأول»، وتدّرجـت عقوبتها من سـداد الغرامة والجلـد في المرة الأولـى، إلـى الإغـراق فـي النهر لدى ارتكاب الجريمة مرة أخرى.

احذروا «المشروب الخطير»

لـم تكـن القهوة «سـيئة الحظ» لدى السـلاطين العثمانييـن وحدهم، في تلك الحقبة الغابرة من التاريخ. فخلال الفترة نفسـها من القرن السابع عشر الميـلادي، حرّمهـا الفاتيـكان علـى مسـيحيي أوروبا والعالم، بدعوى أنها تؤثـر سـلباً علـى الحواس البشـرية، وأنها تُكسـب شـاربها حدة ذهن غير عادية، ونوعاً من الألمعية الشيطانية، غير معهودة لدى البشر!

واسـتمر الحـال علـى هـذا النحو، حتى تراجـع الفاتيكان عن قراره فيما بعد. ورغم ذلك، قادت صفوة من النسـوة الأوروبيـات عام 1674 حملة اجتماعية واسـعة النطاق، طالبن خلالها بعودة سـريان قرار تحريـم شـرب القهوة، بحجة أنها تؤدي إلى التفكك الأسري!

ولـم يكـن قد مضـى على اكتشـاف الأوروبييـن للقهـوة مـن خـلال معاملاتهم مع التجار العرب والأتراك، أكثـر مـن نصـف قـرن. وكان هناك جـدال علمـي واجتماعـي محتدم في أوروبا آنذاك، بشـأن السـماح للعامة بتناول هذا المشـروب ذي الخصائص «السحرية»، من عدمه.

فـي تلك الفترة، اعتبـر بعض الأطباء أن «البـن» بشـكل عام، مـادة خطرة على الصحة العقلية للفرد، وأن التنبيه الذهنـي المُفرط الذي يسـببه للدماغ سـوف يعقبه تلف في أجزاء من المخ، نتيجة الإجهاد الذهني المسـتمر. فأمر «جوسـتاف الثالث» ملك السويد بمنع اسـتيراد البـن نهائيـاً، وحظر شـرب القهوة في أنحاء البلاد كافة. وظهرت في الشـوارع لافتات علّقتها السلطات البلديـة، حذرت فيهـا الناس من هذا «المشروب الخطير»!

أمّا في فرنسا، فقد أدى تهديد القهوة لصناعـة النبيـذ، ولوجـود «الحانات» عمومـاً، إلـى اتفـاق أحد أربـاب هذه الصناعـة مـع طالب في كليـة الطب علـى كتابة أطروحة ملفقة عن أضرار البـن، كان عنوانهـا: «هـل القهـوة ضارة لعادات سـكان مارسـيليا»؟ جاء فيهـا أن «القهوة بأنهـا تحتوي على حبيبات من شأنها إطلاق طاقة عنيفة داخـل الجسـد، وأنهـا تهاجـم الغدد الليمفاويـة، وتُجفـف الكلـى والكبد، وتورث السقم».

على الجانب الآخر من القنال الإنجليزي، أحدثـت مقاهـي لنـدن التـي عرفت أول مقهى فـي تاريخها عام 1652م، ظواهـر اجتماعيـة جديـدة لـم تكن معروفة من قبل فـي بريطانيا، حيث خففت المقاهي من الفوارق الطبقية بيـن زوارها، وبات الناس على اختلاف طبقاتهـم يجلسـون إلـى طـاولات موحدة، ويحتسون المشروب نفسه.

وظهـرت فـي مقاهـي العاصمـة البريطانية لأول مرة طاولات جماعية، كان قـرّاء الصحف اليومية يجلسـون إليهـا، ويعطـون لأي شـخص جالس حق القـراءة في نسـخ مجانية متاحة للجميع، ثم يناقشـون معـاً ما قرأوه من أخبـار وتطـورات تخص شـؤون البـلاد. وهـو الأمـر الذي أسـهم في تحويـل هـذه الأماكن إلـى منتديات سياسـية وثقافية عامـرة بالجمهور، المتعطـش إلـى معرفة مـا يدور في كواليس الحكم والإدارة.

والطريـف أن بعـض الأشـخاص تخصصـوا فـي تدويـن المناقشـات الصاخبـة التـي كانـت تـدور فـي المقاهي، حينذاك، ومن ثم كان يجري نشـرها على هيئة مقـالات بمجلة «ذا

سبكتاتور» (المتحدث)، حيث اعتمدت هذه المجلة وغيرها بشكل أساسي على أحاديث المقاهي، التي أطلق عليها «مصانع الأخبار».
وربما لهذا السبب، عرفت البلاد معارضة شديدة لشرب القهوة والجلوس لساعات طويلة في مقاهٍ مفتوحة على الدوام، واعتبر

عدداً من المواطنين، بمن فيهم لوردات ونبلاء، رفعوا دعوى عاجلة أمام القضاء ضد هذا القرار. وكسب المدعون القضية، في النهاية، لتكسب القهوة هذه المرة جولة جديدة من جولات المنع، الذي ربما تعددت أسبابه، لكن النتيجة كانت واحدة!



المؤيدون للمنع أن المقاهي تنال من مفهوم «الرجولة» نفسها، لكونها تجعل الرجال يتشبهون بالنساء في الجلوس مع بعضهم لفترات طويلة، من دون القيام بأي عمل مفيد: إنهم يثرثرون كالنساء، ويصبحوا عديمي النفع عندما يعودون لمنازلهم!
ويسرد ماركمان إيليس، الأستاذ بجامعة كوين ماري، جانباً من التاريخ السري لمنع القهوة في بريطانيا، قائلا: «اتهم الناس القهوة بإهدار الوقت الذي كان من المفترض أن يقضوه في العمل. ووصفت بأنها نوع من الترف، لأن أموال المجتمع تُهدر في استهلاك مشروب كان يُظن أنه عديم القيمة الغذائية، بل إنه مُضر بمن يحتسيه. كما أججت المخاوف من تأثير القهوة المزعوم على الرجولة مشاعر الكراهية لها بشكل عام».
ولذلك، أصدر ملك بريطانيا حينها «تشارلز الثاني»، قراراً بغلق جميع مقاهي لندن في ديسمبر/ كانون الثاني عام 1675م، بهدف اجتثاث «تأثيرها الخبيث والخطير». غير أن

ضحايا «معركة القهوة»

في العقد الأول من القرن السادس عشر الميلادي، جلب بعض الطلبة اليمنيين الذين كانوا يدرسون في الأزهر الشريف حبوب البن معهم إلى القاهرة، فعرف المصريون عن طريقهم عادة شرب القهوة لأول مرة. وانتشر المشروب بين طلاب الأزهر، باعتباره منبهاً قوياً ساعدهم على الحفظ والاستظهار بشكل غير عادي، الأمر الذي حدا بأحد كبار فقهاء المذهب الشافعي، وهو أحمد بن عبد الحق السنباطي، إلى إصدار فتوى بمنع الطلبة وغيرهم من تعاطي القهوة، وتحريمها، بحجة أنها «تُفسد الشباب»!
وبناءً على ذلك، قام رجال الوالي بمهاجمة مقاهي القاهرة وتحطيمها، ومداهمة محال تجار البن في منطقة الجمالية والدرب الأحمر، وإتلاف ما فيها من بضائع. فنشبت معركة حقيقية بالعصيّ والنبابيت بين مؤيدي «السنباطي» ومعارضيه، خصوصاً التجار الذين تضررت بضاعتهم من تلك الفتوى.

وقُتل خلال هذه المعركة اثنان من المعارضين، وأُصيب آخرون.
حدثت واقعة مشابهة في مكة المكرمة، ليلة الاحتفال بالمولد النبوي عام 917 هـ، ولكن من دون إراقة دماء. إذ شاهد خاير بك الجركسي، محتسب مكة وقتها، جمعاً من الناس يشربون القهوة بجوار الكعبة المشرفة، فأمر بإلقاء القبض عليهم، وأطلق منادياً أعلن حظر تداول أو تعاطي قهوة البن قطعياً.
وأرسل «خاير بك» من فوره مكتوباً إلى السلطان الغوري بالقاهرة جاء فيه: «ما قولكم في مشروب يُقال له القهوة مُشاع شربه بمكة المشرفة وغيرها، بحيث يتعاطونه في المسجد الحرام وغيره يُدار بينهم بكأس من إناء لآخر، وقد أخبر خلق ممن تابع عنه بأن كثيره يؤدى إلى السُكر، وأخبر عدول الأطباء بأنه مُضر بالأبدان».
وبينما أفتى الشيخ محمد بن عراق، أحد كبار علماء عصره، خلال اجتماع انعقد خصيصاً لهذا الغرض، بأن من الواجب هدم «بيوت القهوة» في مكة، ولكنها هي في ذاتها حلال، دافع الشيخ نور الدين بن ناصر الشافعي، مفتي مكة آنذاك، عن الاثنين معاً (القهوة والمقاهي)، مؤكداً أنه لا غضاضة في فيهما على الإطلاق. ومع ذلك، انتهى الأمر بإغلاق مقاهي مكة.
واستمر العمل بفتوى تحريم القهوة زمناً، خاصةً أن السلطاني العثماني أيّد ذلك بقوة، حتى ثبت فيما بعد أنها مجرد مشروب عادي، حيث يقول الدكتور علي جمعة، مفتي مصر السابق، إن القهوة حُرمت منذ نحو 400 عام مضت، ظناً من بعض الفقهاء حينذاك أنها مُسكرة، وربما كان السبب في ذلك أن كلمة «القهوة» لغةً هي - في الأصل- اسم من أسماء الخمر، وإنه عندما سألوا بعض المشايخ القدامى عن رأيهم فيها اعتبروها محرمة، ومن ضمن المُسكرات. غير أن أحد علماء الأزهر جعل بعضاً من طلابه يشربون كمية من القهوة، فلم يلحظ عليهم أي مظاهر لغياب العقل، بل على العكس، وجد أنهم باتوا في قمة التركيز، وهو ما جعله يُفتي بأن احتساء القهوة حلال.

*صحافي، عضو اتحاد كُتاب مصر.

حديث الكتب

في «عازف القنبوس» لصباح فارسي..

متلازمة اقتراف الحب.



احمد الحاج

"يتسبب دبيب العشق في غفلة من الساعة، يساق العاشق لحتفه دون بصيرة، جل علمه أنه يسعى إلى معشوقه ليلاً ونهاراً، صباحاً ومساءً".

(عازف القنبوس، ص 163)

تقول إيميلي برونتي في روايتها "مرتفعات ويذرنج" على لسان (كاثرين) بطلة الرواية في معرض مقارنتها بين حبها لـ (إدغار لنتون) الشاب الثري المرموق، وبين حبها لـ (هيثكلف) الشاب اللقيط الدخيل على العائلة وهي تصارح صديقتها نيلي: "حبي للنتون يشبه أوراق شجر الغابات، ستتغير بمرور الوقت، فالشتاء يغير الأشجار دائماً، وأنا أعي ذلك جيداً، بينما حبي لهثكليف يشبه الصخور الخالدة تحت، فهي وان كانت مصدراً قليلاً للبهجة الملموسة، لكنها ضرورية. نيلي، إنني هيثكلف!" [1]

بخلاف ما أرادت الروائية صباح فارسي فقد تحولت ثيمة الرواية من الانتصار للمرأة ومحاولة إخراجها مما هي فيه من قيود رجعية وعادات وتقاليد بالية، تزامنت هذه الثيمة مع أخرى راحت تزاحمها بقوة وهي السقوط حد الثمالة في متلازمة الحب والتعبير عن أحاسيس ومشاعر المحبين بلغة شعرية ورقراقة تداعب القلوب قبل أن تداعب العقول. فبعد أن أرادت فارسي أن تكون روايتها عبارة عن مرافعة قانونية للدفاع عن كل النساء المظلومات تجاه سلطة العرف وسطوة العادات والتقاليد الرجعية، والتي من خلالها وجد الرجال مسوغ عرفي لاستعباد المرأة، وإمتهان كرامتها ومصادرة أحلامها وآمالها، تحولت إلى سجل لسرد أعراض متلازمة الحب الذي جمع بين الشخصيتين الرئيسيتين في الرواية (-The Protagonist Charac ters) البطلة/ الشخصية الرئيسية في الرواية (صبرة) يقابلها عازف القنبوس (مارا) الفتى الاسباني الذي قذفته أمواج البحر ليعزف على أوتار قلبها ويهيج مشاعر العشق والوله في مكامنها، وبدل أن ينتشلها مما هي فيه من ضياع واضطهاد ونفي وحصار مكاني، تسبب في اصابها بمتلازمة مزمنة عصية على الشفاء.

يعد موضوع الحب من المواضيع الرئيسية في الأدب العالمي منذ فجر الكتابة وحتى يومنا هذا، وقد ورد في معظم الملاحم التاريخية ومن أقدم قصص الحب في التاريخ أسطورة إنانا (عشتار) السومرية وتموز. وكانت عشتار مستعدة لكل التضحيات، إذ برهنت بسلوكها أن على المرأة العاشقة لكي تفوز بالرجل الحبيب وتحتفظ به، عليها ألا



تغفل شيئاً، وعليها بدافع هذا الحب ألا تتراجع أمام المخاطر، مهما بلغت، ولو كانت الموت نفسه. ولم تكن عشتار بوصفها إلاهة الحب الجسدي، حامية للزواج فقط، بل كانت ترعى أيضاً نساء المعبد اللواتي أطلق عليهن الإغريق لاحقاً إماء المعبد[2]. تعتبر أفروديت آلهة الحب والجمال والشهوة عند اليونان، ويقابلها في الميثولوجيا الرومانية فينوس، والتي تؤدي ذات الوظائف، فهي ولدت من زبد البحر وجاءت إلى شواطئ قبرص في محارة. وهي أم الإله "كيوبيد" أو ايروس ذلك الطفل الشديد الجمال المشهور بسهمه الذي يصيب به العاشقين، هو إله الحب عند الإغريق، الذي تصوره الميثولوجيا الإغريقية بهيئة طفل في السابعة من عمره، وله جناحان، ويحمل جعبة بها سهام حادة. وكيوبيد أحيانا يكون أعمى، مثل الحب، فلا يرى محب عيوب ونقائص شخص أحبه، وإرتبطت عبادته في الكثير من الأحيان، بعبادة أمه فينوس (أفروديت).

ومـن اسـم الإلـه إيــروس Eros (كيوبيـد) اشـتق مصطلـح الآيروسـية (Eroticism) وهـو التعمـق فـي اظهـار المشـاعر الحسـية مـن دون التطـرق إلـى العمليـة الجنسـية، فـي حيـن يشـير مصطلـح الايروتيكيـة (Erot-ic) إلـى العمليـة الجنسـية مـن دون الخـوض فـي تفاصيلهـا وآلياتهـا. وقـد صنـف النقـاد أنـواع الحـب إلـى أنـواع عـدة فـي الأدب بنـاء علـى النصـوص التـي كتبهـا المبدعـون فـي العصـر الحديـث: الحـب المأسـاوي، والمسـتحيل، والمثالـي، والكياسـة، والمتبـادل، والحسـي، والعـذري، والنرجسـي، والـدون جوانـي.

وقـد عبـر أمـرؤ القيـس عـن الحـب فـي مرحلـة مـا قبـل الاسـلام والتـي تعكـس مفهـوم الحـب فـي عصـره، قائـلاً:

أغَرّكِ مني أنّ حُبّكِ قاتِلي
وأنكِ مهما تأمري القلب يفعل
ومَـا ذَرَفَـتْ عَيْنَـاكِ إلا لتَضْرِبـي
بسَـهمَيكِ فـي أعشـارِ قَلـبٍ مُقَتَّـلِ

وبعـد أن جـاء شـعراء بنـي عـذرة فقـد أعطـوا مفهومـاً مغايـراً للحـب القائـم علـى احتـرام كيـان الحبيـب (المـرأة) والاكتفـاء بالتعبيـر عـن هـذا الحـب بقصائـد تمتـاز بصـدق العاطفـة ومراعـاة شـعور الحبيـب والاخـلاص لـه والالتـزام بالقيـم والتعاليـم الاسـلامية بعيـداً عـن المجـون.

ومـن شـعر جميـل بـن معمـر فـي حبيبتـه بثينـة:

وكانَ التفـرُّقُ عِنـدَ الصَّبـاحِ ... عَـن مِثْـلِ رائِحـةِ العَنْبَـرِ
خَليـلانِ لـم يَقرُبـا ريبَـةً ... ولـمْ يَسـتخِفّا إلـى مُنكَـرِ

المتلازمة وعملية اقتراف الحب:

تبـدأ ثيمـة الروايـة الرئيسـية منـذ العنـوان الايحائـي "عـازف القنبـوس" فـي اشـارة لوجـود موسـيقي وهـي عامـل مسـاعد فـي عمليـة الاقتـراف العاطفـي، كمـا تعـد وسـيلة خطـاب سـمعي يحمـل رسـالة صوتيـة للمتلقـي الحبيـب والـذي يجـب أن يكـون فـي مـكان قريـب بحيـث ينصـت للموسـيقى، وقـد اسـتخدمها غابريـل غارسـيا ماركيـز فـي روايتـه الشـهيرة "الحـب فـي زمـن الكوليـرا". ودائمـاً يتزامـن فعـل العـزف مـع فعـل ارتـكاب الحـب وكأنهمـا مصاحبـة لغويـة سيسـيو ثقافيـة لابـد منهـا.

تعـد المتلازمـة (Syndrome)، غيـر



المـرض (Disease) وذلـك كـون الأخيـر مجموعـة مـن العلامـات والأعـراض المحـددة التـي تصيـب الكائـن الحـي. وبالرجـوع للجـذور اليونانيـة، فالمتلازمـة تعنـي أساسًـا "الحـدوث معـاً"، لذلـك عنـد تشـخيص حالـة أو مـرض، يميـل الأطبـاء إلـى البحـث عـن مجموعـة مـن الأعـراض الموجـودة معًـا. وطالمـا ظلـت مجموعـة الأعـراض غامضـة، فقـد يشـار إليهـا علـى أنهـا متلازمـة.

وقـد عرفـت الكاتبـة فارسـي متلازمـة الحـب علـى أنهـا حالـة مـن العشـق، "يقـف فيهـا العاشـق لا سـبيل للعـودة ولا جسـر للعبـور، ينـدلـق قلبـه، يجافـي الكـرى عيونـه، يصـادق السـهر"[3].

وتظهـر المتلازمـة فـي الروايـة مـن خـلال غـوص الكاتبـة فارسـي فـي دواخـل النفـس البشـرية والتعبيـر عـن أحاسـيس ومشـاعر كل مـن الشـخصيتين الرئيسـيتين فـي الروايـة (مـار) و(صبـرة) بحالـة ذوبـان كل منهمـا فـي الآخـر حـد الولـه، ويعبـر عنـه بحـوار داخلـي (Monologue) غيـر معلـن مـن خـلال انثيـالات نفسـيهما، وينسـرب فـي نظـرات كل منهمـا تجـاه الأخـر بأسـلوب شـعري مفعـم بالمفـردات الرومانسـية والميـول والرغبـات الإنسـانية:

"كان لسـان حـال مـار يقـول: تعالـي أقاسـمك الهمـوم، أصمـت وتتكلميـن كطيـر سـجين يرتجـي التعلـق بقضبـان صاحبـه، أهـذي بعيـون صامتـة هدهـا النعـاس مـن الشـوق أليـك". فتـرد {صبـرة} دون كلمـة: تعـال أقاسـمك نبـض الوجـع، كصوفيـة نسـيت مسـبحتها فرتلـت علـى جبينـك أذكارهـا، عابـدة اعتزلـت الخلائـق واصطفتـك مـن دونهـم أجمعيـن خليـل لهـا." [4]

مراحل الاقتراف

هنـاك مرحلتـان يمـر بهمـا العاشـق قبـل الإصابـة بسـهم كيوبيـد والإنغمـاس فـي بحـر الحـب والاكتـواء بنـاره، ومـن ثـم إمـا الاحتـراق بـه، أو الانتهـاء بالفـراق التراجيـدي. وتنقسـم كل مرحلـة إلـى حدثيـن متصليـن تباعـاً حسـب تفسـير الكاتبـة للمسـألة برمتهـا:

• المرحلة الأولى: (النظرتان)

"هنـاك نظرتـان لا تُنسـيان، نظـرة حيـن يزيـغ البصـر فـي ومضـة فينخلـع القلـب،... ونظـرة الفـراق حيـن نتوغـل فـي سـواد الـدرب."[5]

• المرحلة الثانية: (اللحظتان)

"وهنـاك لحظتـان لا تُنسـيان، لحظـة اقتـراف الحـب، عندمـا نلمـس السـحاب بأيدينـا، ولحظـة ارتـكاب الفـراق بمـلء الجنـون،... نمضـي عكـس طريـق القلـب، نفتـح الجـراح لعـل وعسـى أن يخيطهـا الزمـن." [6]

....

(1) Emily Bront (1914), Wuthering Heights, Smith, Elder & Co. London, P. 104.
(2)https://elaph.com/Web/opinion/2013/5/813099.html
(3) صباح فارسـي، روايـة عـازف القنبـوس، دار تكويـن، جـدة، المملكـة العربيـة السـعودية، 2019، ص163.
(4) الرواية، ص164.
(5) الرواية، ص134.
(6) الرواية، ص134.

أعــلام

شاهد حي علي البدايات..

المشهد الثقافي السعودي في سيرة الأديب علي خضران.

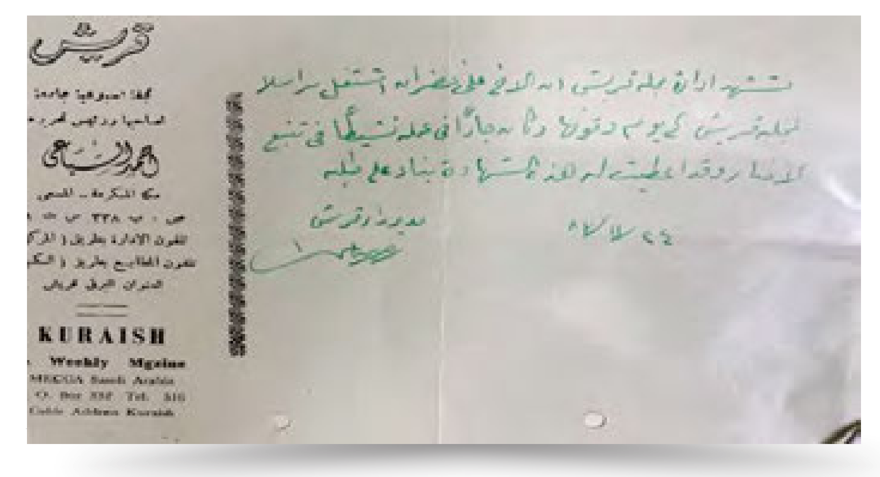


سارة العَمري

تطرأ على عقولنا أسئلة تُلح علينا لنعرف أجوبتها، فحينما كنت في أمسية شعرية أقامها نادي الطائف الأدبي سقطت عيني على النخلة الواقفة بشموخ في ساحة النادي، كشموخ من مرّوا بهذه الساحة الثقافية، فذهبت بي الأفكار بعيدًا؛ لكم عمرها؟ وكم عدد من مروا بها؟ ولو كانت تتحدث، فكم من قصة سنسمع؟ فجميعهم عبروا، وظلت هي شامخة.

ومن هنا بدأت أتسائل: من أوقد مدفأة هذا المكان؟ ومن وضع حجر الأساس؟ من الذي عّبد الطُرقات وسهل المرور؟ من أعطى الأجيال من بعده منارة الثقافة، وكان همه الاستمرار الأدبي لا المنفعة الشخصية؟

لشهور دار بيننا حديث الأب لابنته كان حليمًا مساندًا صبورًا رغم التعب، وكنت مستمعةً و مستمتعة؛ فقد بدأ مع مرحلة التأسيس؛ حيث كان أحد الأعضاء المؤسسين لنادي الطائف الأدبي، ثم أصبح عضوًا بمجلس إدارته، ومسؤولًا ماليًا، ثم نائبًا للرئيس لعدة سنوات، خدم الثقافة والأدب في الطائف قدر استطاعته في ظل ما أُتيح من الإمكانات "المالية والنظامية"، فيقول الأديب علي خضران القرني: " نحسب أننا اجتهدنا وحققنا جزءًا مما نصبوا إليه ونتمناه، وحسبنا أننا كنا ننوع الأنشطة بشكل شامل ونتيح المشاركة لجميع الأطياف بعيدًا عن الشللية، أو المصالح الذاتية، أو الانتصار، أو التركيز على أطياف ثقافية دون أخرى".



قريش

KURAISH

Weekly

وعن رأيه في حال الأندية الأدبية الآن يقول: " إن بعضها متميز ونشط ومتفاعل، والبعض الآخر عكس ذلك للأسف، وسبق وناديت بضم الأندية الأدبية وجمعيات الثقافة والفنون وغيرها من الجهات ذات العلاقة بالثقافة والأدب، وتحويلها إلى مراكز ثقافية شاملة في كل منطقة ومحافظة، تهتم بجميع الاتجاهات الثقافية والأدبية والترجمة والمسارات الفنية والتشكيلية والموسيقية والتراثية؛ توحيدًا للجهود من العشوائية والتناثر، وحفظا للموارد المالية والداعمة".

ولمسيرته مع نادي الطائف الأدبي؛ فالحديث عنها يطول ولا تتسع لنا الصفحات لإيرادها، لكننا سنورد بعض أهم النقاط من وجهة نظر الأديب علي خضران القرني: " لا أستطيع أن أتحدث دون أن أمر بتمهيد مختصر حول الأندية الأدبية وبداياتها؛ حيث بدأت التجربة منذ مرحلة التأسيس، وأقصد هنا تأسيس الأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية، والتي كان الأب الروحي لها صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية

الشباب آنذاك؛ حيث بادر بعض الأدباء في بعض المناطق والمحافظات بالرفع إلى سموه بطلبات إنشاء أندية أدبية، وكان الأمر قد نوقش سابقًا بين سمو الأمير وبعض الأدباء، وأذكر منهم، إن لم تخني الذاكرة: الأديب عزيز ضياء، والأديب محمد حسن عواد، وجاءت الموافقة على افتتاح بعض الأندية الأدبية عام 1395هـ، مثل: نادي الرياض الأدبي، ونادي جدة الأدبي، ونادي مكة الأدبي، ونادي المدينة المنورة الأدبي، ونادي الطائف الأدبي، ونادي جازان الأدبي، ثم توالت بعد ذلك افتتاح بقية الأندية بباقي المناطق والمدن، مع اختلاف تاريخ الافتتاح، حتى وصل عددها إلى ستة عشر ناديًا أدبيًا، وقد استمر نادي الطائف من ذلك التاريخ إلى اليوم في أداء دوره المنوط به، مرورًا بأدوار ومجالس متعددة، وأدى دورًا إيجابيًا في ظل الإمكانيات والدعم المتاح له وقتها".

•وقد كانت للأديب "خضران" تجارب صحفية في عدة مجلات وصحف أردنا منه أن يذكر تجربته الصحفية، وكيف يرى الصحافة الآن مقارنة بعهدها السابق؟

يقول في ذلك: "تجربتي في الكتابة الصحفية بدأت في منتصف السبعينيات الهجرية، ولا شك أن ممارسة العمل الصحفي بمفهومه المهني، أو الكتابة الصحفية -وقد مررت بهما- لم تكن بالأمر السهل؛ خاصة لمن أدرك أنها أمانة ورسالة ومسؤولية، وليس تسلية، أو تمضية للوقت، أو بحثًا عن الشهرة لذاتها، في وقت كانت وسائل الاتصال فيه شحيحة جدًا، وبناء الكاتب أو الصحفي لنفسه في طريق الفكر والثقافة والأدب ليس مفروشًا بالحرير أو الورود، بل يتطلب جهدًا، ورغبةً، ووقتًا، وتضحيةً في سبيل تحقيق ما يتمناه الإنسان من أهداف وطموحات وإنجازات".

وأكمل حديثه عن تجربته الصحفية: "مارستُ العمل الصحفي في أكثر من مسار سواء، بمساره المهني والميداني، من خلال نشر الأخبار، أو عمل التقارير والتحقيقات واللقاءات، أو بالكتابة الصحفية ككاتب مقالة متعددة الأغراض، كما مارستُ الكتابة الأدبية والثقافية؛ حيث كتبت الشعر، والقصة، والنقد، والدراسات الأدبية، والإشراف على بعض الصفحات الثقافية، كل ذلك بدأ من منتصف السبعينيات الهجرية في صحف ومجلات مختلفة داخل المملكة وخارجها، من أهمها: (صحيفة الندوة، مجلة قريش، مجلة الرائد الأسبوعية، مجلة الجزيرة، جريدة البلاد، مجلة المنهل، ملحق جريدة الرياض الأدبي، جريدة اليمامة الأسبوعية، مجلة اليمامة، جريدة القصيم، جريدة الخليج العربي، مجلة قافلة الزيت، جريدة المسائية، المدينة وعكاظ والبلاد) وله عدة مؤلفات ثقافة أدبية واجتماعية (صور من المجتمع والحياة 1397هـ)، (أبها في مرآة الشعر المعاصر 1410هـ)، (موسوعة من

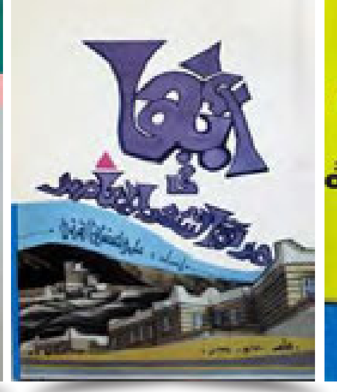
•ناديت بضم الأندية الأدبية وجمعيات الثقافة والفنون وغيرها؛ توحيدًا للجهود العشوائية.

•للصحفيين الشباب: لا تستعجلوا الشهرة والظهور، وكونوا أسلوبكم الخاص.

•الأفكار لا تأتي للصحفي على طبق من ذهب.

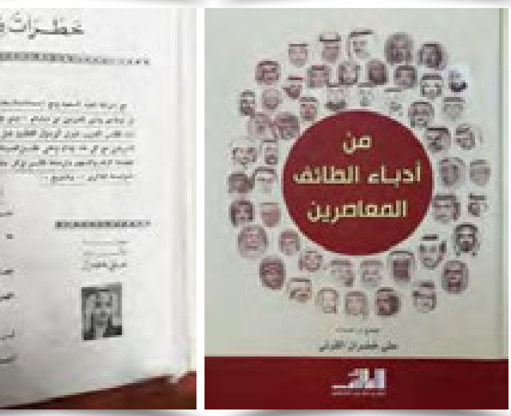
•الجهد الذي بذل لإخراج "موسوعة أدباء" كان منفردًا؛ خدمة لأدباء الطائف وثقافتها.













بسم الله الرحمن الرحيم

(شهادة)

لقد طلب مني الأخ علي خضران شهادة عن عمله في مجلة الجزيرة
وحيث أن الأخ علي خضران كان يعمل ضمن موظفي مجلة الجزيرة
من تاريخ ١/١/١٣٨١هـ الى تاريخ ١/٥/١٣٨٣هـ وقام
أثناءها بجد ونشاط في العمل.
لهذا أعطيناه هذه الشهادة بذلك

عبد الله بن محمد بن خميس

أدباء الطائف المعاصرين) ط1 1410هـ ط 2 1432هـ، (قراءات عابرة 1420 هـ) ،(خطرات فكر في الشعر والنثر 1435هـ).

ولازال الأديب "خضران" مستمرًا بذات الهمة الكتابية في بعض الصحف والأوعية الأدبية والثقافية، وعن ثمرات هذه التجربة ما بين السلك التعليمي والثقافي والصحفي، يهدي نتاج تجربته لأبنائه وبناته من شداة الثقافة وهواة الأدب والطامحين في العمل الصحفي فيقول: "لا تستعجلوا الشهرة والظهور، وركزوا على الاطلاع والقراءة المستمرة في المراجع الأصيلة، كل في مجاله وتخصصه؛ لتنمي مداركم، وتُذكي مواهبكم مع الاستمرار على ذلك حتى تكونوا مَلَكة وأسلوبًا خاصًا بكم يعينكم على تنمية ثقافتكم وتفكيركم مع بذل الجهد وعدم اغفال التدريب في المجال المهني الصحفي".

ويشدد الأستاذ "خضران" و يكرر كلامه: "بلا شك، إن الصحافة رسالة وليست وظيفة؛ خاصة اذا أردناها استقصائية محفزة، ويجب أن يعطيها الصحفي الكثير من وقته، كما يجب عليه أن يحبها ليستطيع تحمل مشاقها ويبدع فيها، ولا يعتقد أنه سيجد المواضيع والوقائع والأخبار جاهزة، أو الأفكار على طبق من ذهب، بل يفترض أن يبذل جهده للوصول إليها، وينبغي للصحفي أن يبادر بتوجيه الأسئلة، والبحث عن المعلومات، وعرضها بأسلوب مناسب شيق جذاب بعيدا عن الإثارة المتكلفة، أو التأجيج الذي لا طائل منه، ويحاول أن يُكّون له أسلوبه الخاص الذي ينفرد به، ويحذر أن تقوده بعض الوكالات، أو المؤسسات، أو الشائعات؛ للخوض، أو نقل أي معلومة مالم يتثبت منها، وتكون صحيحة، ودقيقة، وذات هدف، بعيدًا عن العشوائية، أو النشر بلا روية، أو تبعًا لمصلحة شخصية، وليكن شاملاً في نظرته، حريصًا على أن يكون أداؤه متكاملاً شاملًا يستجمع فيه أطراف العمل دون أي ملاحظات، أو ثغرات، قدر استطاعته، وعليه الاحتفاظ بالوثائق، وما استند عليه بترتيب معين، أو تدوين موثق؛ لأنه قطعا قد يحتاج إليها لسبب أو لآخر".

• قد ذكرت أن لديك مخطوطات من عدة أدباء، أتمنى لو تحدثنا عنها.

"تتلمذت في بداياتي على يدي أساتذة كبار في أخلاقهم ونبلهم ومعينهم الأدبي، سواء في ممارسة العمل الصحفي، أو في التوجيه في المسار الثقافي والأدبي، ولاشك أنني استفدت من نصحهم وتوجيههم وتشجيعهم كثيراً، ولدي منهم مخاطبات ومكاتبات وإشادات لازلت أحتفظ بها، وهي محل اعتزاز كبير لي، ومنهم على سبيل المثال: الأديب عبدالقدوس الأنصاري، والأديب عبدالله بن خميس، والأديب أحمد السباعي، والأديب أحمد بن عبدالغفور عطار، والأديب محمد حسن عواد، والأخوة: عثمان، وعلي آل حافظ، وغيرهم مما لا يتسع المجال لذكرهم رحمهم الله جميعًا".

عنوان العامود	الصحيفة	ملاحظات
فكرة اليوم عامود يومي	عدة سنوات بصحيفة الندوة	إضافة الى الاسهام بكتابات أدبية بصفحة الأدب
خواطر وتعليقات	عدة سنوات بمجلة قريش	في عهد صاحبها أحمد السباعي
كلمة	عدة سنوات بمجلة الرائد الأسبوعية	في عهد صاحبها عبدالفتاح أبو مدين
شؤون عمود شهري	مجلة الجزيرة	في عهد صاحبها عبدالله بن خميس خلال عملي بالرياض
كلمة تذل	عدة سنوات بجريدة البلاد	في عهد مدير التحرير علي العمير
خطرات نفس ثم خطرات فكر أعمدة ثابتة لسنوات طويلة	مجلة المنهل	إضافة الى نشر العديد من القصائد الشعرية
نشر قصة العمى ولا العمه (حلقات)	مجلة المنهل	حلقات متسلسلة
نشر قصد عهد ووفاء (حلقات)	مجلة المنهل	حلقات متسلسلة
كتابة العديد من المقالات الأدبية	ملحق جريدة الرياض الأدبي	في عهد صحافة الأفراد
كتابة العديد من المقالات الأدبية	جريدة اليمامة الأسبوعية	في عهد حمد الجاسر
كتابة العديد من المقالات الأدبية	مجلة اليمامة	في عهد د . فهد العرابي
كتابة العديد من المقالات الأدبية	جريدة القصيم	
كتابة العديد من المقالات الأدبية	جريدة الخليج العربي	
كتابة العديد من المقالات الأدبية	مجلة قافلة الزيت	في عهد رئيسها شكيب الاموي
كتابة العديد من المقالات الأدبية	جريدة المسائية	أشراف د عبدالله الحيدري
عامود (كلمات لها مدلول)لعدة سنوات	عامود أسبوعي جريدة المدينة	عدة رؤساء تعاقبوا عليها
عامود كلمات لها مدلول لعدة سنوات	عامود أسبوعي جريدة عكاظ	في عهد د . هاشم عبده
كلمات لها مدلول (حاليا)	حالياً عامود أسبوعي بصفحة الرأي بجريدة البلاد	
مقالة اجتماعية (حاليا)	حالياً عامود أسبوعي بصفحة الرأي بجريدة المدينة	
مشاركات أدبية (حاليا)	حالياً صفحات الثقافة بجريدتي الرياض والجزيرة	

عنوان العامود	الصحيفة	ملاحظات
فكرة اليوم عامود يومي	عدة سنوات بصحيفة الندوة	إضافة الى الاسهام بكتابات أدبية بصفحة الأدب
خواطر وتعليقات	عدة سنوات بمجلة قريش	في عهد صاحبها أحمد السباعي
كلمة	عدة سنوات بمجلة الرائد الأسبوعية	في عهد صاحبها عبدالفتاح أبو مدين
شؤون عمود شهري	مجلة الجزيرة	في عهد صاحبها عبدالله بن خميس خلال عملي بالرياض
كلمة تذل	عدة سنوات بجريدة البلاد	في عهد مدير التحرير علي العمير
خطرات نفس ثم خطرات فكر أعمدة ثابتة لسنوات طويلة	مجلة المنهل	إضافة الى نشر العديد من القصائد الشعرية
نشر قصة العمى ولا العمه (حلقات)	مجلة المنهل	حلقات متسلسلة
نشر قصد عهد ووفاء (حلقات)	مجلة المنهل	حلقات متسلسلة
كتابة العديد من المقالات الأدبية	ملحق جريدة الرياض الأدبي	في عهد صحافة الأفراد
كتابة العديد من المقالات الأدبية	جريدة اليمامة الأسبوعية	في عهد حمد الجاسر
كتابة العديد من المقالات الأدبية	مجلة اليمامة	في عهد د . فهد العرابي
كتابة العديد من المقالات الأدبية	جريدة القصيم	
كتابة العديد من المقالات الأدبية	جريدة الخليج العربي	
كتابة العديد من المقالات الأدبية	مجلة قافلة الزيت	في عهد رئيسها شكيب الاموي
كتابة العديد من المقالات الأدبية	جريدة المسائية	أشراف د عبدالله الحيدري
عامود (كلمات لها مدلول)لعدة سنوات	عامود أسبوعي جريدة المدينة	عدة رؤساء تعاقبوا عليها
عامود كلمات لها مدلول لعدة سنوات	عامود أسبوعي جريدة عكاظ	في عهد د . هاشم عبده
كلمات لها مدلول (حاليا)	حالياً عامود أسبوعي بصفحة الرأي بجريدة البلاد	
مقالة اجتماعية (حاليا)	حالياً عامود أسبوعي بصفحة الرأي بجريدة المدينة	
مشاركات أدبية (حاليا)	حالياً صفحات الثقافة بجريدتي الرياض والجزيرة	

• بدأت مشروع جمع السير والقصائد لأهل الطائف في كتاب أسميته "أدباء الطائف المعاصرون" من أين بدأت هذه الفكرة وكيف ترى الأمر بعد أن جمعته في كتاب؟

"أصل فكرة هذه الموسوعة مشاركتي في بحث بعنوان (تعريفات وجيزة بأدباء شباب الطائف) عام 1388هـ بمجلة المنهل، شاركت به في العدد السنوي الممتاز بطلب من رئيس تحريرها آنذاك الأديب الراحل عبد القدوس الأنصاري رحمه الله، وبعد مضي عدة سنوات، وملاحظتي ازدهار الحركة الأدبية والثقافية بالطائف المأنوس، استحسنت إخراج موسوعة مصغرة تشتمل على تراجم لأدباء وأديبات الطائف، مع نصوص من أعمالهم الأدبية المختلفة، سواء كانت شعرًا، أو نثرًا، أو نقدًا، أو قصة، أو رواية، أو مقالة أدبية، وخرجت الطبعة الأولى من الموسوعة عام 1410هـ محققةً أهدافًا من أهمها: الإسهام في النهضة الأدبية التي تعيشها بلادنا، وتوفير مرجع أدبي لا يستغنى عنه في مجاله حاضرًا أو مستقبلًا، وقد ورد ذكره في كثير من المراجع والمصادر الأدبية والرسائل العلمية، كما ألقى الضوء على كوكبة من الأدباء والأديبات بالطائف، ونماذج لإبداعاتهم، وبعد مرور ما يقرب من عشرين عاماً من صدور الطبعة الأولى، ونفاذها، وزيادة الطلب عليها، ورغبة في الترجمة لجيل جديد من الأدباء والأديبات بالطائف، رأيت إنجاز طبعة ثانية مزيدة ومنقحة ومطورة عن سابقتها، وعملت على ذلك، وصدرت الطبعة الثانية عام 1435هـ بضعف عدد المترجم لهم في الطبعة الأولى، ولست بصدد الحديث عن الجهد الذي بذل لإخراج هذه الموسوعة التي عملت فيها منفردًا خدمة لأدباء الطائف وأديباتها وثقافتها".

•كصحفي وأديب عاصرت الكثير من الأدباء، والشعراء، والصحفيين، وكيف ترى المشهد الثقافي في صورته الحالية؟

"المشهد الثقافي السعودي اليوم لا نستطيع الحديث عنه دون ذكر أن الأدب والثقافة ببلادنا مرت بمراحل عديدة ومخاضات مختلفة منذ سنوات طويلة، تمازجت فيها مختلف الأفكار والاتجاهات، وتعددت فيها الشخصيات الثقافية والأدبية بمختلف الأطياف، وتعددت فيها الجهات الإشرافية والداعمة، كالرئاسة العامة لرعاية الشباب، ووزارة الاعلام، ثم وزارة الثقافة حاليًا؛ مما أكسب أدبنا وثقافتنا بُعدًا إيجابيًا مًر بالعديد من التجارب التي أكسبته مستويات متقدمة من النضج والإبداع، ومشهدنا الثقافي اليوم مبشر بالخير، وواعد بكل ما تعنيه الكلمة، وينسجم مع رؤية (2030) الطموحة القائمة على المرتكزات شديدة الأهمية: مجتمع حيوي، ووطن طموح، واقتصاد مزدهر، ولاشك أن الثقافة والأدب، بكل أنماطها ومساراتها المختلفة، تدخل في تلك المرتكزات؛ في ظل الدعم اللامحدود من مقام خادم الحرمين الملك سلمان، وسمو ولي عهده الأمين رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان -حفظهم الله ورعاهم- واهتمام ورعاية سمو وزير الثقافة، وهيئة الأدب؛ مما أثمر عنه ما نراه اليوم من حراك ثقافي، ونتاج أدبي وفني وتراثي يسابق الزمن".

رجع الصدى

مواطن مسروق تعليقا على مقال د.محمد القنيبط:

لماذا ترفض بنوكنا الاستجابة لطلب النيابة العامة؟!!

تلقت اليمامة هذه الرسالة من مواطن يروي قصة السطو على حسابه البنكي ، ننشرها آملين استجابة الجهات المختصة في الإجابة على التساؤلات التي يطرحها المواطن.

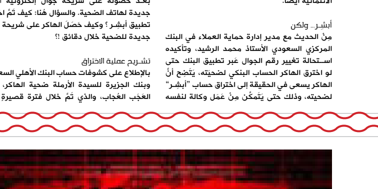
أكاديميات

اختراق الحسابات البنكية..

القانون يَحمي المُغَفّلين.

د. محمد حمد القنيبط
@qunaibet







سعادة المشرف على تحرير مجلة اليمامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

طالعت في مجلتكم الموقرة مقالا للكاتب القدير د. محمد القنيبط في العدد 2758 الصادر بتاريخ 11 مايو حول اختراق الحسابات البنكية وقد آلمني أن أقرأ قصص بعض الضحايا الذين وقعوا تحت مطرقة الهاكر وسندان طيبة القلب ونقص الثقافة التقنية مما أدى إلى سلب مقدراتهم المالية وعدم قدرتهم على استرجاعها، وقبل أن أروي قصتي أتساءل لماذا يحدث هذا الاختراق في بلادنا ولم نسمع عن قصص مماثلة حدثت في مجتمعات مماثلة لنا في الثقافة والمعرفة التقنية كمجتمعات دول الخليج، وأين أمننا السيبراني ومدينة الملك عبدالعزيز للتقنية وبنكنا المركزي عن حماية المواطنين ومقدراتهم المالية؟

تبدأ قصتي بطلب من أحد أقاربي لتزويده بمعلومات حسابي البنكي ليقوم بسداد مبلغ 70 ريالا وحدث أن كان قريبي يتعامل مع موقع خادع مخادع الأمر الذي أدى إلى تحويل مبلغ 39 ألف ريال من حسابي في مصرف الراجحي إلى حساب آخر في بنك الرياض.

قمت من فوري بالطلب من مصرف الراجحي بإيقاف حسابي حتى أشعار آخر وطلب مني موظف البنك مراجعة أقرب مركز شرطة لمنزلي والإبلاغ عما حدث. هرعت إلى ماكينة الخدمة الذاتية لمصرف الراجحي وسحبت كشفا يوضح المبالغ المختلسة ووقت حدوث ذلك وضممتها إلى الأوراق المطلوبة في ملف خاص ،وهرعت ثانيا إلى مركز الشرطة لتقديم الملف، تفحص الضابط المناوب أوراقي وهو يبدي تعاطفا نبيلا معي وأخبرني أن الكثير من المواطنين يتقدمون كل يوم للافادة عن اختراق وسطو تقني على حساباتهم البنكية .

أخبرني الضابط بأن علي مراجعة البنك والطلب من موظفيه تزويدي ببيان تفصيلي حول الحادثة يتضمن المبالغ المحولة ورقم الحساب البنكي الذي تم تحويل الأموال إليه مشيرا إلى أهمية وجود البيان التفصيلي تمهيدا لرفع كامل الملف إلى النيابة العامة وأن النيابة العامة ستعيد الملف في حال عدم وجود البيان التفصيلي.

عدت إلى بنك الراجحي وطلبت من الموظف الحصول على البيان التفصيلي المشار إليه وقد اعتذر الموظف عن عدم إمكانية تزويدي بالبيان التفصيلي دون ذكر أسباب المنع وأسقط في يدي إذ أن تقديم الملف دون وجود البيان التفصيلي سيدعو النيابة العامة إلى عدم التعامل مع شكواي وأعتقد أن هذه العقبة قد حدثت لكثير من الضحايا مما جعلهم يطلبون من الله العوض.

أطرح قضيتي أمامكم وأمام الجهات المسؤولة متسائلا هل يمكن أن يكون بعض البنوك أو ـ لنقل بعض موظفيها ـ متواطئين مع مخترقي الحسابات في رفض تزويد النيابة بالبيانات المطلوبة.

آمل من الجهات المختصة وضع حلول لمجابهة هذه الموجة اللصوصية التي تضرب مقدرات ومدخرات المواطنين

ولكم خالص التقدير

مواطن*

* تحتفظ اليمامة باسم ومعلومات الكاتب في حال طلبها من الجهات المختصة.

ديواننا



شعر :
حوراء الهميلي*

حداءٌ على شفةِ الربابة.

على شفتيَّ تنبتُ أمنياتُ
فتسألني عن الجدوى ، الحياةُ!
أقول لها
وشرياني امتدادٌ لقلبِ الأرضِ
.. مَن مرُّوا وماتوا
: أنا بنتُ الربابةِ
في دمائي تمرُّ قوافلٌ بدوٌ رعاةُ
أهشُّ على السرابِ يفرُّ حلمي
وكم فرتْ إلى البيداءِ شاةُ
هي الصحراءُ تلبسُ جلدَ روحي
وترقصُ كلما حنَّ الحداةُ
مسامِرةً عيونَ الليلِ
تطوي هوادجَه سنيني الضائعاتُ!
أنا عشبٌ تراقصَ في خميلٍ
ولم تحفِلْ بخضرتِه الفلاةُ
توحدت الموانئُ فوقَ صدري
وثغرُ الجرحِ منهمرُ فراتُ
كنهرٍ لم يُفِق إلا وحيدًا
ويغريه من المجرى انفلاتُ
فتحتُ قشورَ أصدافي
فإذ بي
عظامٌ ملءَ هيكلِها رفاتُ
على رفِّ الغبارِ
تركتُ وجهي
لتُلبسني ملامحَها الجهاتُ
فمي مذ جفَّ ريقُ الصمتِ فيه
تحجَّرت الأغاني المرهفاتُ
جمالي قيدُ سجَّاني
وكحلي وأقراطي ومحبسيَ ...
الجناةُ!
لماذا كلما رتبتُ عُشًا لأحلامي
تموتُ السوسناتُ ؟!
أصلي كلَّ ليلٍ باسمِ قلبي
لعلَّ الحبّ تنقذُه الصلاةُ
وأتلو شوقَه الأغلى
فيغفو على صدري
وتهمسُ همهماتُ
أعبُّ كؤوسَ عرفاني
وأهذي
وتسبحُ بي جفوني الناعساتُ
مسافرةً إليَّ
رحلتُ عني!
هوادجَ المنى والذكرياتُ
أنا روحُ التشظي حين تُنسى
على مرآةِ موعدِها فتاةُ!

* شاعرة سعودية

ديواننا



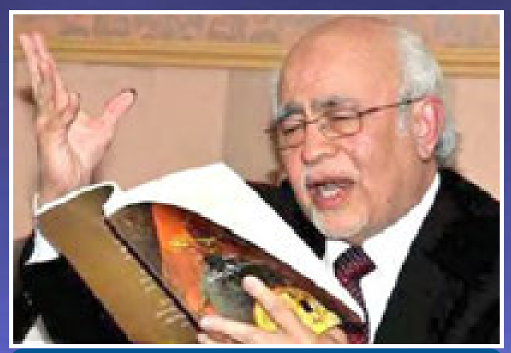
أنا المجذوبُ والمجنونُ والعاشقْ
أنا الدّرويشُ لا شاكٍ ولا آبِقْ
أنا الشِّرِّيدُ، لا المطرودُ، لا المارقْ
أنا الباكي على الأبوابِ لا السّارقْ
أنا الشّحّاذُ هل مَن يَسمعُ الطّارقْ؟
أنا المأخوذُ في عينينِ كَالبارقْ

* * *

أنا الهَيّامُ في كونٍ بلا عُنوانْ
أنا الرُّبّانُ في أُفْقٍ بلا شُطآنْ
أنا ماضٍ أنا آتٍ بلا أزمانْ
أنا رفّاتُ نَورَسَةٍ على طوفانْ

* * *

أنا مَن طاف في الملكوتِ كالطّائرْ
ويحملُني جناحَا عاشقٍ حائرْ



شعر : د. عبدالعزيز بن مُحيي الدين خوجة

وزَوّادي حنينٌ قاهرٌ آسِرْ

وفي رَحلي غرامٌ غابرٌ حاضرْ

ألا مَن يفتحُ الأبوابَ للزّائرْ

* * *

كأنّي فوقَ أجنحةٍ منَ الرّيحِ

تُقلِّبني ولا أشكو تباريحي

وتَمخُرُ بي إلى جُرحي وتَقْريحي

كأنِّي أمتطي شَوقي على رُوحي

وفي الأبوابِ كم ضلّتْ مَفاتيحي

فما رَدّوا وما حَنّوا لتنويحي

* * *

غَريبانِ قدِ التقَيا بلا موعِدْ

وضَمّهُما سرابُ الزّورقِ المُجهَدْ

بلا مِجدافِ مَلّاحٍ، ولا فَرقَدْ

فذابا في جفونِ العالِمِ المُسْهَدْ

وما خافا عُبابَ الموجِ لو أَزْبَدْ

وما فزِعَا مِنَ الإعصارِ إذْ عَرْبَدْ

* * *

تَوحّدْنا بلا مِيعادْ

وجاوَزْنا مَدى الآمادْ

وكان لقاكِ آفاقي

وكانَ بدايةَ الميلادْ

دَعيني فوقَ شَطّيْكِ

لأنسى ليلةَ التّسْهادْ

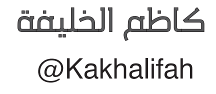
لأَنسى رحلةَ التّشريدِ

في الطُّرقاتِ والأبعادْ

المقال

الأغنية التي لنا.. في "وداعية" الفنان عبدالكريم عبدالقادر.





كاظم الخليفة
@Kakhalifah

عندما لا تجد بديلاً لرثاء فنان سوى أغنيته التي صدح بها منذ عقود؛ ترددها معه بحزن، أو تكتفي بسماعها مع وخزات من أسى يتصاعد وفق إيقاع الجمل الموسيقية فقد تحقق عندها مفهوم "الفن الكامل"؛ ذلك النمط من الفن الذي يصبح في حيازتك وتتشارك ملكيته مع مبدعه.

فأغنية "وداعية" لفقيدنا عبد الكريم عبد القادر كنت تستحضرها سابقاً في مواقف حميمية؛ تتردد جملها في داخلك بصور مجردة، ليغيب فيها المطرب والكلمات والموسيقى ولتصبح الصيغة المثلى لتعبر بها عن عواطفك وتتخفف بها من شجنك وتصنع من خلالها عزاؤك:

«وداعية يا آخر ليلة تجمعنا
وداعية أعز الناس يودعنا
ليلة ويا عساك تعود
عسى اللّه يصبر الموعود
أنا بعدك عمر مفقود
دنيا بلا معنى.. بلا معنى».

لا تعي حين ترديدك لأغنيته الوداعية لماذا تبادر إلى ذهنك عنوان رواية الأديب اللاتيني إداوردو غاليانو "الأغنية التي لنا"؛ فهل لأن أغانيه أصبحت بعهدة كل واحد من محبيه وجمهوره، أم لأن النص الافتتاحي من الرواية هو الذي استثار ذاكرتك: «هل سأستطيع أن أغني أغنيتك مستلقياً بظهري فوق العشب؟ أن أغني بصوتٍ أعمى أغنيتك»؟



نعم، فوفق نص غاليانو السابق، يكون لبعض الأصوات بصيرة نافذة ورؤية تتجاوز في تعبيرها مقدرة الموسيقى بآلاتها الوترية والإيقاعية والنفخية الهوائية عن اللحاق بها أو مجاراتها كما هو صوت فقيدنا الشجي عندما يبرح عواطفه؛ وبالذات الفراق ولوعته. فالموسيقى كما يقول الموسيقار والمؤلف المسرحي الألماني ريتشارد فاغنر «تنفذ إلى أعماق النفس مباشرة لكنها لا توجهها وجهة محددة، بل يتولى الشعر هذه المهمة فتوضح كلماته معالم الصورة التي قدمتها إلينا الموسيقى في إطار مبهم». ومن خلال أداء فقيدنا عبد الكريم عبد القادر نستطيع الإضافة بأنه ينبغي للصوت بحمولاته العاطفية الهائلة أن يكون ثالثاً – بعد الموسيقى والشعر - في تحقق مفهوم فاغنر "للدراما الموسيقية".

ففي أغنية "حبه يا قلبي" ينطلق الفنان عبد الكريم بكل طاقة الجذل والحبور في صوته محتفياً بعشقه:

«حبه يا قلبي وتنعم في غرامه
ما على العاشق لخلانه ملامه
الهوى لزم على العشاق تلزوم
يتبعون امره لا بانت له علامة».

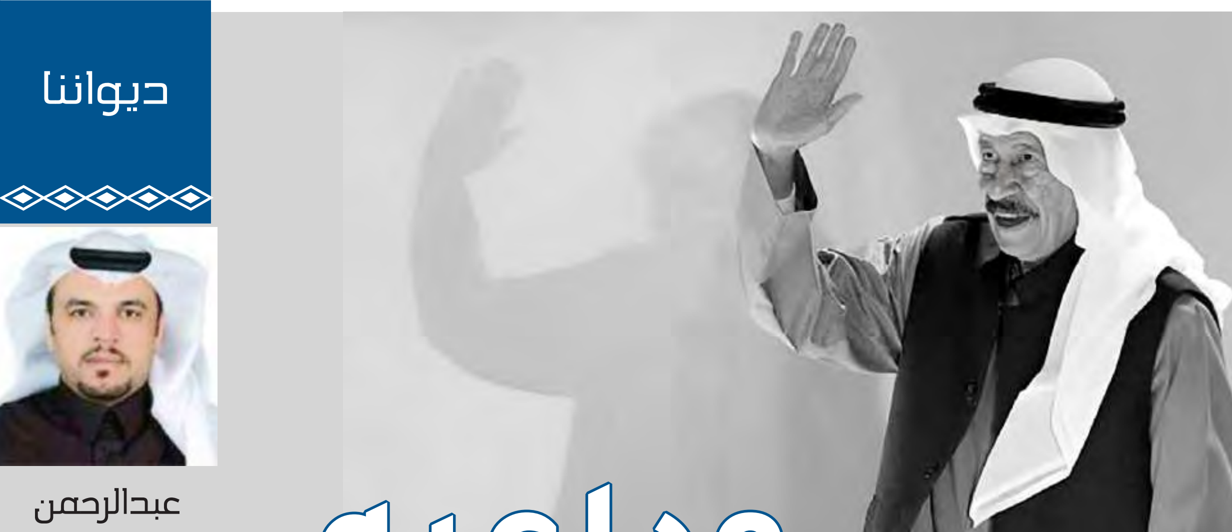
لكن عندما يأتي محذور الفراق والخشية منه، يندفع تيار من الشجن الملحوظ في صوته؛ كغيوم سوداء تلوح في أفق العشق يستشعرها السامع بكل وضوح ويتأثر بها:

«وردي الفاتن سحر لعيون لونه
خايف العشاق قبلي يقطفونه
ما ابي تفقده عيوني ما ابي
ما ابي تحمى بغيابه شجوني».

ولنا أن نلحظ أيضاً أن جل كلمات الأغاني التي كانت من تأليفه تكون مرحة ومليئة بالفرح ومقبلة على الحب من دون تحفظ أو خشية للفراق كأغنية "زين الحلا" أو أغنية "تعيش وتسلم حبيبي"، وكذلك "آه يا لسمر يا زين"، لكن الأعم من كلمات غيره الشعرية تتلون بالشجى! فهل كانت هذه محاولة منه للتمرد على قولبته وتنميطه في حدود مساحة الحزن، بينما يراه الآخرون بأنه سفير الأغنية الحزينة؟

دعك مما يظنون، ففقيدنا استطاع في جميع أغانيه أن يطربنا ويمنحنا المساحة التعبيرية المهمة عندما نحتاجها باستحضارنا لمقاطع من أغانيه تناسب اللحظة، كأسمى طموح وغاية لأي فنان أو شاعر. فخصائص الفن الشعبي الحقيقي كما يرى الدكتور أكرم قانصو يتمثل بكونه: «فن عفوي، يمثل الجماعة، فن من نتاج المخيلة الشعبية، يتذوقه الناس ويؤمنون بمفعول الرمز فيه. غايته وظيفية تزيينيه».

لهذا عزاؤنا يا أبا خالد هو خلودك في دواخلنا حيث شاركنا فنك ورافقنا في ذكرياتنا وأصبحتَ جزءاً منها. رحمك اللّه.





وداعيه

عبدالرحمن
سابي

وهل في الوقتِ متسعٌ
لأخبِرَ نورسَ الشاطئ
بأن الصوتَ
قد سكنَ
((أجزُّ الصوتَ))
لا أدري
لمــاذا تفقــدُ الكلمــاتُ
رونقَهــا
ويكبرُ داخليَ ألمًا
ويمضي اللحنُ مغتربًا
كأنَّ اللحنَ
قد وهنَ
((أنا اللي يوم ناديتك))
سكنتُ بدفئها زمنًا
ولا زالتْ تهذبُنيْ
وتمنحُ خاطري شجنًا
وأيُّ الناسِ
ما فُتِنَ
((سهارى))

كيف أعلِمُهم
بأنَّ قصيدةً للموتِ
ضمتْ منكَ قافيةً
وصوتًا أطربَ
الريحانَ
والإنسانَ
والزمنَ
((آه يالأسمر يا زين))
وهل للشوقِ أن يسألْ
وقد أخلفتَ موعِدَه
بعذرٍ عنه لن تُسألْ
فكيف تغيبُ عن وترٍ
وكنتُ لدفئهِ سكنا
((أنا رديت،
شخبارك))
سنبقى فيهما زمنًا
نعللُ حرقةً فينا
نزورُكَ كلما غصتْ
بنا العبراتُ من شوقٍ

وعدْنا نسألُ الزمنَ
فــ((ردْ الزيارة))
وهبْنا منكَ يا صوتًا
جريحًا كم عشقْناه
وراقصْنا به المُزنَ
غناؤكَ
كالرذاذِ العذبِ
نبقى فيه أسئلةً
ونشعلُ منه
ما كمُنَ
((ما نسيناه
روحوا قولوا له
ترانا ما نسيناه))
سنبعثُها مع الدعواتِ
ندنو منكَ يا صوتًا
أقامَ لدفئنا
وطنا

سينما



ضمن فعاليات مهرجان أفلام السعودية في نسخته التاسعة:

إنجازات الهيئة، والجهود التي تبذلها لصناعة ذاكرة سينمائية.





- آل عياف: العمل مع وزارة التعليم لإدراج السينما ضمن الأنشطة اللاصفية.
- مشاري الخياط: قرب نقل اختصاصات «الإعلام المرئي والمسموع» المرتبطة بصناعة السينما والأفلام إلى الهيئة.
- عبد الجليل الناصر: خلق منظومة سينمائية لجذب الاستثمارات وتصدير منتجات سينمائية للخارج.
- ثامر الصيخان: برنامج ضوء دعم المشاركين فيه بما يقارب 40 مليون ريال.
- عبد الله العبد الله: علينا حفظ الإرث السينمائي بما يوثق التراث والثقافة لنقلها للأجيال.

سارة العَمري:

في اللقاء المفتوح الذي أقامته الهيئة يوم السبت الماضي 6 مايو، والذي يهدف إلى تعزيز التواصل مع صنَّاع الأفلام والاستماع لآرائهم وملاحظاتهم، وعرض خططها وأهدافها ومنجزاتها، وذلك بالشراكة مع موقع «سوليوود» السينمائي ضمن فعاليات مهرجان أفلام السعودية الذي يقام في مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء).

استعرض الرئيس التنفيذي لهيئة الأفلام عبد الله آل عياف خلال اللقاء، إنجازات الهيئة والجهود التي تبذلها لصناعة ذاكرة سينمائية، مردفًا بأن «صناعة السينما متغيرة ديناميكية، وذات تحديات متنوعة؛ لذلك تتطلب مواكبة مستمرة لتجاوزها، وضمن أبرز الإنجازات المشاركة في المحافل الدولية بعد الانتقال من مرحلة الوجود إلى مرحلة تمكين واكتشاف الذات مع لفت الأنظار».

كما أشار في حديثه إلى رفع الوعي، والعمل مع العديد من الوزارات منها وزارة التعليم؛ لإدراج السينما ضمن الأنشطة اللاصفية، من خلال إطلاق وزارة الثقافة مسابقة المهارات الثقافية؛ لتكون ضمن المناهج اللاصفية في كافة مراحل التعليم العام، وتتضمن مسارًا خاصًا لصناعة الأفلام، مع رفع نسبة الابتعاث الداخلي والخارجي، ومضاعفة برامج التدريب المتقدم.

وكشف آل عياف، عن بدء انتقال الاختصاصات المرتبطة بصناعة السينما والأفلام من هيئة الإعلام المرئي والمسموع إلى هيئة الأفلام لتسهيل الإجراءات على صنّاع الأفلام، إذ سيتم الإعلان عن كافة الإجراءات خلال الأشهر المقبلة، مشيرًا في الوقت ذاته إلى أن «رؤية السعودية 2030» تستهدف رفع عدد شاشات السينما من 583 شاشة إلى 2600 شاشة.

وأبان آل عياف أن الهدف من إحداث متغيرات في القطاع هو تمكين الصنّاع ورفع جودة المحتوى المرئي، مؤكدًا حرص الهيئة على الاستماع لملاحظات ومقترحات صناع الأفلام لما لها من دور في تقويم مسار الصناعة، والتواصل الدائم معهم للارتقاء بقطاع الأفلام المحلي.

وعلى الصعيد ذاته، أفصح مدير عام

تطوير القطاع وجذب الاستثمار، عبدالجليل الناصر، بأن العمل في الهيئة يتكئ على تطوير المواهب والقدرات البشرية، منوهًا بأهمية البنى التحتية التي تعمل الهيئة على تطويرها بصورة مستمرة، سواءً في الإنتاج، أو مواقع التصوير، وكل ما يتعلق بعملية الإنتاج والتوزيع، تشغيلي متكامل. وأضاف أنه سيتم الإعلان قريبًا عن تفاصيل نقل اختصاص الشأن السينمائي من الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع إلى هيئة الأفلام مع استمرار العمل مع أصحاب المصلحة على تقديم تجربة مستفيد استثنائية.

وأوضح مدير الحوافز والترويج وكل ما يستلزم العمل بما أشبه بالذاكرة التاريخية، وهناك رغبة لحفظ الإرث السينمائي بما يوثق التراث والثقافة لنقلها للأجيال، مستشهدًا بالعديد من الأمثلة من الأفلام الدولية التي اندثرت غداة عدم توثيقها والحفاظ عليها بطرق تضمن وجودها على مر العصور؛ في حين اعتبر أن الحفظ الرقمي





مهرجان أفلام السعودية
SAUDI FILM FESTIVAL

والسعي إلى تنظيم الشركات الوطنية، بما ينسجم مع «رؤية المملكة 2030»، وهذا يصب في خلق منظومة سينمائية تحفز من جذب الاستثمارات، وتسهم في تصدير منتجات سينمائية محلية للخارج.

وأشار مدير عام الاستراتيجية والسياسات واللوائح، مشاري الخياط، إلى أبرز خطط الهيئة الاستراتيجية قصيرة وطويلة المدى التي تم إطلاقها منذ عام 2021، والمنبثقة من «رؤية السعودية 2030» لخلق صناعة أفلام مستدامة، من خلال العمل على تحقيق رؤيتها بترسيخ مكانة المملكة كمركز عالمي لصناعة الأفلام في الشرق الأوسط، بالاعتماد على 6 ركائز رئيسية منها: تطوير المواهب، وتطوير البنية التحتية، والإنتاج المحلي والدولي في المملكة، والإطار التنظيمي، وأخيرًا التوزيع والعرض عن طريق نموذج السينمائي، ثامر الصيخان، أن الحوافز جزء من البيئة المتكاملة للأفلام، فهناك العديد من أنظمة الحوافز المعمول بها عالميًا، ومنها الحوافز ذات المردود، وأخرى تأتي كجزء من الضريبة، إلى جانب نوع آخر يتمثل في المنح المقدمة، وأفضلها المنح ذات المردود مع زيادة نسبتها؛ مُبديًا الآثار الإيجابية التي عكسها برنامج ضوء الذي دعم المشاركون فيه بما يقارب 40 مليون ريال؛ مردفًا «أهمية المشاركة في المهرجانات لصنَّاع الأفلام ضمن الخطط الترويجية لدعم تلك الصناعة، حيث ينتج عنها العديد من العلاقات وتبادل الخبرات، علمًا أن ذلك يتطلب شروط استيفاء للمشاركة».

من جانبه، أولى مدير عام الأرشيف الوطني للأفلام في الهيئة، عبد الله العبد الله، أهمية فائقة لإيجاد مرجع لصنَّاع الأفلام السعوديين؛ لمساعدتهم في صناعة المنتجات إحدى الطرق التي تعمل الهيئة على اعتمادها، على الرغم من ارتفاع تكلفتها، مضيفًا: «نعمل على تحديد الإطار القانوني، وتحديد ما يمكن أرشفته عبر المهرجانات والمشاركات السينمائية، كما نعمل على ترميم العديد من الأعمال السينمائية العملاقة وحفظها؛ لتشكل مرجعًا ثريًا ووجهة معرفية مستدامة». كما أشاد بتفاعل وحرص صناع الأفلام المشاركين في هذه الدورة من مهرجان أفلام السعودية، حيث وافق صنَّاع أفلام ما يقارب من 90 ٪ من الأفلام المتقدمة للمهرجان على إيداعها لدى الأرشيف الوطني للأفلام.

واختتم اللقاء بالحديث حول أسباب ندرة أفلام الأنيميشن وقال آل عياف في ذلك:» إن أفلام الأنيميشن فرصة لزيادة المشاركة لأن هناك قلة في عدد المتنافسين».



وداد الأحمدي:

الفن والحب هما المترجم الحقيقي لمشاعرنا.



من مقتنيات مكتب سمو ولي العهد

إعداد: حسين الجفال

الفنانة السعودية وداد الأحمدي: قدمت نفسها بقوة في قاعة زوايا بجدة معرض(جسور)، في مغامرة لونية تجريدية وجسورة في العام 2021م، ومنذ ذلك الحين وهي تأخذنا في تكويناتها اللونية في رحلة لا تمل، متأنية ألوانها حينا، وثائرة مثل بركان لا يمكن التنبؤ بثورانه، أو مثل ندف الثلج وهي تهدهد على أرض تنشد الدفء في شتاء قاس، لفتت الأنظار إليها بعد أن اقتنى مكتب ولي العهد عملاً لها، وخرجت للضوء في ظل دعم شامل للمرأة والفن في بلادنا، أشاد النقاد والفنانون بأعمالها، ما وضعها في اختبار كبير وصعب في محطتها القادمة التي ننتظرها وإياهم في القادم من الأيام، اليمامة التقتها في هذا الحوار لتقرأها عن قرب.

• بعض لوحاتي تلامس قصائد بدر بن عبد المحسن

• عندما أرسم لا اشعر بالألوان بمعناها المجرد

•تكاد الألوان: الأسود، والأبيض، والرمادي، يحتلون جل لوحاتك؛ ما السر وراء ذلك، وماذا تحمل من دلالة عندك؟

الأبيض والأسود هما النور والعتمة بالنسبة لي؛ فطالما شعرت باني ابنة الضوء الذي يسحرني بشعاعه ووضوحه؛ فأنا لا أرسم العتمة (الأسود) بل أؤكد النور فيها، أما الرمادي فهي منطقة انتقالية.. أتجاوزها في حياتي وتجذبني في اللون.

•في معرضك الأول (جُسوُر) والذي شكل علامة بارزة، وأشاد به الفنانون والنقاد بشكل خاص؛ هذا النجاح إلى أين يقودك؟

الحمدالله هذا توفيق من الله قبل كل شيء، وبالفعل أصبح (جُسوُر) علامة فارقة في مسيرتي الفنية، فهو حجر الأساس والانطلاق لتقديم الأفضل والحرص دائماً على دراسة كل خطوة قادمة، ولايزال لدي الكثير من الاحلام والأهداف والتطلعات.

• لو كان الشعراء لوحة فنية - مجازا - فمن سيكون الروح الذي يشبه لوحة وداد الأحمدي؟

للبيان سحر والكلمة لها وقع كبير على نفسي؛ فالأبيات الجميلة والمبتكرة لها تأثير على قبل معرفة صاحبها، فـ حينما أرسم وأمسك بفرشاتي لا أشعر بالألوان بمعناها المجرد بل كأنها حروف جديدة





تتشكل في النهاية لتعلن عن ولادة قصيدة من نوع مختلف، وإجابة لسؤالك فبعض لوحاتي اشعر انها تُلامس قصائد الشاعر بدر بن عبد المحسن، فقد تأثرت كثيراً بإحساسه.

•عودة إلى (جسور) القائم بشكل كلي على الفن التجريدي، كانت كل ألوانك أشبه بحلقة للرقص الصاخب؛ إلى أي مدى ممكن للفن أن يعبر عن ذواتنا الحية؟

اللّون في يد الفنان أداة يعبر بها عن إحساسه وعن صخبه وهدوئه وعن مشاعره العميقة التي يترجمها من خلال فرشاته وألوانه ليعزف بكل أحاسيسه سمفونيات لونيه راقصة.

•من يقترب من أعمالك يشعر بالألفة تجاهها، وكأنه جزء منها أو أنه معني بها؛ هل سبق وأخبرك أحدٌ بهذا؟!

عندما نترجم إحساسنا بصدق يصل للمتلقي بذات الشعور وكأنه يعبر عنه، وهذا بالنسبة لي هو النجاح عندما يخبرني أحدهم بأن لوحة ما قد لامست إحساسه وكأنها تعبر عنه.

•لك تجارب في التصوير وتكاد تكون بجودة منتج أعمالك التشكيلية، هل تفكرين بعمل معرض ضوئي بالمستقبل أو المزاوجة بين التجربتين؟

التصوير هو في الواقع رسم بالضوء لذلك تجد كثيراً من الفنانين لديهم تجارب في هذا المجال. أما عن تجربتي وطرحها في معرض فأنا حاليا جُلّ تركيزي على الفن التشكيلي.

•يقول راي ويلكينز: اللوحة بدون عاطفة مثل شجرة بلا جذور. الأحمدي ماذا تقول؟

أتفق معه جداً؛ فالفنان الذي لا يمتلك إحساساً عالياً وصادقاً في لوحاته لن تكون له جذور ثابته في عالم الفن الواسع.

•في الفن والحب من المنطق ألا تستخدم المنطق. هكذا يقول كاتبنا محمد الرطيان. فنانتنا وداد ما رأيها؟

الفن والحب هما المترجم الحقيقي لمشاعرنا، فلا توجد قيود للتعبير عنهما، في الفن كن ملماً بالقواعد الأساسية، والسلوكيات، والأسلوب لنجاح العمل؛ فالتجارب العديدة ستقودك حتماً لنتيجة جميلة غير متوقعة ومختلفة.

•بعد المعارض المشتركة، وما وهبه معرضك الاول من زخم؛ ماذا في الافق القريب؟

النجاحات دائما محفزة للاستمرارية، لكن على الفنان معرفة أين يضع قدمه الأخرى بعدها؛ فخطواتي أصبحت أكثر تروٍ ودراسة، ومحبو فني يستحقون مني الأجمل دائماً؛ لذلك أعدهم بتقديم ما يليق بهم دائماً.





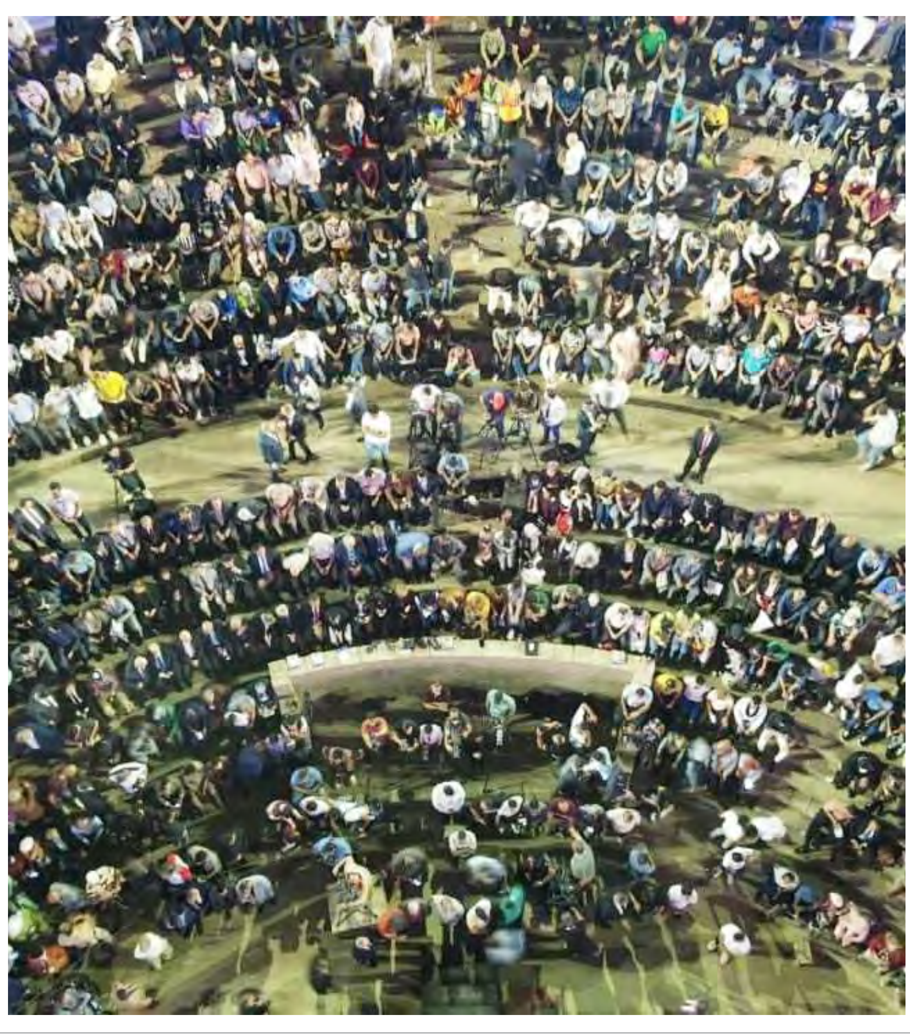
مهرجانات





اختتام مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية العاشر ..

علي الشلاه: أنجزنا مهرجانا بمقاييس عالمية.



اليمامة-خاص

اختتمت مؤخرا فعاليات مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية العاشر بمشاركة 500 مبدع عـراقـي وعـربـي وأجـنـبـي في فنون الشعر والسرد والتشكيل والمسرح والسينما والـنـدوات الفكرية والاعـلامـيـة ومعرض للكتاب.

وقال الشاعر د.علي الشلاه رئيس المهرجان : أن هذه الدورة كانت استثنائية فقد قدمنا في ثمانية أيام 64 فعالية مختلفة لم تستثن أحدا ولا فنا ؛ وقد نجح المهرجان بوضوح من خلال الاقبال الشديد على جميع فعالياته دون استثناء وأثبت المهرجان بأن الفعاليات الثقافية الرصينة يمكن أن تحقق حضورا لدى المتلقين اذا قدمت بطريقة رصينة ومشوقة وعبر أسماء ثقافية وفنية كبيرة وهـو مـا يجسد عـودة الـعـراق المبدع إلـى المشهد الثقافي العربي والعالمي بثقة وتفاعل إيجابي وقلنا هاهو العراق القادم المختلف.. وكلنا بابليون .

الحوار

طاهر الزهراني:

أبحث عن وسيلة لنقل مهارة الكتابة للناس.

كتبت رنا خير الدين:

التمكّن والتوقّع سمات كتابية تتصف بها كتابات الكاتب والقاص طاهر الزهراني الذي اتسعت إمكانيته ومخيلته حتى انتقل من مرحلة السرد إلى مرحلة استكشاف المواهب الأدبية عبر منصته "روى". "روى" هي فرصة أدبية لمحبي الكتابة الشعرية والنثرية لتمكينهم من إيجاد متنفس جديد.

بالعودة إلى كتابات طاهر الزهراني، فنجدها واضحة وصريحة، وفيها من الوصف تفاصيل ودقّة، كالتوصيف المكاني والزماني اللذين يشكلان المشهدية الكلية للحالة، إن كانت ماضية أم حاضرة؛ فبالنسبة للزهراني تتعدّى كتاباته الأزمنة والأمكنة، وترتكز على المحور البنائي الجيد والصريح.

"اليمامة" كان لها حديث خاص مع القاص طاهر الزهراني، تعرّفنا خلاله على أهمية مبادرة "انتثال" ودورها الفعّال في الإنتاج الكتابي الإبداعي، وأهمية هذه المبادرة في الحفاظ على المشاركة الأدبية السليمة بين التقديم والنقد والاستنباط.

نحمي الكتابة من وسائل التواصل حين تكون مشروع حياة.

- لنبدأ بمشروعك الأخير "روى" حدثنا عن المشروع، وما هي معايير اختيارك للنصوص؟

*** "روى" ببساطة منصة للنشر الإبداعي على هيئة منهج رقمي، نشرنا العدد الأول في أغسطس عام 2021 وهو عبارة عن رواية قصيرة لشهلا العجيلي، بعنوان " إلى تشيخوف". في البداية كانت الفكرة عبارة عن اشتراك سنوي بسيط يدفع ليصل عدد كل شهر، كان عدد المشتركين جيدا في البداية، لكن ضغط الالتزام كان يثقل علينا العمل، لهذا بعد ثلاثة أشهر قررت إعادة الرسوم للمشتركين، والاكتفاء ببيع المنتجات بشكل فردي، وهذا ما حدث، وكان هناك إقبالٌ جيد، وأصبحنا نؤدي العمل بشكل أكثر احترافية وجودة، وقد صدر العام الماضي اثنا عشر عددا من "روى" كانت بالنسبة لنا إنجازاً رائعاً.**

أما بخصوص المعايير فنحن نشرط فقط أن يحمل النص قيمة إبداعية.

- قبل "روى" لم تكتف بدورك









ككاتب وقاص، إنما أسست مبادرة "انثيال" للكتابة الابداعية. من أين جاءت فكرتها؟ وما أهدافها؟

*بعد أكثر من عقد ونصف في الكتابة الإبداعية، انتابتني رغبة وأصبحت مُلحّة مع الوقت، وهي رغبة تتعلق بـ"ما بعد الكتابة".

لا شك أن الكتابة في حدّ ذاتها منحة عظيمة، ومجد يكلل رؤوس الكتّاب، لكن إلى متى يتعامل الكاتب مع الكتابة بشكل فيه نوع من الأنانية، الكاتب الذي أمضى عقودا من عمره في الكتابة، واكتسب فيها الخبرة والأدوات، واستطاع أن يملك المهارة والاحترافية التي قد تؤهله إلى نقل مهارة الكتابة إلى الآخرين، لماذا لا يفعل ذلك؟

صدقاً كان لدي هذه الرغبة الملحة والمضمرة في نقل هذه المهارة للناس الذين يرغبون في الكتابة، كان هذا النداء يتكرر صداه في نفسي كثيرا، لكن لم أتوصل للوسيلة التي تمكنني من ذلك.

في عام 2018م تحدث معي الصديق فؤاد الفرحان عن رغبته في أن نشترك في عمل يخصّ السرد، اجتمعنا تناقشنا عدة أيام، ثم خرجنا بإطلاق مبادرة بعنوان: "انثيال" تعنى بمساعدة من يرغب في الكتابة الإبداعية ولم يسبق له أن أصدر كتاباً من قبل، نصحب المشارك من لحظة انقداح فكرته إلى لحظة إصدار كتابه.

- تقول في إحدى المقابلات أن انثيال "تحرّض القارئ الجيد على الكتابة". كيف يصل القارئ بحسب رأيك إلى هذه المرحلة؟ ما المهم في الكتابة اليوم، الفكرة، أم الأسلوب؟

* القارئ الجيد والمثابر، يملك أدوات الكتابة، لا شك أن هذه العوامل تحرّض أي شخص على الكتابة.

أما الكتابة كيمياء، لا نستطيع أن نهتم بعنصر دون آخر، فكل العناصر تسهم في نجاح العمل وأثره، أما الأسلوب فيأتي مع الوقت والممارسة، والكتابة تلو الكتابة، فكل كاتب يسعى من أجل خلق صوته الخاص.

- برأيك هل سمة البساطة والواقعية أهم سمات النص؟

* كلّ نص له مكوناته، وعناصره، وكل مدرسة لها أعمالها التي تفخر بها، سواء الواقعية، أو الواقعية السحرية، أو تيار الوعي، أو التجريب.

- رواياتك متماسكة وقصيرة. وهذا يغلب على رواياتك لماذا برأيك؟

* عندما أكتب لا يهمني حجم العمل، بقدر ما يهمني أن يُكتب بشكل جيد، وأخرجه بعيوب أقل، وفيه من الفنّ، لا يهمني أبدا حجم الكتاب الذي أنجزه، الأهم عندي أن يقرأ القارئ عملاً ممتعاً، رواية قصيرة ممتعة أفضل من رواية ضخمة سيئة، وقد يعود السبب أيضا أني أمحو كثيراً بعد قراءة المسودات، وهذا في ظني أمر صحي.

-في روايتك الأخيرة "آخر حقول التبغ" تظهر جلياً علاقة الإنسان بالمكان والبيئة والزمن. كيف تمزج كل هذا في قالب روائي؟

* هذا ما يسمّى التناول، وربما يعود هذا كوني أجيد الكتابة عن بيئتي، سواء القرية أو الحارة، أنا أكتب عن الأشياء التي أعرفها جيدا.

-في ظل حمى التكنولوجيا، ووسائل التواصل، كيف نحمي الكتابة من هذا الشتات؟

* ببساطة أن تكون الكتابة مشروع حياة.

-هل من خوف على الكتابة؟ وهل المواظبة عليها يضمن سلامتها؟

* إذا كان لها معنى كبير في حياة الكاتب فلا خوف عليها، لأنه سيقدّر وقت الكتابة، وكذلك روافدها، وكل ما من شأنه صقلها ونضجها.

-ماهي أعظم ثمار الكتابة في ظنك؟

* الحب؛ حب الحياة، والناس، والكائنات، والوجود.

- ما هو المشروع الذي تعمل عليه الآن؟

*نيلم، منصة إبداعية.

-هل تعمل على رواية هذه الأيام؟

* لا، بصراحة متوقف؛ هناك رواية كتبت فصولها الأولى قبل سنتين، وتوقفت بسبب انثيال، وروى، ربما أعود إليها قادم الأيام.



التحقيق

معاهد الموسيقي في المملكة ..



مراكز اشعاع واضاءة تنويرية.

تحقيق: عقل العقل
@akalalakal

بينما كنت أمشي في أحد شوارع حي السليمانية في الرياض، لفت انتباهي المشهد الحضاري الذي باتت تعكسه أغلب شوارع الرياض، بل وحتى المحافظات الأخرى، تتجلى أنسنه المدينة في ذلك الشارع حيث الرصيف الملائم للمشاة والمطاعم والمقاهي المنتشرة على جانبي الطريق، وترى العوائل ينعمون بالأمن والرخاء والحرية الشخصية دونما قيودٍ إلا قيود المحافظة على الذوق العام.

هذا المشهد الحضاري هو أحد ثمرات تطبيق رؤية المملكة 2030 التي بدأت ملامحها تتجلى للعيان.

ومن تلك الملامح أيضاً افتتاح معاهد خاصة لتعليم الفنون تلك المعاهد التي تصقل مواهب أبنائنا وتكسبهم مهاراتٍ فنيةٍ تعزز الثقة بالنفس وتقيهم بعد الله من شر الانزلاق في متاهات هذه الحياة التي باتت تضج بشتى المغريات والمخاطر التي قد يتعرض لها النشء نتيجة الفراغ وعدم إشغال الوقت فيما يعود عليه بالنفع، ولا شك أن تَعَلّمْ وممارسة الفنون فيه إشباعٌ للرغبات الإنسانية وتعبيرٌ عن المشاعر الفطرية للإنسان، وعلى رأس تلك الفنون الموسيقى.

تحقيقنا اليوم عن أحد تلك المراكز التي توفر تدريباً نوعياً للموسيقى والتي بدأت- ولله الحمد- تنتشر في مدن ومحافظات المملكة.

مركز نمير للفنون هو أحد المراكز التي أنشأت للمشاركة في الحراك الثقافي والفني التي تشهده المملكة، حيث يقدم المركز دورات تدريبية في الموسيقى والفنون البصرية، كما يسعى إلى توسيع نطاق الدورات لتشمل الفنون الأدائية والتمثيل.

في لقائنا مع مؤسس المركز ومديرة التنفيذي المهندس سليمان السعدون الذي قال أن فكرة المشروع كانت تدور في خاطره منذ أكثر من 30 سنه، حيث انه من هواة العزف على آلة العود، ويقول كنت أبحث عن معاهد متخصصة أتعلم فيها الموسيقى بطريقة أكاديمية ولكن في ذلك الوقت لم تكن التراخيص متاحة بل أن تعليم الموسيقى كان محاربا اجتماعيا، وثقافياً وبعد أن تعمقت في دراسة الهندسة وتخصصت في مجال الهندسة الطبية وقرأت عن تطبيقات الموسيقى في الطب وجدت أن فوائد الموسيقى تتعدى الجانب الترفيهي وتمتد إلى التأثيرات النفسية بل والفسيولوجية، فكتبت مقالاً عام 2010 نُشر في جريدة الحياة أقترح فيه تدريس الموسيقى في مدارس التعليم العام وذلك للمساهمة في الحرب على الإرهاب الذي كان منتشراً آنذاك، فتعليم الموسيقى قضيتي، وهي واجب وطني وإنساني بالنسبة لي.

فكرة المشروع عبارة عن مركز لتعليم الموسيقى والفنون البصرية بطريقة أكاديمية وبمستوىً عالٍ من المهنية.

يتفرع عن هذا المركز أنديه للهواة بغرض اكتشاف المواهب وصقل مهاراتهم، وقد تم ولله الحمد إنشاء نادي نمير للموسيقى وهناك إقبال كبير من قبل الافراد والعوائل. كذلك فقد أولى المركز اهتماما خاصا لذوي الاحتياجات الخاصة حيث أننا نستقبل أطفال التوحد، وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وحرصاً من المركز على تقديم مستوى راق من التعليم فقد استعان المركز بكوادر لها باع طويل في تعليم الموسيقى على رأسهم البروفسور والفنان محمد سيف الدين عميد كلية الموسيقى سابقاً بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، والرئيس السابق لاتحاد المهن الموسيقية في السودان.

إضافةً إلى الدورات التدريبية التي يقدمها المركز على الموسيقى التقليدية فإن مركزنا يقوم بالتدريب على الغناء بطريقة الأكابيلا. ولدينا فرقة مكونه من 21 شاباً سعودياً من الجنسيين بقيادة المايسترو عدنان رشيد، وفن الأكابيلا هو الغناء بدون مصاحبة الآلات الموسيقية، وهذا الفن يعتبر فناً جديداً على الساحة الفنية السعودية، ونسعى للمشاركة في المسابقات الدولية باسم المملكة العربية السعودية حيث ستكون

أول مشاركة للملكة في مسابقات فن الأكابيلا.

واثني المهندس السعدون بدور وزارة الثقافة من ناحية سهولة الإجراءات المتعلقة بالتراخيص لهذه المعاهد الموسيقية وحيث تتم بطريقة الكترونية سريعة وبدون صعوبات تذكر والموظفين في وزارة الثقافة متعاونين، ولكن هناك عدة عوائق ماليه أرجوا أن ينطر إليها بالاعتبار وهي:

•إن يؤجل تحصيل رسوم إصدار التراخيص للمنشآت الناشئة إلى ما بعد السنة الأولى، حيث أن دفع الرسوم قبل البدء في النشاط يكون عاملا ضاغطاً على الميزانية.

•الإسراع في إجراءات الحصول على الدعم من صندوق التنمية الثقافي الذي يعتبر الداعم الأول

برفسور محمد سيف الدين

البرفسور محمد سيف الدين المدير الفني في مركز نمير للفنون والذي كان عميدا لكلية الموسيقى والدراما في جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا سابقا ، الماضية الا ان الفن والموسيقي السعودية منتشرة ومسموعة بكثرة بالعالم العربي على يد عمالقة من الفنانين يأتي على رأسهم الراحل طلال مداح ومحمد عبده وغيرهما الكثير.

ويؤكد الدكتور سيف الدين أن خطوة انشاء معاهد الموسيقي والفنون بالمملكة قد أتت متأخرة، ولكنها باعتقاده أتت في وقتها خاصة مع برامج الرؤية المتنوعة والتي تعتبر الثقافة والفنون والترفيه أحد أركانها الأساسية المهمة ويرى أن السنوات القريبة المقبلة سوف تشهد المملكة انفتاحا وتنوعا في مجال الموسيقي والفنون خاصة مع إدارج تعليم الموسيقي في المواحل الدراسية المبكرة في التعليم العام بالمملكة. وأشار الدكتور سيف الدين من تجربته في معهد "نمير" للفنون أن برامج الموسيقي خاصة


م. سليمان السعدون


طالبة


زينب الغبيشي مع مدربها

حيث ذكر بداية أن الموسيقي هي أحدى مظاهر الحضارة في العالم والموسيقي مرتبطة بتطور الانسان وارتباطه بالأرض وان تعددت اشكال هذه الموسيقي والفنون ، وما تشهده المملكة بالاهتمام بالثقافة والفنون وخاصة الموسيقي تعبر نقلة نوعية لاهتمام بجودة حياة الانسان في برامج رؤية المملكة 2030 التي يقودها سمو ولي العهد سمو الأمير محمد بن سلمان ، وهذا لا يعني ان المملكة ليس لها مشاركات وارث ثقافي موسيقي على المستوى العربي حيث كان الموسيقار السعودي الراحل طارق عبدالحكيم هو أول رئيس للمجمع العربي للموسيقي بالقاهرة في مرحلة السبعينيات والثمانينيات في القرن الماضي ورغم كل الظروف التي جابهت الحركة الموسيقية بالمملكة بالعقود تشهد اقبالا كبير وخاصة من قبل الرجال الكبار بالسن ومن النساء لجميع الاعمار والاعداد بازدياد للمنخرطين في دورات تعلم الموسيقي بالمعهد.

والتقينا الطالبة شاهيناز العقيلي والتي تتعلم العزف على آلة العود حيث عبرت حبها لهذه الالة من الآلات الوترية القريبة للقلب، وأنغامها تلمس مشاعرك.. هو تغذية لروح.. كنت من سنين ابي اتعلمها ولم تحصل لي للفرصة الا بعد فتح المجالات للمرأة خاصه وللمملكة بشكل عام في مجال الموسيقى

ومن ايجابيات الموسيقى وتعلمها قالت: هناك الكثير من الايجابيات ومنها الابتعاد لعالم اخر يشعرك بالراحة بعيد عن ضجيج الحياة والتراكمات والضغوط اللي ممكن تواجهك.. تفريغ مشاعرك اياً كانت هذه المشاعر عن طريق العزف.

كما توجهنا بالسؤال إلى إحدى الطالبات زينب الغبيشي عن تجربتها في تعلم الموسيقى:

وما الذي دفعها لتعلم الموسيقى حيث قالت ان شغفها بالموسيقى منذ الطفولة دفعني لتعلم هذه اللغة الساحرة، وكذلك فإن تعلم الهوايات يساعد على الثقة بالنفس وملئ أوقات الفراغ بما هو مفيد ، بدأت بتعلم الموسيقى بشكل ذاتي على آلة البيانو منذ 2019 والان التحقت بمركز نمير للفنون لتعلم آلة العود بطريقة أكاديمية.

ولم أجد صعوبة، لكوني مستمعه جيدة للموسيقى، ولكن تعلم الموسيقى يحتاج إلى صبر ومثابره في أداء التمارين بشكل يومي على الأقل ساعه يومياً.

قصة قصيرة

عبدالكريم بن محمد النملة

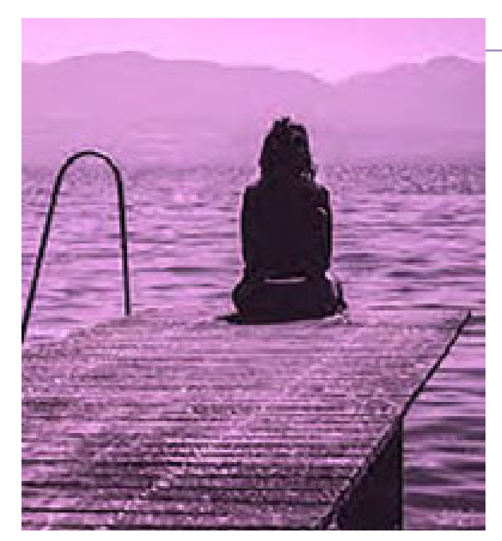
قصتان

وحشة



تحدّثني نظرتي لك كل عن كل شيئ ، تنبئني عن داخلك .. عن ما تظنه خافياً عن الجميع، يوجعني وجعك وأصمت ، أمسح وجهي بباطن كفّي لتمحي كل أثر علقَ في وجهي من أثر توجّعك .
أمدّ إليك فنجان قهوتك مصحوباً بابتسامة، لا تخترم تلك الابتسامة داخلك أحياناً، حين يكون وجعك صلداً عنيداً متحدياً.
صباح اليوم كنت مكدوداً .. برِماً، لم تنم ليلة البارحة إلا ساعة أو تزيد ، تتقلّب في الدقيقة الواحدة عدّة مرات، تدسّ رأسك بين مخدتيك، ثم تُخرجه بعصبية وتقذف بالمخدّة وتضع الأخرى فوق رأسك ثم لا تلبث أن تقذف بها وتشبك أصابع يديك خلف رأسك وتنام على ظهرك ، دقائق معدودة ثم تعود لتتقلّب، تهدأ أنفاسك .. تنتظم، أشعر بك وأدعو أن يمتدّ وقت نومك !
شربتَ فنجان قهوتك، وتهيأت للخروج ، بين العزلة والخذلان يمتدّ عالمك .. حياتك، لم يخذلوك .. خذلك ظنك بهم .. انتظارك لهم ، وحين عُدت مخذولاً
اعتزلت الناس .. استوحشتهم ..

فجر جديد



أتلفتها الوحدة والغربة، يممتْ قبر زوجها ، هناك تضع أكاليل الورد على قبره ، تناجيه وتأنس بقربه ، تشكو إليه قسوة الأيام بعد أن غادرها ، وحين تتخفّف تخرج من المقبرة مكدودة الخاطر .
في الخارج المطر يشتدّ ، الرياح قوية عاصفة ، لاذت بمبنى صالة الفنون الجميلة، وقفت بجانب الباب تنتظر توقف المطر ، طلب منها الحارس الابتعاد عن مدخل الضيوف، ابتسمت بخجل، عدّلت من هندامها، أقامت ظهرها ، ودخلت لتشاهد اللوحات المعروضة ، لم تُدهشها اللوحات ، ولم تفهمها، وتعجّبت كيف يُمضي الناس وقتاً ثميناً لمشاهدة هذه الألوان العابثة المتداخلة ، وقفتْ بجانب كهل في مثل عمرها ، كان يتأمل اللوحة باندماج وتأثّر ، تسري في عينيه غيوم سود ، حاولت استكناه مشاعره ، شاهدت اللوحة .. تأمّلتها .. لم توحِ لها اللوحة بأيّة مشاعر ، أعادت النظر إلى الكهل لتراه غارقاً في حزن معتم ، ربتت على كتفه مواسية ، فأمال رأسه نحو حضنها وغرقا في بكاء صامت ، بعد لحظات سألته لماذا جاشتْ نفسك من هذه اللوحة ؟
أجابها والحزن يفتك به ، هذه لوحة رسمتها زوجتي التي توفيت الشهر الماضي .
تصاعد حزن رابض في أقصى أعماقها وصرخة لابثة لا تريم ، أمالت رأسها نحو حضنه وبكت بصمت ، تعانقا وخرجا من صالة الفنون بعد أن تلاقحت أنفاسهما لتلد فجراً جديداً .



التمويل ...
الطاقة المحركة للأوقاف.



عبدالله بن
محمد الوابلي
@awably



كان لي شرف الحضور والمشاركة في ورشة عمل كبرى، نظمها "الوقف العلمي لجامعة الملك عبد العزيز" لمدة ثلاثة أيام، خلال الفترة من 19-21 شوال 1444هـ أقامها في "مدينة الرياض" لصياغة الخطة الإستراتيجية الثالثة للوقف. حضر هذه الفعالية الهامة، كوكبة متميزة من الأكاديميين والخبراء في مجال التخطيط الاستراتيجي، من مختلف المشارب والتخصصات، إلى جانب "الهيئة العامة للأوقاف" التي كان لها حضورًا متميزًا، وصوتًا مسموعًا طيلة أيام الورشة. وقد حشدت إدارة الوقف – مشكورة - لهذه المناسبة الاستثنائية كل أسباب النجاح. من مساندة إدارية، ودعم تقني، وسخاء لوجستي، مما ساعد فرسان الورشة على الوصول إلى صيغة قشيبة – أزعم أنها – فريدة في نوعيتها ومتميزة في حداثتها، لا سيما أن موضوع "الذكاء الاصطناعي" و "الحوكمة" قد أخذا نصيبهما الوافر من حوارات الاستراتيجية ومخرجاتها، كما شكل التمويل جرسًا عالي الصوت، لم يتوقف طنينه الأخَّاذ، وأحيانًا المنبه الحاد، طيلة جلسات الورشة.

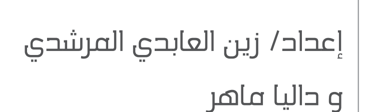
في هذه المقالة سوف أطرق بابًا واحدًا من أبواب التمويل، بشيء من التوسع والاستطراد، ذلكم هو "التمويل الوقفي" حتى يُشْرَع على مصراعيه الواسعين بدون مواربة ولا تضييق. فلا شك أن المال هو الدم الذي يجري في جسد أي كيان - كان – اقتصادي، أو اجتماعي، أو خيري، أو ثقافي، أو رياضي - ونحو ذلك من جميع الأنشطة ومجالات الحياة. بل إن البعض يرفع المال إلى درجة الروح بالنسبة إلى الكيان - بغض النظر عن طبيعته، فإذا ذهب المال، أو غاب، أصبح الكيان جُثَّةً هامدةً بلا حراك. أظن أن "القطاع الوقفي" يُعَد من أقدم القطاعات الاجتماعية إن لم يكن أقدَمَها. وفي نفس الوقت يأتي هذا القطاع كأحد القطاعات المستقبلية الواعدة. وللأوقاف أنواع عدة، منها نوعان رئيسان: أوقاف ذُريَّة يشترطها الواقف على ذريته، وأوقاف خيرية، توقف على عمل أو أكثر من أعمال الخير، يخصص ريعه للصرف عليها. وفي كلا النوعين خير عظيم. فمن خلال النوع الأول يستمر التواصل والتلاحم بين الأجيال. وفي الثاني تترسخ ديمومة المسؤولية الاجتماعية.

في العصر الراهن، ومع تبلور مفهوم الدولة الحديثة، وما أنيط بها من مسؤوليات تنظيمية وإشرافية، ورقابية، وتمويلية. ومع تطور مفاهيم الأوقاف، وتوسع مجالاتها لتغطي قطاعات حديثة لم تكن مطروقة من قبل، فإن الحاجة أصبحت أكثر الحاحًا، لمساهمة "الحكومة" في تمويل أنشطة الأوقاف – بنوعيها الخيري والذُرِّي – فكم من الأوقاف انقطعت مصالحُها، واندرست معالمُها، وانمحت آثارُها، بسبب انقطاع أو قصور في التمويل اللازم للصيانة والتجديد والتطوير. وحيث أن أنظمة صناديق التنمية الحكومية – العقارية والزراعية مثلًا – لا تخولها صلاحية تمويل الأوقاف، وكذلك البنوك التجارية، التي لا تتعامل – إطلاقًا - مع الأوقاف في جوانب التسهيلات المصرفية، فإنني أتمنى تأسيس صندوق حكومي متخصص في التنمية الوقفية. يأخذ على عاتقه توفير السيولة المالية التي تحتاجها الأوقاف المُسْتَحْكَمَة بصكوك صادرة من محاكم شرعية مستوفية الشروط والأحكام، بحيث يكون التمويل على هيئة قروض قصيرة الأجل لأغراض الصيانة والتشغيل، وقروض متوسطة الأجل للتجديد والتحديث، وقروض طويلة الأجل للتوسع والتطوير. ولا يخالجني أدنى شك أنه سيكون لهذا الصندوق أثرًا عظيمًا في تطوير قطاع الأوقاف، وتوسيع مجالاته، وتنويع مخرجاته، وتعظيم فوائده. وترسيخ حوكمته. هذا من جهة.

ومن جهة أخرى، إن دخول "الحكومة" كشريك مؤسي في تنمية قطاع الأوقاف، سوف يعزز قناعة المجتمع التي أصابها بعض الذبول، ونالها شيء من الخَوَر نحو الأوقاف، وسيمحو المفاهيم السلبية الخاطئة التي تكونت لدى البعض بأن الأوقاف الذُرِّية أحدثت نوعًا من الشقاق بين الأسر. كما إن شراكة "الحكومة" في قطاع الأوقاف سوف يقوي ثقة الجهات المانحة بهذا القطاع الفسيح، وستسهم هذه الشراكة بشق طريقٍ عريض – من عشرة مسارات – يقود النوايا الطيبة، والجهود المخلصة، إلى عالم الأوقاف الرحب. بل إن الصندوق المقترح سيدعم رسالة "الهيئة العامة للأوقاف" ويقوي دورها النظامي في مجال الإشراف والرقابة. كما سيحفز الأوقاف على توليد منظومة واسعة من فرص العمل، ويعظم دورها في كافة مجالات التنمية المستدامة. هذا وأتطلع إلى أن تغطي مظلة "صندوق التنمية الوقفية – المقترح" جمعيات ومؤسسات البر الخيرية، وحتى الصناديق العائلية. فقد أصبحت جميع هذه الكيانات أيقونات رائدة، ومؤسسات تنموية فاعلة، تنفذ أدوارًا عظيمة، في برنامج التحول الوطني، وذلك لأجل تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للموقوف عليهم، وللمستهدفين بخدمات الأوقاف، والمشمولين بعطائها. حقًا إن التمويل هو الطاقة المحركة للأوقاف.

هذا وإنني أرى "صندوق التنمية الوقفية – المقترح" يتقاطع مع "رؤية المملكة 2030" في عدة مستهدفات، لا يتسع هذا المقال لاستعراضها وتفصيلها.

وجوه غائبة



عبد الكريم عبد القادر وداعًا..

الصوت الجريح الذي لم يجرح أحداً..

إعداد/ زين العابدي المرشدي
و داليا ماهر



ربما يكون موت العبقري، بالنسبة لجمهورهم، أسهل الموت وأصعبه في آن واحد؛ أسهل لأنه ما رحل إلا ليخلد، وما الموت إلا نقلة قدم لحياة أخرى. وصعبٌ لأن منسوب الجمال قد نضب، وأنك لن تظفر إلا بما خزنته من ذلك النبع، على شكل ألبوم غنائيّ، لن يقل المنسوب، والموجع أنه لن يزداد.

لقب الفنان الراحل بلقب"الصوت الجريح" بعد قدم أغنية "أجر الصوت" ونال عنها الجائزة الذهبية كأفضل فنان في "مهرجان القاهرة" بينما نالت الأغنية جائزة أفضل أغنية في المهرجان ذاته،كما حصد الراحل العديد من الجوائز ومنها"الاسطوانة البرونزية" في "مهرجان القاهرة" أيضا عن أغنيته "جمر الوداع"، وتم تكريمه في مهرجانات كويتية مثل "الكويت للموسيقي"،و"القرين الثقافي"،و"شتاء طنطورة" بالسعودية قبل 4 سنوات،وقدم عبد الكريم عدة أغنيات وطنية من بينها "أم الثلاث أسوار"،و"محمل الخير"،و"حبي وتقديري لها"،و"وطن النهار".

رحل الفنّان الكويتي عبد الكريم عبدالقادر (1941 - 2023)، الصوت الجريح، بعد صراع مرير مع المرض، فوجد جمهوره الممتدّ، بامتداد الوطن العربي، في أغانيه ما يرثونه بها، ومنهم الشاعر والصحفي السوري هاني نديم، الذي قال:

رحل عبدالكريم عبدالقادر بعد حوالي ستين عاماً من الغناء، رسم خلالها ملامح راسخة للأغنية الكويتية والخليجية ووصل عن طريقها إلى أطراف الوطن العربي الكبير انطلاقاً من أصالة اللحن والكلمة والصوت.

وتابع نديم:

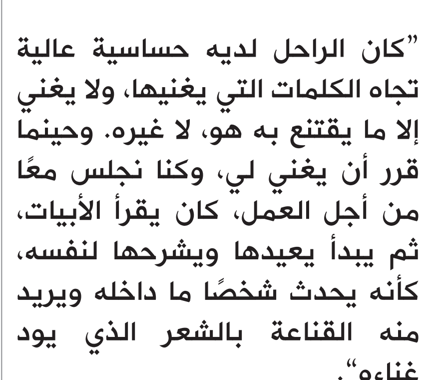
أعتقد جازماً أنه بطل قومي لا يقل شأناً عن القادة والمفكرين. إذ أنه شريك كبير في الاشتغال "بإبرة" الإبداع لرسم هوية وملامح المكان. ستون عاماً من الغناء والحفر في ينابيع الأغنية المحلية وضروبها وإيقاعاتها. عمل بهدوء ودون صخب إعلامي، دون تمظهر ولا غايات نجومية، بحبٍّ وأبوية زادت من جاذبيته وأهميته.
وداعيّة، أجرّ الصوت، مرني مرني، وعشرات الأغاني التي ستظل تسكب



حمود البغيلي



هاني نديم



أحمد السماري

كالماء المعطر بالماورد في معدن المايكروفونات وأسلاك الأثير إلى الأبد.

كما استذكره الموسيقار والملحن العراقي سامي نسيم قائلًا:
تعرفت على منجزه الثري بالإبداع، إبان الثمانينات، في تسجيلات ساحة أم البروم بالبصرة، أيام دراستنا في معهد الفنون الجميلة. أشدنا لذلك طلبة كبار سبقونا بالدراية والدراسة منهم الملحن (عباس ضاري) الحزين جدًا بفقد فنان صعب تكرار قيمة فنه، وجمال روحه، نعزي الشعب الكويتي الشقيق، ومحبيه في كل العالم، وله الرحمة من لدن رب كريم.

كما كانت أغانيه حاضرة في رثاء الروائي السعودي أحمد السماري للراحل:
وداعًا للصوت الجريح. لقّب الفنان الراحل عبدالكريم عبدالقادر باسم الصوت الجريح؛ تعبيراً عن عمق صوته، ووضوح نبرة الحزن فيه، خصوصا بعد أدائه أغنيته الشهيرة "أجر الصوت" عام 1988.
"أجر الصوت من جرحٍ براني ..
ألا والجرح الكبر من زماني .."

وتابع السماري:

هو بحق صاحب أرق صوت كويتي عرفته، صوته يأخذك إلى عالم آخر تسمع منه "أحبك"، وكأنه يتحدث معك وتدمع عينك عندما تسمعه تغني "من بين الناس" وتنسجم معه وهو يغني "محال"، وتحلق في السماء وأنت تسمعه يغني "انسى الحنين"، و تبكي معه وهو يغني "زحمة جروح".
يذكر الجميعُ المرحوم بالعلاقة الفنية، والإنسانية الراقية، وبكل الحب و التقدير والاحترام، يتذكره العشاق لصوته ولشكله ولأدائه، مما جعل كل من قابله أو تعامل معه يتحدث عنه بما يليق به، وبفنها ففرض فنه ومحبته على الجميع.
وفي يوم رحيل الصوت الجريح، تذكر الشاعر الكويتيّ حمود البغيلي لقاءه الأول بالراحل:
التقيتُ بعبدالكريم عبدالقادر، أول مرة، في الإذاعة الكويتية، وقد كنت حينها صغيرًا، وفي بدياتي الشعرية، ولما سمعني أقرأ أبياتًا من الشعر، سألني: أنت شاعر؟ أجبته أن نعم، وأريد منك أن تغني من كلماتي. قال: إن شاء اللّه، دارت السنوات والسنوات وغنى من كلماتي أغنية "جبرني".

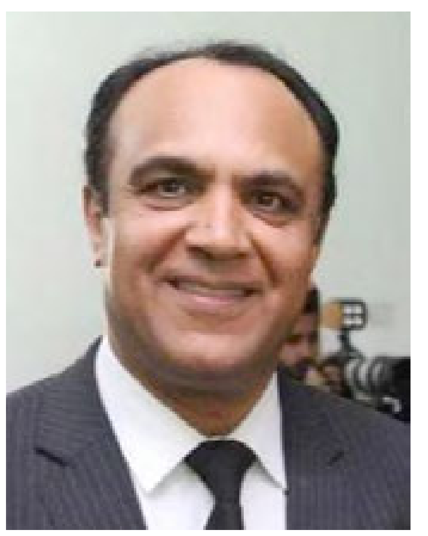
وتابع البغيلي:

"كان الراحل لديه حساسية عالية تجاه الكلمات التي يغنيها، ولا يغني إلا ما يقتنع به هو، لا غيره. وحينما قرر أن يغني لي، وكنا نجلس معًا من أجل العمل، كان يقرأ الأبيات، ثم يبدأ يعيدها ويشرحها لنفسه، كأنه يحدث شخصًا ما داخله ويريد منه القناعة بالشعر الذي يود غناءه".

وقال الكاتب الكويتي محمد خالد النشمي..(عبد الكريم له مكانة خاصة ومختلفة في قلوب الكويتيين..خاصة وأنه تمكن من إيصال صوتهم ودموعهم للعالم عبر أغنية "وطن النهار" في العام 1990 إثر الغزو العراقي الغاشم للكويت..رحمه اللّه وغفر له... سيظل عبد الكريم عبد القادر رمز كويتي وخليجي وفاته خسارة للفن ولقلوبنا المتيمة بصوته الجريح)،وقال الممثل الكويتي علي العازمي" فقدنا قيمة وقامة كان لها أثر كبير في قلوبنا ونفوسنا.. أعبر عن حزني لفقد الفنان عبد الكريم عبد القادر رحمه اللّه وغفر له وألهم أهله ومحبيه بالعالم العربي الصبر والسلوان"..،

ومن الناعين من يلقب الراحل


محمد خالد النشمي



سامي نسيم

هلال كوتا

بالأب، إنه الشاعر العراقي، المقيم في ألمانيا، هلال كوتا، الذي قال:
الحديث عبد الكريم عبد القادر الفنان والمُربي ربما يأخذ منا عمراً بقدر العمر الذي عاشه الفقيد. الصوت الجريح علاقته مع محبيه تخطت حدود الفن؛ فهو المُربي والناصح والمواسي، وتَنهد الغريب، وضماد كل جرح والسند، والداعم والمحفز، ولو تتبعنا أغانيه والموضوعات التي عالجتها؛ سنجد أنه تناول أغلب القضايا الإنسانية وأكثر من ذلك؛ فهو لم يُعبر عن الرجل فقط بل غنى بقناع المرأة في رائعته "رسالة من امرأة" والتي عالج فيه قضية التسرع بالانفصال والطلاق، وكذلك أغنية "شخبارك " التي خرج من حقل الأغنية وأصبحت نوعاً من النواعي لكل ناعية فقدت ابناً أو حبيباً.

ويتابع كوتا:
علاقتي به طويلة فهو ذاك الذي انتشلني من أحضان أبي وأنا بعمر التاسعة، لذا أنا صادق عندما ألقبه بالأب؛ فهو الفنان الذي يُؤتمن على أذواقنا ورسول مؤتمن على حبيباتنا، ولا يخدش حياء البيوت، ومسموح للمرأة والشيخ والطفل التغني بأغانيه ، وهذا كله يعود لسلوكه المُقترن بفنه ، بشهادة الجميع من زملائه الفنانين.

ثم يختتم كوتا حديثه بالقول:
"إن جمهور الراحل هم على اختلاف في مستوى تعليمهم وثقافاتهم، وفي الوقت ذاته، تجد أنك تتحدث عن فنان جمهوره من كبار الفنانين، ومن هنا نستطيع أن نُثبت دوره مربياً علمَ جمهوره العزة والتسامح والعتب الذي لا يترك أثراً في النفس والمروءة في الحب - ولكل درس من هذه الدروس أمثلة كثيرة ستجدها في أغانيه- فهو تجاوز حدود الفن والجغرافية وهو جالس في بيته زاهداً في الشهرة أو الانتشار الذي ناله دون سعي منه إلا بعمل أخلص له وترك للناس التقييم".
وبما أن الثمرة التي تسقط هي ثمرة ناضجة كما يقال، هكذا سقطت واحدة من أطيب ثمار الغناء الخليجي في كفّ الموت، وهكذا رحل الصوت الجريح الذي ما جرح أحدًا.

وتحدث الكاتب والشاعر السعودي إبراهيم الجريفاني عن الراحل وكيف اجتمع به يومًا ما..قائلاً: (نشأت على ضفاف الخليج "مدينة الدمام" في الصغر وكان صوته يأتي عبر أمواج الخليج وارتبط بكثير من ذكريات الطفولة وأغنياتٍ نرددها له ،عُرف بالصوت الحزين الدافئ فأرتبط بوجدان محبيه ،وفي عام 1978 زرت الكويت كإعلامي وكان عبد الكريم عبد القادر على رأس القائمة للرموز المراد إجراء مقبلات معهم في الكويت، تواصلت معه هاتفيا وبعد التعارف سألته متى ألقاك ؟ قال الآن أزورك حاولت أن أزوره أنا إلا أنه رفض وخلال نصف ساعة كان رحمه الله شاخصاً أمامي،تحدثنا وكان الحديث عميق..لمست الإنسانية والقلب الكبير الذي يحمله من جسده ، تأكدت أن المحبة مستحقة له فهو رمز بأخلاقه ، كان رحمه الله يتحدث بعفوية فطرية وعاشق لمهنته ،عاشق للكلمة الصادقة التي تطرب المتلقي ، أبا خالد كان وسيظل رمزا خالداً من رموز الفن العربي وفي الخليج تعرفه الأمواج وكل عشاق البحر،عبد الكريم عبد القادر مر بهذه الحياة ترك بصمة فنية وإرث كبير من الأغنيات التي حاكت عصره ، لترتاح روحه مطمئنة فهو مطرب الزمن الجميل ، محبتي لك أبا خالد".

مجاز مرسل



الحكي العميق!.



د. سعود الصاعدي

@SAUD2121

يسرد تولستوي، في روايته آنا كارنينا، مشهدا عميق الأثر في النفس، بين الأخوين نيفين ونيقولاي المريض:

«كانت غرفة ليفين هي الغرفة الوحيدة التي كانت قد أدفئت، لذلك وضع سرير أخيه في الغرفة هناك خلف ستارة. ولمدة طويلة استلقى في الفراش مصغيا إلى سعال نيقولاي، ويفكّر بالموت. فجأة تذكّر كيف اعتادا أن يأويا إلى الفراش حين كانا طفلين ويرميا بالمخدات أحدهما على الآخر ويضحكا بعجز، وهما مليئين بالحياة والسعادة».

مثل هذه المشاهد في الروايات تأخذ بلبّي وتحفر عميقا في ذاكرتي، ذلك أنها تأخذني إلى الإنسان في علاقاته اليومية الحميمة وشعوره تجاه من شاركوه الطيش والملح، وفي هذا المشهد ربط تولستوي بين زمنين، زمن حاضر ذابل، وزمن ماض كانت فيه الحياة تجود على الأخوين بمتع الطفولة داخل بيت الأسرة، ولعل الأثر العميق نتج عن هذه المقارنة رغم بساطة المشهد وطبيعته المألوفة في حياة الناس، وهذا ما يمكن تسميته بالبساطة العميقة التي تحضر في كتابات عمالقة السرد الروسي كتولستوي ودوستويفسكي.

وفي هذا الصدد يسعني القول إن السرد الروائي تقلّ متعته متى ما تشعرن واستحال إلى لغة خالصة لا تبحث سوى عن حضورها الخالي من المشهد الواقعي، فالواقع هو ما يمنح السرد موقعه من الحكي، وفي الحكي يكمن سرّ وسحر الرواية.

هذا بالطبع لا يعني أن تتحول اللغة السردية إلى واقع رتيب لا يعنى بغير المشهد الماثل في الواقع، فاللغة جزء أصيل من البناء السردي، غير أن تخففها من الشعرية أمر بالغ الأهمية لبناء عالم سردي جاذب بشخوصه وأحداثه وأفكاره التي تنهض بها هذه الشخوص والأحداث.

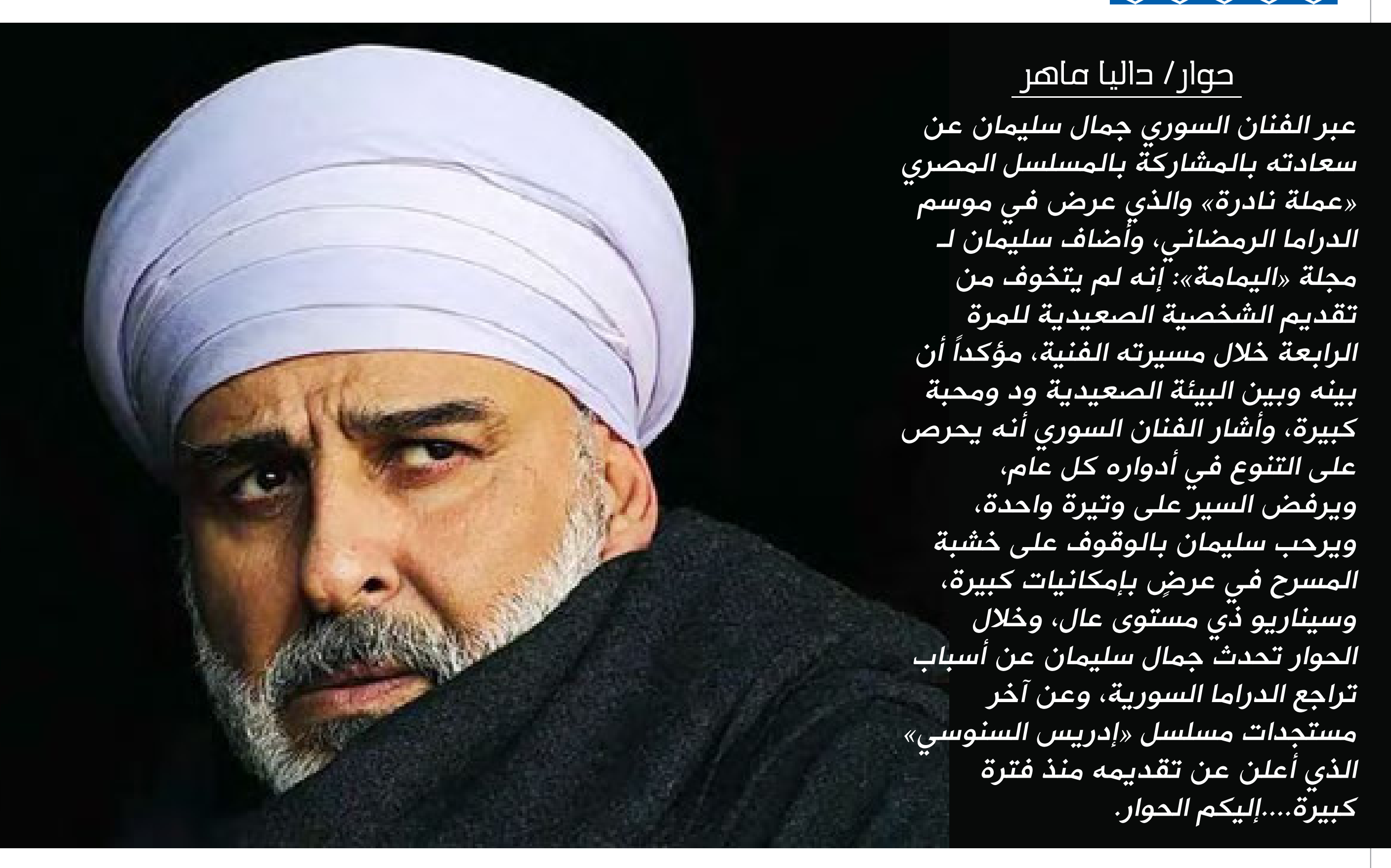
في جانب آخر يمكن للسارد أن يستثمر الحوار في تعميق الشخصية وبناء الحدث، وفي لغة الحوار من الإمكانات ما يفوق إمكانات السرد الشعري الذي يخرج بالرواية عن مسارها إلى مسار آخر، كما نجد ذلك في قدرة شكسبير البارعة على الحوار الوصفي الذي ينتزع به طبيعة شخوصه ومزاجهم من مقطع حواري كما في المقطع التالي:

«أما أقرب صديق لأنطونيو، وهو بسانيو، والذي يعتقد أن جرازيانو يتحدث كثيرا لكن كلامه لا يحمل أيّ معنى، فقد علّق على هذه المسألة قائلا: إنّ محاولة العثور على معنى في كلامه أشبه بمحاولة العثور على إبرة في كومة من القشّ، وحتى إذا ما وجدتها ستكتشف سريعا أنّها ليست حادّة بما يكفي».

الفن

الفنان السوري جمال سليمان..

بيني وبين الأعمال الصعيدية ود ومحبة كبيرة.



حوار / داليا ماهر

عبر الفنان السوري جمال سليمان عن سعادته بالمشاركة بالمسلسل المصري «عملة نادرة» والذي عرض في موسم الدراما الرمضاني، وأضاف سليمان لـ مجلة «اليمامة»: إنه لم يتخوف من تقديم الشخصية الصعيدية للمرة الرابعة خلال مسيرته الفنية، مؤكداً أن بينه وبين البيئة الصعيدية ود ومحبة كبيرة، وأشار الفنان السوري أنه يحرص على التنوع في أدواره كل عام، ويرفض السير على وتيرة واحدة، ويرحب سليمان بالوقوف على خشبة المسرح في عرضٍ بإمكانيات كبيرة، وسيناريو ذي مستوى عال، وخلال الحوار تحدث جمال سليمان عن أسباب تراجع الدراما السورية، وعن آخر مستجدات مسلسل «إدريس السنوسي» الذي أعلن عن تقديمه منذ فترة كبيرة....إليكم الحوار.

في البداية ما رأيك في ردود الفعل حول مسلسل «عملة نادرة»، وما الذي شجعك على المشاركة بالعمل؟

ردود الفعل رائعة بكل المقاييس؛ فالعمل عميق ويناقش قضية مجتمعية هامة أما شخصية عبد الجبار التسلطية القاسية، فجذبتني بشكل كبير؛ فهو شخصية شديدة التناقض، مؤمن ويتمنى أن ينال رضا ربه، ولكنه ممزق بين محاولته إرضاء ربه وتحقيق مصلحته، وهذا ما حمسني لتجسيدها لأنها مختلفة عما قدمت من قبل.

تقدم شخصية صعيدية للمرة الرابعة خلال مشوارك الفني، فهل تخوفت من الانتقادات بسبب تكرار شخصية الصعيدي بأعمالك الدرامية.. وخاصة الشخصية الصعيدية الشريرة؟

لا.. فأنا أحاول قدر الإمكان أن أنوع في أعمالي، السنة الماضية قدمت شخصية طبيب مخبري، مصمم أزياء، وقبلها كنت محام، وقبلها كنت مسؤولاً حكومياً في العهد العثماني.. ما يهمني هو أن أكون في عمل جيد يحكي حكاية ممتعة وذات مغزى، وصحيح أن العمل في البيئة الصعيدية، وإتقان اللهجة، أمر مرهق، ولكن أصبح بيني وبين اللهجة والبيئة الصعيدية ود ومحبة كبيرة.

مع انتعاش المسرح في الآونة الأخيرة.. هل عرض عليك المشاركة بعمل مسرحي، وما هي متطلباتك كي توافق؟

شيء جميل أن يعود المسرح للانتعاش، ولا شروط لدي للمشاركة في عمل مسرحي إلا أن يكون على مستوى فني عال، وفي التوقيت المناسب، إذا أتيحت لي الفرصة لتقديم عمل مسرحي على مستوى عال، فهذا أمر يسعدني؛ فالمسرح في العالم بلغ درجة عالية من الإبداع والإدهاش وحسن الصنعة التي تحتاج الجدية والإمكانات ونحن نستطيع أن نفعل ذلك إن توفرت النية والإرادة وحسن التقدير والتخطيط.

لماذا تحمست للمشاركة في فيلم «الكاهن»، وهل تخوفت من العودة بشخصية شريرة بعد غياب عن السينما منذ 2008؟

سيناريو الفيلم مختلف بشكل عام عن السائد في السينما العربية؛ فهو يناقش موضوعاً مهماً لم يطرح من قبل، أضف إلى ذلك أن فريق العمل كان من ضمن دوافعي،

فالفيلم يضم عدداً كبيراً من النجوم الرائعين والذين لهم قاعدة جماهيرية واسعة، وهذا يدل على أن شركة الإنتاج، والمخرج، كانت لديهم رغبة لتنفيذ الفيلم بجدية وحرفية عالية وإمكانيات إنتاجيه كبيرة، ولم أقلق من تقديمي شخصية شريرة بعد غياب، فما يعني لي، سواء قدمت شخصية شريرة أو خيرة، هي الشخصية المبنية بشكل درامي مشوق داخل مشروع جدي.

أعمالك الفنية تنحصر بشكل لافت في الدراما التلفزيونية، لماذا؟

السبب بالأساس أنني فنان سوري، وسوريا لم يكن بها صناعة سينمائية بالمعنى المتعارف عليه؛ حيث لم تكن تنتج إلا فيلماً أو فيلمين في العام؛ وبالتالي لم تتح لنا، كفانين سوريين، تلك الفرص السينمائية التي نتمناها، بعكس الصناعة التلفزيونية التي كانت مزدهرة ومتقدمة من حيث المضمون والمواضيع التي تطرحها، سواء كانت معاصرة، أو تاريخية، أو اجتماعية، أو سياسية، أو إنسانية، أو من ناحية التقنيات والشكل الفني الأقرب إلى السينما؛ مما ميز الدراما السورية وجعلها رائدة على مستوى الوطن العربي، وقدمت لنا نوعاً من الإشباع الفني الذي يبحث عنه أي فنان، و كذلك الشهرة والنجومية والوصول إلي ملايين المشاهدين على مستوي الوطن العربي، ولكن كانت أول مشاركة سينمائية لي في مصر من خلال فيلم «حليم».

على ذكر الدراما السورية هل ترى أنها تراجعت نوعا ما عن سابق عهدها؟

بالفعل الدراما السورية تراجعت؛ فالحرب في سوريا كان لها تأثير سلبي كبير على كل الصناعات السورية ومنها الصناعة التلفزيونية؛ حيث تضاءلت الميزانيات، وضاق سوق التوزيع، وتدهورت إمكانيات التصوير، وانحدر مستوى المنتجين، وخلال السنوات الأخيرة أصبح هناك نفوذ كبير لعدد من المنتجين متواضعي الطموح الفني والثقافة والمعرفة؛ ما انعكس على سوية الإنتاج.

برعت في الأدوار التاريخية فكيف تستعد لها؟

أي عمل تاريخي يحتاج البحث بشكل عميق عن الشخصية، والفترة الزمنية، وهذا أمر يعني لي الكثير لأنه هو مدخلي إلى الشخصية وكذلك إلى العصر الذي عاشت به، لابد لي من جمع أكبر قدر من التفاصيل عن الشخصية سواء مما فعلت أو مما قيل عنها، طبعا هذا بالتوازي مع نقاشات عميقة





وتفصيلية مع المؤلف والمخرج، ثم بعد ذلك يأتي دور المظهر من حيث اللبس والماكياج والتفاصيل الأخرى التي ترسم الصورة الخارجية.

ما هي آخر مستجدات مسلسل «إدريس السنوسي»؟

وصلت الكتابة إلى مراحلها الأخيرة وسنبدأ التصوير قريباً.

هل ترى أن المنصات الالكترونية كان لها دور في غزارة الإنتاج الدرامي العربي.. وهل ترحب بالمشاركة بها؟

طبعا، لأن المستقبل هو للمنصات، ولأنها تتيح للمشاهد انتقاء العمل والوقت المناسب له، دون الارتباط بخيارات المحطات وتوقيتاتها، ثم إن المنصات خرجت من فورمات المحطات؛ حيث لا مكان للمسلسلات القصيرة وهذا يتيح فرصة التكثيف وإعطاء الأحداث ما تحتاجه من الزمن سواء 5 حلقات أو 5 مواسم تبعا للموضوع والأحداث، كما أن المنصات ساهمت في غزارة الإنتاج التي نراها الآن، من ناحية أخرى فإن ساحة التنافس قد اتسعت لأن هناك منصات تقدم أعمالا ضخمة وموضوعات إشكالية بإمكانات كبيرة، وبالتالي إذا أردنا أن ننافس ونصنع لأنفسنا مكانا لا بد من أن نغير كثيراً في طريقتنا ومنظورنا للعمل الفني شكلا ومضمونا.

يمامة زمان





امامنا في فلسطين خصمان استولى احدهما على فلسطين ، فبقر بطون الحوامل ،وقتل الشيوخ والاطفال ، وشرد الشباب ، واستورد حثالات من شعوب اخرى سلمهم ارضنا وديارنا ، واخذ يعدهم للانقضاض على اجزاء من بلادنا ، لايكاد يهضم جزءا الا وافتعل ازمة لقضم جزء اخر ، ولن تقف مطامعه عند حد ، وكل يوم يظفر بمزيد من التأييد المادي والمعنوي من الصليبيين ، بما يقدم عليه من تنفيذ اهداف عجزوا هم عن تنفيذها ، فلقد احرق المسجد الاقصى وداس على كرامة الامة الاسلامية ومقدساتها واخذ يضحك جذلا لما يلقاه من عون وتشجيع ، ولما يراه بيننا من تخاذل واسترخاء .

لكن خصما اخر وقف له بالمرصاد ،ونذر الا ينام له جفن الا اذا اقض مضاجع الدولة الصهيونية واصلاها نارا حامية . هذا الخصم العنيف هو الفدائي الفلسطيني ، الثائر لدينه ووطنه وماله وعرضه ودمه ، لقد نشأ قبل سنوات قليلة ، ولكنه اصبح اليوم عملاقا يدك بقدميه صرح الصهيونية ، ويهدم بيديه مخابىء الصليبيين . والفدائي الفلسطيني لاعون له الا ربه ، فان الدول الكبرى تحاربه ، وتحيك المؤامرات لطعنه من خلف وقدام ،وتمد عدونا وعدوه بالسلاح والطائرات والمساعدات الضخمة .

تحاول حكوماتنا مساعدة الفدائيين ، ولكن اين تقع مساعدة الحكومات بجنب ما تحصل عليه اسرائيل من مئات الملايين من الدولارات مما تقدمه لها دول عميت عن مصالحها وعن الحق والعدالة . ومع ذلك فان شعوب هذه الدول لم تكتف بما تقدمه دولها على اسرائيل ، بل ان هذه الشعوب تتبارى في التبرع لاسرائيل ومساعدتها بالاموال والرجال والافكار ، وليس هناك شعب من هذه الشعوب يهدده العرب او المسلمون ، وليس بيننا وبينهم حزازات في تاريخنا الحديث ، ولكنها الحروب الصليبية لاتزال تدفعهم الى محاولة هزيمتنا والقضاء على ديننا وعروبتنا .

اما نحن ــ كل الشعوب العربية ــ فاننا مهددون من اسرائيل وصهاينتها واعوانها ، ولن يقتصر الخطر الماحق على شعب دون شعب ، ولن يهدد الخطر جانبا واحدا من حياتنا بل ان كل شيء ملكناه او نملكه او سنملكه داخل في خطة عدونا ، لم يغادر منه صغيرة ولا كبيرة .

ان بخلنا بالقليل اليوم نمد به اخواننا المرابطين فسوف ندفع الكثير جزية لاسرائيل ان الفدائيين يقفون على خط المواجهة بيننا وبين الصهيونية، فلا اقل من مساعدتهم بالمال دفاعا عن ديننا وانفسنا واعراضنا . اذا تركنا المسجد الاقصى يموت تحت اقدام الصليبيين فلن نقدر على الدفاع عن اوطاننا ولن يكون لدينا ما يستحق الحياة من اجله.

عبد الله بن ناصر الوهيبي

٢١

نقلاً عن العدد 138 ص21 الصادر في 17 ذو القعدة - الموافق 15 يناير 1971 م



الشرفة

شعر
عبدالعزيز العبدالله الطوياوي

بمناسبة اعلان الدولة بإنشاء مساكن للمحتاجين كتبت هذه الابيات..

هل الجود

يـالله تحيي شـعـب قـدم الـمـد والـجـود
وبـنـى بـيـوت الـمـعـدمـيـن الـفـقـارا
أرامــل وقـصّـر والـضـعـافـي مـن الـفـود
والــلــي عـجـز لايـطـعـم صـغـار الـحـرارا
قـــاده لـهـم سـلـمـان بـالـدرب بعهود
بـذل الـكـرم بشعب الـجـزيـره خـيـارا
الـجـود فـي اهـل الـجـزيـره لـه عـدود
ذكـره ظـهـر بـسـكـان الـجـزيـره وقـارا
مـزهّـب الـطـرقـي بـنـجـد ومـوجـود
راعــي جـفـيـفـا ذاع بـه ذكـر دارا
اللّه يـسـتـر مـن سـتـر عـورة الـعـود
ولـمـلـم شـتـات الـمـضـعـفـيـن الـفـقـارا
الـشـعـب الـسـعـودي بالملمات لـه جود
يـبـذل سـخـا بـالـجـود بـلا ايّ مـدارا
يـرجـي عـوض بـذلـه لـيـوم بـه وعـود
فـي جـنـة لـلـعـبـد بـدربـه مـسـارا
مـا قـدمـه مـن جـود بـالـخـيـر مـوجـود
واجـره عـلـى الـلـي يستمع لاسـتـغـفـارا

مقال

حتى القراءة بحاجة إلى تدريب.

يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

نعم.. حتى القراءة تحتاج إلى التدرب عليها؛ فالقراءة مستويات متعددة كما الرياضة، فلا يكفي أن نقول: إن شخصًا ما رياضي يمكنه أن يمارس أي نوع من الرياضة. فكما أن هناك رياضة المشي البطيء هناك الهرولة والجري، وأنواع الرياضات الأخرى: ككرة القدم، وكرة اليد، والطاولة، ورياضات ألعاب القوى.

ليس من باب الترف ولا رغبة في تصعيب الأمور على القارئ، لكن من غير المناسب أن يبدأ قارئ مبتدئ بقراءة نص صعب أو طويل أو لا يتناسب مع قدراته القرائية؛ فقد يترتب على ذلك آثار سلبية تضره من حيث ظن أنه يريد النفع. فكما يحصل في عالم الرياضة حين يصاب اللاعب بشد عضلي أو تمزق في العضلات أو الأربطة نتيجة بذل جهد رياضي كبير لا يتناسب مع قدرات جسم الرياضي، فإن للقراءة عضلات وأربطة أيضًا، وفي حال عدم مراعاتها فإنها تتعرض للتمزق، وهذا ما أسميه دائمًا لياقة القراءة.

ولياقة القراءة هي الوصول إلى نقطة من القدرة على قراءة مختلف أنواع النصوص ومواصلة القراءة دون معوقات مهمة أو توقف. وهذه اللياقة لا يمكن الوصول إليها إلا بالتدرب، وعدم محاولة حرق المراحل وقراءة أي كتاب.

ومما ينصح به من أجل تحقيق اللياقة التدرج في القراءة من الكتب والمواد السهلة والمحببة إلى النفس حتى إن كانت فائدتها قليلة، ثم الانتقال إلى كتب ومواد أكثر صعوبة، وصولًا إلى أي مادة قرائية. أما عن المدة التي قد يستغرقها التحول من مرحلة إلى أخرى فيعتمد على مدى تقبل القارئ لهذا الانتقال، وهو ما يشبه تقبل الرياضي للانتقال من تمرين رياضي سهل إلى ما هو أصعب منه. كما يشبه هذا التدرج في القراءة ما يقوم به الرياضيون من تمارين إحماء وتمدد قبل بدء الرياضة الحقيقية.

بالطبع فإن هناك من لا يحتاج إلا إلى مدة قصيرة من أجل الوصول إلى اللياقة القرائية في مقابل من تطول عنده المدة، ولذلك فإن كل قارئ هو أعرف بنفسه وبقدراته، فلا يحمِّلْ نفسه أكثر مما ينبغي، فتحصل لديه ردة فعل سلبية تجاه القراءة.

** لا يعرف عامة الناس كم يلزم من الوقت والجهد لكي تتعلم كيف تقرأ؟ لقد سلخت ثمانين عاماً في ذلك، ولا أحسبُني وصلتُ إلى بغيتي.

يوهان غوته.

أن أن!!



شعر
راشد بن جعيثن

إن بـعـتـنـي يــــاروح روحــــي بـوصيك
لـــيـــاك تـــاخـــذ يـــا حـبـيـبـي بـــدالـــي
إلا ســنــافــي يــرقــعــك مـــا يـوطـيك
تـــروح مـــن غـــالـــيٍ عــلــى كــف غــالـي
رفـــيـــع راسٍ بـــالـــمـــحـــبـــه يـــداريــك
يـضـحـك ونـضـحـك لــه عـلـى كــل حـالـي
قـلـبـه وعـقـلـه قـبـل صـوتـه تـنـاديـك
تـحـس فـــي نـبـرة نــــداه الـــدلالــي
والـــى زعـلـتـه مـــن طـنـاخـتـك يـرضـيـك
ويـــقـــول تـــو الـــيـــوم مـــا طـــاب فــالــي
ازعـــل تــرانـــي يـــاغـــلا مــلــك أيــاديـك
وانـــــا لـــــك أول يـــــا حـبـيـبـي وتـــالـــي
الله يـسـعـد يــا حـبـيـبـي لـيـالـيـك
مـعـك الـزمـان الـلـي مـضـى لــي صـفـا لـي



العدد 2759 - 18 مايو 2023م

معارض



السودان في قلب السعودية:

معرض فني سوداني بالرياض.



كتب: بندر الهاجري
@b__alhajri

تضامناً مع الحملة الشعبية لمساعدة الشعب السوداني الشقيق التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أقيم يوم الأربعاء 10 مايو معرضاً فنياً بعنوان «السودان في قلب السعودية» وذلك في صالة جسفت للفنون بالعاصمة الرياض، نظمته الجمعية السعودية للفنون التشكيلية وبمشاركة من ملتقى الفنانين التشكيليين السودانيين بالمملكة.







وتضمن المعرض عرض 47 لوحة من الأعمال الفنية لفنانين تشكيليين من السودان، تنوعت في الخامات وفي الألوان المستخدمة، ما بين المائية والزيتية والاكريلك، وتناولت مواضيع متنوعة من التراث والطبيعة والبيئة السودانية.

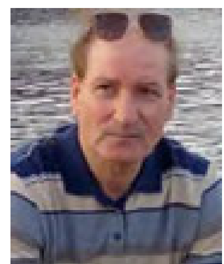
وضمن الفعاليات الثقافية المصاحبة للمعرض تم إقامة أمسية ثقافية بعنوان «دور الفنون في التقريب بين الشعوب» للفنان الأستاذ الدكتور محمد عبد المجيد فضل أستاذ التربية الفنية بجامعة الملك سعود، وأدارت الأمسية الإعلامية نورة المالكي من هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودي. ويُعد الدكتور محمد فضل من جمهورية السودان قامة فنية كبيرة ولديه العديد من الدراسات والمؤلفات في هذا المجال، مع خبرة أكاديمية وتعليمية طويلة وثرية قضاها في مجال التربية الفنية بجامعة الملك سعود. حيث تحدث في الجلسة عن الأدوار المهمة المُناطة بالفنانين، وعن الدور الحيوي للفنون في كونها أداة تساهم في التقريب بين الشعوب ونقل الثقافات بين الدول والمجتمعات المختلفة، وعلى دور الفنون بوصفها لغة عالمية توحد بين شعوب العالم، وتقرب بين الثقافات، وتجمع بين الدول. وتم خلال الأمسية إلقاء الضوء على لمحات من الفن التشكيلي السوداني، وتوضيح ما يتضمنه من جماليات خاصة، مع سرد لتاريخ الحركة التشكيلية السودانية، وذكر لأبرز المراحل التي مرت بها، وأهم الأسماء فيها. وحضر الأمسية الثقافية نخبة من الفنانين والإعلاميين والمثقفين والمهتمين بالفن التشكيلي.

وشهد معرض « السودان في قلب السعودية» والذي امتد لمدة سبعة أيام، في يومه الثالث إقامة ورشة فنية بعنوان « ألوان مائية» قدمها الفنان عبد الرحمن التكينة، والفنان محمد عابدين، وعرضت ملامح من الطبيعة والبيئة السودانية، وفي اليوم الأخير للمعرض أقيمت ورشة فنية عن الخط العربي قدمها خطاطين سودانيين مقيمين بالمملكة، صاحبها وصلة عزف موسيقي على آلة العود السودانية من أداء الدكتور إسماعيل حسن، كما تم على هامش المعرض تقديم عروض من فن نقش الحناء السوداني الذي يعد أحد مكونات الثقافة الشعبية في المجتمع النسائي بالسودان.

تأتي هذه الفعالية تجسيداً لعمق العلاقات بين الشعبين السعودي والسوداني، وتأكيداً على دور الفنون المهم والبارز في توثيق العلاقات بين الشعوب الشقيقة.

باب
التراث





عجائبُ الكلمات



اختيار وإعداد:
باسم المرعبي

مكامن سعادة المرء

من سعادة المرء خمسة أشياء: أن تكون زوجته موافقة، وأولاده أبراراً، وإخوانه أتقياء، وجيرانه صالحين، ورزقه في بلده. وقيل: المرأة منظر الرجل وقرة عينه، وحسن الصورة أول نعمة تلقاك. قيل لرجل: أي النساء أشهى؟ قال: التي تخرج من عندها كارهاً فترجع لها والهاً. وعن الحارث المحاسبي رحمه الله: فقدنا ثلاثة مع ثلاثة: حسن الوجه مع الصيانة، وحسن القول مع الأمانة، وحسن الإخاء مع الوفاء. وقيل: النساء متى عرفن قلبك بالغرام ألصقن أنفك بالرغام.

روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار: الأماسي

فضيلة المثابرة

كان رجل يطلب العلم فلا يقدر عليه، فعزم على تركه، فمرَّ بماء ينحدر من رأس جبل على صخرة قد أثّر فيها، فقال: الماء على لطافته قد أثَّر في صخرة على كثافتها، والله لأطلُبَنّ، فطلب فأدرك. وقيل لا يُدرك العلم براحة الجسم. وقيل للأصمعي: كيف حفظتَ ونسِي أصحابك؟ قال درستُ وتركوا.

مجالس ثعلب: أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب

محاسب من البادية

قدم على الحجاج ابن عم له من البادية، فنظر اليه يُولّي الناس، فقال له: أيها الأمير، لم لا توليني بعض هذا الحضر؟ فقال الحجاج: هؤلاء يكتبون ويحسبون وأنت لا تحسب ولا تكتب، فغضب الأعرابي وقال: بلى إني والله لأحْسَبُ منهم وأكتَب، فقال الحجاج: فإن كان كما تزعم فاقسم ثلاثة دراهم بين أربعة أنفس، فما زال يقول: ثلاثة دراهم بين أربعة، ثلاثة بين أربعة، لكل واحد منهم درهم يبقى الرابع بلا شيء، كم هم أيها الأمير؟ قال: هم أربعة، قال: نعم أيها الأمير، قد وقفتُ على الحساب، لكل واحد منهم درهم، وأنا أعطي الرابع منهم درهماً من عندي، وضرب بيده إلى تكته فاستخرج منها درهماً، وقال: أيكم الرابع؟ ما رأيت كاليوم زوراً مثل حساب هؤلاء الحضريين، فضحك الحجاج ومن معه، وذهب بهم الضحك كل مذهب.

مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعودي

أقدم وثيقة شعرية

شهد العام 1979 حدثاً خاصاً جداً في تاريخ الأدب العربي واللغة العربية. ففي هذا العام اكتُشف نقش يحوي سطرين يُعتقد أنهما يمثلان أقدم نص شعري عربي مكتوب. وقد عثر على النقش في عين المريفق أو عين عبدات كما تُدعى في الشائع، في النقب بفلسطين. النقش مكون من ستة أسطر، ثلاثة منها بالنبطية ـ الآرامية، وسطران بالعربية. أما السادس، وهو يحمل توقيع صاحب النقش، فمختلف عليه، لناحية اللغة. النقش غير مؤرخ، لكن ناشريه رأوا أن تاريخه يقع بين نهاية القرن الأول الميلادي، وبداية القرن الثاني، وإذا صحّ هذا، فهو أقدم نقش باللغة العربية يُعثر عليه حتى الآن. وإذا ثبت أن السطرين المذكورين يمثلان بيتي شعر، أو شطري بيت شعر، فإن النقاش الذي اندلع مع كتاب طه حسين (في الشعر الجاهلي)، في أوائل القرن العشرين، حول الشعر الجاهلي سيوضع على سكة مختلفة. إذ سيكون لدينا وثيقة شعرية، لا يمكن الشك في صحتها، سبقت الإسلام بعدة قرون.

نقوش عربية قبل الإسلام: زكريا محمد

في المروءة

المروءة بمعنى الإنسانية لأنها مأخوذة من المرء وهي تعاطي ما يُستحسَن وتجنب ما يُسترذَل. قال بعضهم: حد المروءة رعي مساعي البر، ورفع دواعي الضر والطهارة من جميع الأدناس، والتخلص من عوارض الالتباس، حتى لا يتعلق بحاملها لوم، ولا يلحق به ذم. وقيل: هي آداب نفسية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات. وقيل: هي قوة للنفس مبدأ لصدور الأفعال الجميلة عنها المستتبعة للمدح شرعاً وعقلاً. ومن المروءة، مروءة الإنسان مع نفسه، وهي أن يحملها قسراً على ما يجمل ويزين وترك ما يدنس ويشين، ليصير لها مَلَكة في جهره وعلانيته.

موارد الظمآن لدروس الزمان: عبد العزيز السلمان

دوح صوفي

سُئل سهل بن عبد الله التستري: من الصوفي؟ فقال: من صفا من الكدَر وأمتلأ من الفِكَر، وانقطع إلى الله من البشر، استوى عنده الذهب والمدر. وسئل أبو الحسن النوري: ما التصوف؟ فقال: ترك كل حظٍ للنفس. وسُئل الجنيد عن التصوف، فقال: تصفية القلب عن موافقة البرية، ومفارقة الأخلاق الطبيعية، وإخماد الصفات البشرية، ومجانبة الدواعي النفسانية، ومنازلة الصفات الروحانية، والتعلق

بالعلوم الحقيقية، واستعمال ما هو أولى على الأبدية. وسئل الجنيد عن الأنس ماهو؟ فقال: الأنس ارتفاع الحشمة مع وجود الهيبة. (معنى ارتفاع الحشمة: أن يكون الرجاء أغلب عليه من الخوف). وسئل ذو النون عن الأنس، فقال: هو انبساط المحب إلى المحبوب.

التعرف لمذهب أهل التصوّف: أبو بكر الكلاباذي

النساء كالبيض

قال الزوزني: تُشبّه النساء بالبيض لأسباب، منها: الصحة والسلامة من المس والدنس، والصيانة والستر لأن الطائر يحضن بيضه ويصونه، وفي صفاء اللون ونقائه لأن البيض يكون صافي اللون، نقيّة إذا كان تحت الطائر، وربما شُبهت النساء ببيض النعام، وأريد أنهن بيض يشوب ألوانهن صفرة يسيرة. وهناك وجه آخر، وهو أنها تنصدع من أدنى ملامسة كما أن البيضة كذلك. ويرشد إليه تشبيهها بالقوارير، قال: [يا حادي العيس رفقاً بالقوارير]، وهو مأخوذ من قوله (ص) في بعض غزواته ارفقوا بالقوارير يعني النساء نهاهم عن سرعة السير بها.

معادن الجواهر ونزهة الخواطر: السيد محسن الأمين

من أسرار الطائف

أشتهرت الطائف بأسرار صناعة تجفيف العنب، حتى أنتجت أجود أنواع الزبيب، ويشيد ياقوت في "معجم البلدان" بجودة زبيب الطائف الذي يُضرب بحسنه المثل، ويعتبر الأصطخري أن الزبيب أبرز انتاج الطائف. وكان معظم انتاج الطائف من الزبيب يذهب إلى مكة، لحاجة أهلها إليه لتحلية مياه الآبار التي تزداد فيها الملوحة. وكان المتولي منصب السقاية، أي توفير المياه للحجاج، يستورد كميات ضخمة من الزبيب قبل موسم الحج ليحلي به الماء الذي يشرب منه الحجاج. فكان يقيم أحواضاً ضخمة يملأها بمياه زمزم وغيرها من الآبار، ويضع فيها كميات ضخمة من الزبيب لهذا الغرض. وقبل الإسلام كانت حانات مكة تعتمد على الخمر المستوردة من الطائف، رغم أن قوافل قريش التجارية كانت تجلب أنواعاً عديدة من الخمر، من كل مكان من العالم، لإرضاء أذواق سادات وأثرياء مكة.

الطائف في العصر الجاهلي وصدر الإسلام: نادية حسني صقر

الهَوبَر والهوجَل

نسَبَ عربُ الجاهلية كل أمر غريب عجيب إلى الجن، وقد وصلوا الشعر بالجن، وقالوا أن للشعر شيطانين، أحدهما مُجيد واسمه الهَوبَر، والآخر مفسد واسمه الهوْجل، وكانت عقيدتهم هذه حتى العصر الإسلامي، فقد روي أن رجلاً من تميم أتى الفرزدق وقال له: إني قلت شعراً فاسمعه، قال: انشدني، فقال: "ومنهم عُمر المحمود نائله/ كأنما رأسه طين الخواتيم". فضحك الفرزدق، ثم قال: يا ابن أخي، إن للشعر شيطانين، يُدعى أحدهما الهوبر، والآخر الهوجل، فمن أنفرد به الهوبر جاد شعره، ومن انفرد به الهوجل فسد شعره، وقد اجتمعا لك في هذا البيت، فكان معك الهوبر في أوله فأجدت، وخالطك الهوجل في آخره فأفسدت.

الأسطورة عند العرب في الجاهلية: د. حسين الحاج حسن

الهند والإسلام

حمل الإسلام إلى الهند مشعلاً من نور قد انجلت به الظلمات التي كانت تغشى الحياة الانسانية في عصر مالت فيه المدنيات القديمة إلى الانحطاط والتدني، وأصبحت الغايات الفاضلة معتقدات فكرية، لقد كانت فتوح الاسلام في عالم الافكار أوسع وأعظم منها في حقل السياسة، شأنه في الأقطار الاخرى، لقد كان من سوء الحظ أن ظل تاريخ الإسلام في هذا القطر (الهندي) مرتبطاً بالحكومة فبقيت حقيقة الاسلام في حجاب، وبقيت هباته وأياديه مختفية عن الأنظار.

ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين: أبو الحسن الندوي

تفاصيل

(فضيلة أن تكون عادياً)

عهود عريشي



ماذا لو كنت عادياً لا تلفت انتباه أحد ولا تثير الضجيج، ولا تشارك في الصخب الدائر حولك، ولا تهتم بإبداء رأيك في الأمور، حتى وأنت تمتلك رأياً يمكن الركون إليه؟

ماذا لو زهدت في خوض الجدالات الدائرة حولك، أو تخليت عن حاجتك الملحة لشرح ذاتك، أو حتى تبرير أخطائك، وتترك للآخرين حرية رؤيتك كما يريدون دون أن تكترث لتوابع ذلك؟

أن تكون غير مرئي دون أن يشكل ذلك لديك أي مشكلة، متفرجاً على كل الأحداث من حولك دون أن تدفعك رغبة ما في فرض رأي، أو تغيير، أو حتى دون أن تستنزف طاقتك في محاولة إصلاح الكوكب الذي أفنينا فيه أعماراً.

جربت أن تكون سيد مزاجك؟ فلا يمكن لأحد أن يفرض سلطته عليك فيغضبك مثلاً؟ لا يمكن لأحد أن يمتلك ملعقة خاصة داخل دماغك يحرك بها أفكارك، ويخلط مشاعرك فيفسد نهارك. هذه هي الحرية، أن تصل إلى المرحلة التي تمتلك بها زمام انفعالاتك، ألا يُمنح الآخرون صلاحية تعكير مياهك العذبة، أن تتيقن دائماً أن السعادة قرار وهذا القرار يجب أن تذكر نفسك به يومياً؛ فسعادتك هي مسؤوليتك وحدك، أن تمنح رأسك فضيلة أن يتنفس بعيداً عن آرائهم.

وألا تجتهد لتكوّن رأياً جيداً عنك، بل لتكوّن لنفسك دائرة مريحة تتحرك فيها بحرية، كن عادياً مهما نادتك الأنا؛ فالعادية فضيلة من الصعب الوصول إليها في زمن ارتفاع سقف التوقعات هذا، في الوقت الذي يندفع فيه الجميع نحو الضوء مهما كانت التنازلات، في حين يترك الجميع (الريموت كونترول) في أياد أخرى تسيرهم. ليكن جهاز التحكم خاصتك في يدك وحدك.

من الشجاعة أن تمتلك حرية الاختيار من بين آلاف الاختيارات المبهرجة، وأن تقرر لونك ونمطك وطريقتك المفضلة، أن تختار نفسك في كل مرة فتكون منسجماً مع الحياة، لأنك ببساطة لم تجرب رداء غيرك، ولم تستعر صوتاً غير صوتك، ولم تحمل في دماغك أفكاراً مستعملة.



مسافة ظل

خالد الطويل

بوصلة الشعر

شِعْرِي نُفاثَةُ صَدْرِي
إنْ جاشَ فيهِ شُعوري
الشابي

بين منابر أسواق العرب الشعرية قديماً ، ووسائط اليوم الرقمية التي يطلّ خلالها الشعراء مسافة تمتدّ لقرون ، وظلّ الشعر هو الشعر؛ تختلف مستويات اللغة وأدوات الشاعر وأغراضه وتبقى ملامحه الرصينة وبوصلته لا تخطئها الذائقة.

في عكاظ أحد أشهر أسواق العرب في الجاهلية كان الشعراء يتبارون بالشعر، ويعكسون به مآثرهم وكما قال أبو تمام:

وَلَولا خِلالٌ سَنّها الشِعرُ ما دَرى
بُغاةُ النَدى مِن أَينَ تُؤتى المَكارِمُ

وكانت تنصب للشاعر النابغة الذبياني كما روي خيمة على أديم عكاظ ليستمع بما لديه من حسّ نقدي لقصائد الشعراء ويميّز جيدها من رديئها ، وتطلق عبر تلك المنابر الألقاب على الشعراء.

وظهرت في عالمنا اليوم الوسائط الرقمية، وأصبح لكل شاعر منبره الرقمي عبر فضاء الإنترنت الواسع يطلّ من خلاله على الناس وقت يشاء ولم يعد بحاجة إلى خيمة النابغة؛ لأن الردود ستأتيه مباشرة من المتخصّص وغيره.

كل ذلك إلى جانب الأمسيات الشعرية عن بعد عبر الزوم وغيرها من تطبيقات. إضافة للأمسيات بشكلها التقليدي. وكما كان يحدث في عكاظ وذي المجاز وسوق مجنّة أصبح للشعر بشقيه (الفصيح والعامي) مسابقات خاصة في مختلف الأماكن ترصد لها جوائز ثمينة وتشكل لها لجان تحكيم.

وظلّ حبل الشعر ممتدا، وقررت المملكة أن تسمّي عام 2023 ليكون (عام الشعر العربي). احتفاءً بالشعر باعتباره أهم المكوّنات الحضارية للثقافة العربية حتى وقتنا المعاصر. وذلك في سبيل إحياء تاريخ الشعر العربي العريق، وتعزيز حضوره في الحضارة الإنسانية. ويأتي ذلك انطلاقاً من رؤية السعودية 2030 التي يقودها ولي العهد -يحفظه اللّه- حيث سعت وزارة الثقافة إلى تعزيز هذه المكانة للشعر العربي في ثقافة الفرد وفي مدار الشعر الإنساني بشكل عام.

وجمارة القول أن أساليب ومنابر الشعر قد تختلف لكن قصائد الشعراء المتألّقة في مختلف مستويات اللغة وبشقي الشعر (الفصيح والعامي) لن تخطئها الذائقة.

وسيظلّ الشعر ديوان العرب الكبير كما كان في زمن النابغة ورفاقه وحتى قبلهم بعقود يمرّ بفترات ضمور ولا يلبث أن يعود قويا ، وكما حسمها أبو فراس الحمداني:

الشِعرُ ديوانُ العَرَبِ..أَبَداً وَعُنوانُ الأَدَبِ.

«إثراء» يختم برنامج «اقرأ».

واس



يختم مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي «إثراء» في الـ 26 و27 من مايو الجاري، برنامج إثراء القراءة «اقرأ» في نسخته الثامنة عبر باقة من الأنشطة والفعاليات الثقافية، تحت شعار: «العالم العربي يقرأ»، وذلك احتفاءً بالقراءة والقرّاء، مع مشاركة عربية لأول مرة في المسابقة. ويتنافس في المسابقة عشرة قرّاء من العالم العربي على لقب «قارئ العام» في مسار النصوص الختامية أمام لجنة تحكيم متخصصة، وثمانية قرّاء في مسار المناظرات. ويشارك في برنامج الفعاليات عدد كبير من القراء والكتّاب والأدباء في العالم العربي ضمن برنامج ثقافي مصاحب يتضمن جلسات نقاشية، ومنصات توقيع كتب، وأمسية شعرية، إضافة إلى معرض الكتيبة لمقايضة الكتب، مع الإعلان عن الفائزين في مسار سفراء القراءة الذي خُصص للمعلمين والمعلمات، والمدرسة القارئة الرامية إلى تعزيز وإبراز دور تلك المدارس، ودور هيئة التدريس في نشر ثقافة القراءة بين الطلاب والطالبات. وسيتخلل البرنامج حوار مع ضيف شرف حفل هذا العام؛ الشاعر أدونيس والذي سيكون حول قضايا الشعر العربي، مع جلسات نقاشية تتناول حالة القراءة في العالم العربي، وأخرى بعنوان: «ماذا يقرؤون»، وإقامة مناظرة اقرأ بمشاركة عدد من المتسابقين الذين تأهلوا للملتقى الإثرائي، حيث يتضمن البرنامج في يومه الأول أمسية للشاعر المصري فاروق جويدة، وعدداً من منصات توقيع الكتب لأهم الكتاب العرب. وتمثّل مسابقة «اقرأ»، إحدى أهم مبادرات إثراء الثقافية التي تحتفي بالقرّاء ومحبي المعرفة، حيث سجّل في المسابقة لهذا العام أكثر من 50 ألف مشارك ومشاركة في مختلف المسارات، تأهل منهم 10 مشاركين للمرحلة النهائية، وقُدمت أكثر من 5000 ساعة تعليمية، واستضافت المسابقة أكثر من 46 كاتبًا ومثقفًا من مختلف دول العالم. ويهدف برنامج «اقرأ» إلى تحفيز القرّاء، وتسليط الضوء على ثقافة القراءة بين أوساط المجتمع، بتقديم برامج ثقافية نوعية تسهم في زيادة الوعي، وغرس مفاهيم الاطلاع والإنتاج الثقافي المكتوب باللغة العربية، حيث شهد البرنامج على مدار سبع دورات إقبالًا كبيرًا من قبل الشباب والفتيات بأكثر من 125 ألف مشارك ومشاركة.

«هيئة الأدب» تواصل تسجيل المستهدفين في برنامج «أنت».



واس

تواصل هيئة الأدب والنشر والترجمة تسجيل الفئات المستهدفة في برنامج «أنت» التدريبي الذي أطلقته مؤخراً، الذي سيعقد في الرياض خلال الفترة من 14 مايو إلى 22 يونيو، ويستهدف المهتمين في مجالات الأدب والنشر والترجمة من متخصصين، وهواة، ويافعين؛ لإثراء الساحة التدريبية في مختلف المجالات المتعلقة بقطاعات الأدب والنشر والترجمة في المملكة.

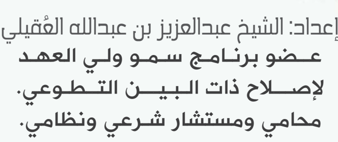
ووصف الرئيس التنفيذي للهيئة الدكتور محمد حسن علوان، برنامج «أنت» التدريبي بالبرنامج التدريبي الأكبر الذي تقدمه الهيئة في قطاعاتها الثلاثة، مضيفاً: «لقد استمددنا مسمى هذا البرنامج من الحروف الأولى للقطاعات الثلاثة (أدب، نشر، ترجمة)، لنضعك (أنت) أيها المبدع وأيتها المبدعة في قلب المعادلة».

وسيعمل البرنامج على إقامة مجموعة من ورش العمل التدريبية والتطويرية، وتقديم حقائب تدريبية أُعدت وفق أعلى المعايير من قِبل متخصصين وأكاديميين من مختلف المجالات، إلى جانب توفيره لمساحات إثرائية لتبادل الخبرات مع المختصين والخبراء، وذلك في مجالات الكتابة الأدبية بمختلف أنواعها، والترجمة الاحترافية الأدبية والتقنية، والنشر والطباعة.

وتهدف هيئة الأدب والنشر والترجمة عبر هذا البرنامج إلى رفع الوعي الثقافي بمجالات الأدب والنشر والترجمة، وبناء بيئة محفزة للإنتاج عبر تحفيز وتمكين الممارسين من أدباء، ومؤلفين، وناشرين، ومترجمين، إضافةً إلى تطوير قدرات المتدربين وصقل مهاراتهم في مجالات الأدب والنشر والترجمة.

استشارات شرعية نظامية




إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد
لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.



س- ما مكانة العمل الخيري ؟

ج- قال الله تعالى ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ سورة الزلزلة : 7 .

وفي الصحيحين (البخاري برقم 1519 ومسلم برقم 83) عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن نبينا -عليه الصلاة والسلام- سئل عن أي الأعمال خير؟ قال -عليه الصلاة والسلام- (إيمانٌ باللهِ ورسولُه).

وأجمع المسلمون على علو مكانة العمل الخيري في الدين، وأنه من السمات العامة التي يعرف بها المسلمون في كل زمان ومكان استنادًا إلى شريعتهم الغراء.

والعمل الخيري في العصر الحديث أصبح ذو قيمة عالمية يحتفى به في اليوم الدولي للعمل الخيري 5 أيلول/سبتمبر من كل سنة ميلادية برعاية هيئة الأمم المتحدة.

وفي بلادنا -حرسها الله- نصت المادة السابعة والعشرون من النظام الأساسي للحكم على أن الدولة تشجع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية، وما الحملة الشعبية السعودية لإغاثة الشعب السوداني الشقيق في أزمتهم الحالية التي وجه بها مولاي خادم الحرمين الشريفين وسيدي ولي عهده الأمين أيدهما الله- عبر منصة ساهم التابعة لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية إلا مجسدة لغريزة العمل الخيري لدى القيادة والشعب السعودي ولله الحمد، لطف الله بالسودان وشعبها العزيز -آمين-.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير

المخدّرات سلاح أعدائنا ضدّنا.



علي الأمير
@ali_123ameer



الحزم ثم الحزم ثم الحزم. بالحزم رأينا كيف تمّ الإجهاز على التطرّف, وفتحت الحياة أبوابها ونوافذها للشمس والهواء. وبالحزم رأينا كيف تمّ القضاء على الإرهاب في بلادنا الغالية, حتى أصبح خبرًا من الماضي. وبالحزم رأينا كيف تمّ فرض قرارنا السعودي الحُر, حتى أصبحنا نقف موقف النِّد وعلى قدم المساواة مع الدول العظمى. وبالحزم رأينا كيف قارَعتْ قيادتنا كلّ متغطرسٍ مجاهرٍ بكيده لدولتنا حتى جاءها صاغرًا. وبالحزم رأينا كيف تم قطع دابر سرطان الفساد واستئصال شأفته.

وجاء الآن دور الإجهاز على المخدّرات.. نعمْ كان الفساد سرطانًا, كان تنينًا وغولًا خبيثًا, وما كان لأحدٍ أن يتخيّل القضاء عليه, وكذلك هي المخدّرات.. وما الفساد والمخدرات سوى وجهين لعملة واحدة, بل هما معولا الهدم الأشدّ خطرًا على الأوطان. وبلادنا لم تصل إلى ما وصلت إليه اليوم من الرفعة والسؤدد إلا بفضل اللّه, ثم بفضل ملك الحزم, وبفضل حزم ولي عهده الأمين الذي وجّه بانطلاق حملة مكافحة المخدرات ويرأسها هو بنفسه, لتعود إلى الأذهان عبارته الشهيرة التي أطلقها إبّان إعلانه الحرب على الفساد:

" لن ينجو أي شخص دخل في قضية فساد، سواءً كان أميراً أو وزيراً أو أياً كان".

إذًا فقد أصبح أمر المخدّرات محسومًا؛ لن ينجو أحد من المتورّطين فيها أيًا كان, لأنّه لا استثناءات مع الحزم. ولا أحد يشكّ مطلقًا في النتائج التي ستحققها هذه الحملة, بعد أن رأينا ما حققته حملة محاربة الفساد من النجاحات الباهرة التي جعلت من قيادتنا مضرِب مثلٍ للحزم في العالم بأسره, ورأينا كيف تقزّم تنين الفساد في بلادنا, واستعادت خزينة الدولة مئات المليارات, واستعادت سلطة الشرع والقانون هيبتها من جديد.

مع مطلع الشهر الجاري انطلقت حملة مكافحة المخدّرات, هذه الحملة التي لا تشبه سابقاتها من الحملات, ذلك أنّ هذه الحملة كما أسلفتُ جاءت بقرار من الأمير محمد بن سلمان ويرأسها هو بنفسه, ولكي يضمن نجاحها في تحقيق أهدافها, أطلقها مشفوعة بحزمة من الإجراءات غير المسبوقة, وبعددٍ من القرارات الحازمة والصارمة والحاسمة. ما جعل وسائل الإعلام العالمية تذهب إلى أنّ السعودية تقود حربًا على المخدرات في الشرق الأوسط. الأمر الذي دفع بالمراقب لأن يتساءل: لماذا الآن؟

نعم, لماذا الآن؟ وما من شك في أنّ سموّه حفظه اللّه وأيّده, كان يدرك من قبل اليوم خطر المخدرات. قطعًا ثمّة أمرٌ ما قد استجدّ, وإليه يُعزى التوجيه بانطلاق هذه الحملة الموسّعة التي تشارك فيها معظم القطاعات العسكريّة بوزارة الداخلية, وتساندها بالإعلام والتوعية كافّة الوزارات والمؤسسات المدنيّة. ولعلّ السبب يُعزى لتلك الزيادة الهائلة في كميّة المقبوضات, والتي تشير إلى أنّ ثمّة جهات خارجيّة تهدف إلى إغراق بلادنا بالمخدرات, بغية تدمير الشعب السعودي والفتك به. ألم يقل سموّه إنّ قوّته العظمى التي يعقد عليها رِهانه هم الشعب السعودي؟

لا ننس أنّ مشروع سموّه المتمثِّل في النهوض بوطننا وبالشرق الأوسط, قد أقضّ مضاجع العديد من الأنظمة والقوى الخارجية التي فشلت جميعها في التصدي له وعرقلته بشتى الوسائل, ولم يعد أمامها سوى اللجوء إلى المخدرات كسلاح أخير.

إذًا فثمّة حرب صامتة وقذرة تستهدفنا نحن السعوديين, وعلى كلّ سعوديّ أن يُدرك أنّ الحرب على المخدّرات إنما هي حربنا جميعًا, وعلينا أن نخوضها بكل ما أوتينا من حزم وقوّة, وليس أمامنا إلا أن ننتصر في هذه الحرب أو ننتصر, وإن ورُمتْ أنوفُ.